جـامعة الأقصى – غزة

عمـادة الدراسات العليـا

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية – شعبة (اللغة ونحو)

ظاهرة التخفيف الصرفي في جزء عمَّ

(دراسة تطبيقية)

إعداد الطالبة:

عائشة سليم خليل الهندي

إشراف الدكتور:

حسين موسى أبو جزر

أستاذ النحو والصرف المشارك بجامعة الأقصى

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النَّحو العربي من كليَّة الآداب في جامعة الأقصى

غزَّة – فلسطين

١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾﴾

(سورة طه: ٢٥ ـ ٢٨)

"الإهداء"

إلى من بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة

إلى نبي الرحمة ـ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم-

إلى مَنْ كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار

إليك يامن رفعت رأسي عالياً بك ـ والدي العزيز ـ

إلى معنى الحب و الحنان، إلى بسمة حياتي وسر وجودي

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ـ أمي الحبيبة ـ

إلى مَنْ أرى التفاؤل بعيونهم، والسعادة في ضحكاتهم إلى القلوب

الطاهرة الرقيقة أخوتي محمد، محمود، خليل، ماجد

إلى الروح التي سكنت روحي، إلى رفيق دربي في هذه الحياة

-زوجي-

إلى سر سعادتي إلى من شاركني هذا النجاح إذ سلبت من وقته الكثير

لأصل إلى هنا ـ ابني علي-

إلى جميع من كانوا عوناً لي أهدي هذا البحث

"شكر وتقدير"

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (سورة الأحقاف :١٥)

بعد رحلة بحث ومشقة واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، أحمدُ اللهَ تعالىَ على نعمه التي مَنَّ بها علي فهو العلي القدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل، ووافر التقدير إلى الدكتور: حسين موسى أبو جزر؛ لتفضله بالإشراف على رسالتي، فكان خير مرشد ومعين، فقد استطعت بعونه وتوجيهاته انجاز هذا البحث، وإخراجه بصورته النهائية، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأسأل الله أن يديمه ذخراً للعلم والمتعلمين.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور: يوسف جمعة عاشور، والدكتور: محمد مصطفى القطاوي لتكرمهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقويمها.

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلي أخي العزيز/محمود؛ لتقديمه يد العون لي في انجاز هذا البحث وتنسيقه.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لي لإخراج هذا البحث إلى النور.

الملخص

اشتملت هذه الدراسة (ظاهرة التخفيف الصرفي في جزء عمَّ) على مقدمة وفصلين وخاتمة وتوصيات الباحثة.

واشتملت المقدمة على أسباب اختيار الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والمنهج المتبع فيها، وخطة الدراسة.

أما فصول الدراسة فتكونت من فصلين: اشتمل الفصل الأول: الإعلال على ثلاثة مباحث: المبحث الأول مفهوم الإعلال، وحروف، بالإضافة إلى آراء النحاة فيما يخص الهمزة، أمَّا المبحث الثاني فقد اشتمل على أنواع الإعلال: بدءاً بالإعلال بالقلب، مفهومه، تفسير العلماء له، مواضعه، ومن ثم الإعلال بالنقل، مفهومه، مواضعه، انتهاءً بالإعلال بالحذف مفهومه، ومواضعه، أمَّا المبحث الثالث تناولت فيه الباحثة الجانب التطبيقي في جزء (عمَّ) وهو: مواضع الإعلال في جزء (عمَّ) (الإعلال بالقلب، الإعلال بالنقل، الإعلال بالحذف).

أما الفصل الثاني: تمثل في الإبدال و اشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول مفهوم الإبدال، أضربه، أنواعه، حروفه، علاقته بعلم الأصوات، أما المبحث الثاني اشتمل على أنواع الإبدال: إبدال فاء الافتعال وتائه، إبدال النون والواو ميما، إبدال تاء تفاعل، وتفَّعل، وتفعلل، أمَّا المبحث الثالث تناولت فيه الباحثة الجانب التطبيقي في جزء (عمَّ) وهو: مواضع الإبدال في جزء (عمَّ).

وأخيراً الخاتمة تحدثت فيها الباحثة عن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

Summary

The study included "The phenomenon of morphological mitigation in Part of Ama" introduction, two chapters, conclusion and researcher's recommendations.

The introduction included the reasons for choosing the study, its objectives, its importance, the methodology, and the study plan.

The first chapter of the study consisted of three topics: the first topic is the concept of Al-3lal, in addition to the opinions of the grammarians regarding Hamzah. The second topic included the types of Al-3lal: started with the affiliation, its concept, scientific explanation, its positions, concluding with Al-3lal by deletion. The third topic dealt with the practical aspect in Ama's Part which is "the position of Al-3lal in Ama's Part".

As for the second chapter "The substitution": Included three topics: the first topic is the concept of substitution, its types, its character, its letters, its relation to the phonology. The second section included the types of substitution: substitution of F by T, substitution of N and W by M. substitution of T on Tafa3l, Tf3l – Tf3ll. The third topic dealt with the practical side in the section of Ama's Part: substitution's positions in Ama's Part

Finally, the study concluded with the main findings of the study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، وألهم نوابغ الكلم، وجعل الأمثال والحكم، وأحسن أدب الأمم وصلى الله وسلم على محمد ديمة البيان المنسجمة وعلى موسى الكليم وعيسى الكلمة[1].

أمَّا بعد:

فإن اللغة العربية تحظى بمنزلة سامية بين اللغات، فهي لغة القرآن الكريم، لذلك فهي من أشرف العلوم وأجلها التي يعمل المرء للتزود بها والبحث فيها؛ لأنها اللغة المحكمة الدقيقة التي تهتم بالمحافظة على المعنى مع صحة التركيب.

فعلم الصرف من أهم العلوم العربية، وله دور أساسي في معرفة أحوال أبنية الكلمات من حيث صحتها واعتلالها، فهو المعتمد عليه في ضبط صيغ الكلم؛ حيث يختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ومعرفة تصغير الكلمات والنسبة إليها بالإضافة إلى معرفة ما يعتري الكلمات من إعلال وإبدال وحذف.

فما انتظم علم لغة إلا والصرف واسطته؛ فهو أحد دعائم الأدب، وبه تعرف سعة كلام العرب، وفي ذلك قال ابن عصفور: "والتصريف أشرف شطري العربية وأغمضها، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة، لأنه ميزان العربية[2] "، وهذا ما دفعني إلي تخصيص بحثي في مجال الصرف؛ وذلك لأن علم الصرف لم ينل عناية الدارسين بالمقارنة بعلم النحو الذي كان محط عناية الباحثين، وقد تناولت: ظاهرة التخفيف الصرفي حيث قمت بدراسة هذه الظاهرة في القرآن الكريم؛ وذلك لعلو فصاحته وبلاغته وقلة الألفاظ الغريبة فيه.

ولمَّا كان مطلب هذه الدراسة الكشف عن مظاهر التخفيف في القرآن الكريم من الناحية التطبيقية وجب علي استخراج ما فيه من مواضع الإعلال والإبدال في جزء (عمَّ).

---

[1] أسواق الذهب، أحمد شوقي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،مصر، ص١٠.

[2] الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، هادي نهر، ط١، عالم الكتب الحديث، اربد-الأردن، ٢٠١٠م، ص١٢.

أسباب اختيار الموضوع:

١. قلة الدراسات الصرفية في ظاهرة التخفيف مقارنة بالدراسات الأخرى، وعدم تناول الموضوع في حدود معلومات الباحثة من خلال اطّلاعها على ما توفر لها من مصادر.
٢. لأن دراسة هذه الظاهرة تسلط الضوء على عناوين صرفية هامة وهي: الإعلال والإبدال والإدغام.
٣. إضافة شيء جديد للمكتبة العربية بالتطبيق على جزء (عمَّ).

أهداف الدراسة:

١. تطبيق هذا الموضوع على جزء عمَّ.
٢. تناول قضية صرفية بارزة تمثلت في تتبع ظاهرة التخفيف الإعلال و الإبدال و الإدغام في جزء (عمَّ).
٣. الاستزادة في التحليل والتوضيح لهذا الموضوع، لكي يساهم البحث في نشر العلم المهم بين المتعلمين، لننال الأجر من الله _عز وجل _ أولاً، ثم المساهمة الفعلية في هذا المجال.
٤. مزج النواحي الصرفية بالدلالة التركيبية لظاهرة الإعلال والإبدال والإدغام.
٥. تسليط الضوء على ظاهرة الإعلال والإبدال والإدغام.

أهمية الدراسة:

١. دراسة الإعلال و الإبدال من خلال القرآن الكريم.
٢. الإسهام في إثراء الدراسات الصرفية.
٣. تعتبر هذه الدراسة خطوة بجانب الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، إذ هو المنهج الملائم لمثل هذا النوع من الدراسات.

الدراسات السابقة:

١. إبدال الحروف في اللهجات العربية، رسالة ماجستير(منشورة)، سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، الجامعة الإسلامية، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٥م، جاءت هذه الدراسة في بابين: الباب الأول أصل اللغة العربية وحروفها، والباب الثاني في إبدال الحروف(الأصوات).

٢. الأبنية الصرفية في السور المدنية " دراسة لغوية دلالية "رسالة ماجستير (منشورة)، عائشة محمد قشوع، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، ٢٠٠٣م، جاءت دراستها في بابين: الباب الأول تحدثت فيه عن أبنية الأفعال ودلالاتها في السور المدنية، الباب الثاني تحدثت فيه عن أبنية الأسماء في الصور المدنية.

٣. الأبنية الصرفية ودلالاتها في شعر عامر بن الطفيل (٥٧٠م-٦٣٢م)، رسالة ماجستير، هدى جنهوتيشي، جامعة اليرموك- الأردن، ١٩٨٥م.

٤. الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، رسالة دكتوراه (منشورة)، غلام بني غلام محمد، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، ١٩٨٩م، وقد قسمت الباحثة دراستها إلى بابين: الباب الأول تحدثت فيه عن الإعلال والإبدال، والباب الثاني تحدثت فيه عن الإدغام.

٥. ظاهرة التخفيف في اللغة العربية دراسة صرفية_ صوتية رسالة ماجستير(غير منشورة)، عبد الله شهاب، جامعة الكوفة بالعراق، ٢٠٠٤م، جاءت الدراسة في أربعة فصول: الفصل الأول في تخفيف الهمزة، والفصل الثاني في التخفيف بالإعلال والإبدال، الفصل الثالث في التخفيف بطرائق التخلص من التقاء الساكنين، والفصل الرابع في التخفيف بالإدغام.

وعليه تكون هذه الدراسة جاءت تكميلاً لجهود الباحثين في الوقوف على ظاهرة التخفيف بالإعلال والإبدال في القرآن الكريم، والجديد في هذه الدراسة أنها جاءت دراسة تطبيقية على جزء من القرآن الكريم لم يتناوله أحد من قبل حسب -علم الباحثة- .

*** خطة الدراسة:**

يتكون البحث من فصلين تسبقهما مقدمة وتتبعهما خاتمة تسجل فيها أهم نتائج البحث، قائمة المصادر والمراجع.

*** المقدمة وتشمل النقاط الآتية:**

أهمية الدراسة، وأهدافها، وسبب اختيارها، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، إضافة إلى عرض سريع لمحتوى الرسالة.

*** الفصل الأول:** التخفيف بالإعلال وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الإعلال لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أنواع الإعلال:

أولاً: الإعلال بالقلب.

ثانياً: الإعلال بالنقل.

ثالثاً: الإعلال بالحذف.

المبحث الثالث: مواضع الإعلال في جزء (عمَّ).

أولًا: الكلمات التي جاء فيها الإعلال بالقلب.

ثانياً: الكلمات التي جاء فيها الإعلال بالتسكين(النقل).

ثالثاً: الكلمات التي جاء فيها الإعلال بالحذف.

* **الفصل الثاني:** التخفيف بالإبدال وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الإبدال لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أنواع الإبدال:

أولاً: الإبدال في فاء الافتعال وتائه.

ثانياً: إبدال النون والواو ميماً.

ثالثاً: الإبدال في تاء تفاعل، وتفعَّل، تفعلل.

المبحث الثالث: مواضع الإبدال في جزء(عمَّ).

أولاً: الكلمات التي جاء فيها إبدال فاء الافتعال وتائه.

ثانياً: الكلمات التي جاء فيها إبدال النون والواو ميما.

ثالثاً: الكلمات التي جاء فيها إبدال تاء تفاعل، وتفعَّل، وتفعلل.

* **الخاتمة:**

وتشمل على أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

الفصل الأول

الفصل الأول: التخفيف بالإعلال.

المبحث الأول: مفهوم الإعلال لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أنواع الإعلال ويشمل:

- الإعلال بالقلب.
- الإعلال بالنقل.
- الإعلال بالحذف.

المبحث الثالث: مواضع الإعلال في جزء (عمَّ).

المبحث الأول

مفـهوم الإعـلال لغة و اصطلاحاً

الإعــلال لُغــةً: مصــدر (أُعِـلَّ)، ولا أعلَّـك الله أي: لا أصــابك (بعلــة)[١]، وفــي لســان العــرب: العَـلُّ والعلـل: الشـربة الثانيـة، وقيـل الشـرب بعـد الشـرب تباعـاً، وعلـه يعُلـه ويَعِلـه إذا سـقاه السـقية الثانية.

وقـال ابـن الأعرابـي: عـلَّ الرجـل يعـلّ مـن المـرض وعَـلَّ يعـل مـن علـل الشـراب[٢]، والاعـتلال يعرف لدى النحاة بالإعلال[٣].

أمَّا مفهوم الإعلال اصطلاحا:

تكلـم الرضـي فـي شـرحه لشـافية ابـن الحاجـب فـي الهـامش عـن الإعـلال و الإبـدال فـي اصـطلاح علماء العربية و قد أوردها في أحد عشر رأياً وهي كالآتي:

أولاً: أن بـين الإبـدال والقلـب–علـى الطريـق الأولـى– العمـوم والخصـوص المطلـق؛ إذ يجتمعـان فـي إبـدال حـروف العلـة والهمـزة، وينفـرد الإبـدال فـي اذكـر أو الطجـع ونحوهمـا ممـا لـيس فـي حـروف العلة والهمزة.

ثانيـاً: أن بـين الإبـدال والقلـب–علـى الطريـق الثانيـة– العمـوم والخصـوص المطلـق؛ إذ يجتمعـان فـي نحـو: قـال وبـاع وميـزان وكسـاء ورداء واتصـل واتسـر، وينفـرد الإبـدال فـي تظنـي وتقضـي وفـي أصيلال ونحوها.

ثالثـاً: أن بـين الإبـدال والقلـب–علـى الطريـق الثالثـة– العمـوم والخصـوص المطلـق أيضـاً؛ إذ يجتمعـان فـي نحـو: قـال وبـاع وميـزان وسـيد وميـت، وينفـرد الإبـدال فـي نحـو: دينـار وقيـراط وعلـج وتميمج[٤].

---

[١] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان–بيروت، ١٩٨٦م، ص١٨٩.

[٢] لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر–بيروت، ١٤١٤هـ ، مادة (علَّ)٤٦٧/١١.

[٣] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ط٣، عالم الكتب–القاهرة، ١٩٩٨م، ص٢٧٦.

[٤] شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسين الأستربادي النحوي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية–بيروت، ١٩٨٢م، ٧٠/٣.

رابعاً: أن بين الإبدال والإعلال عموماً وخصوصاً وجهين؛ إذ يجتمعان في نحو: قال ورمى، وينفرد الإبدال في نحو: ادكر وازدجر واصطبر واضطجع، وينفرد الإعلال في نحو يقول ويبيع ويذكو ويسمو ويرمي ويقضي، ويعد ويصف، وعد وصف: أمرين من وعد و وصف.

خامساً: أن بين الإبدال وتخفيف الهمزة عموماً وخصوصاً وجهين؛ إذ يجتمعان في نحو: راس وبير ولوم، وينفرد الإبدال في هراق في أراق، وهياك في إياك، وينفرد تخفيف الهمزة في نحو: مسلة في مسألة وجيل في جيأل، وضو في ضوء، وشي في شيء.

سادساً: أن بين الإبدال والتعويض على المشهور والتباين؛ إذ يشترط في الإبدال كون المبدل في مكان المبدل منه، ويشترط في التعويض أن يكون العوض في غير مكان المعوض منه، وعلى غير المشهور يكون بينهما العموم والخصوص المطلق؛ فكل إبدال تعويض، ولا عكس؛ إذ يجتمعان في نحو: فرازيق، وينفرد التعويض في نحو: عدة وزنة وابن.

سابعاً: أن بين الإعلال وتخفيف الهمزة التباين؛ إذ الإعلال خاص بحروف العلة، وتخفيف الهمزة خاص بالهمزة بداهة، ومن أدخل الهمزة في حروف العلة أو نص عليها في تعريف الإعلال؛ فقال: (إنه تغيير حروف العلة أو الهمزة بالقلب أو الحذف أو الإسكان) كان بين الإعلال وتخفيف الهمزة عنده العموم والخصوص الوجهي؛ إذ يجتمعان في نحو سال ومقرو، ونبي على أنه من النبأ، وينفرد الإعلال في نحو: قال وباع ويقول ويبيع وقل وبع، وينفرد تخفيف الهمزة فيه لجعلها بين بين.

ثامناً: أن بين الإعلال والقلب-على الطريق الأولى- العموم و الخصوص الوجهي؛ إذ يجتمعان في نحو: قال، وينفرد الإعلال في نحو: يقول و قل، وينفرد القلب في نحو: بير وراس، وهذا على الرأي المشهور.

أما على رأي من يجعل الهمزة من حروف فيكون بين القلب والإعلال -على الطريق المذكورة- العموم والخصوص المطلق إذ ينفرد الإعلال عن القلب في الحذف أو التسكين، ويكون بينهما -على الطريق الثانية والثالثة- العموم والخصوص المطلق؛ إذ يجتمعان في نحو: قال و رمو أواصل و اتعد واتسر، وينفرد الإعلال في الحذف والإسكان[1].

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، ٣/٧٠-٧١.

تاسعاً: أن بين الإعلال والتعويض التباين.

عاشراً: أن بين القلب –على الطريق الأولى– وتخفيف الهمزة العموم والخصوص الوجهي؛ إذ يجتمعان في نحو: بير، وينفرد تخفيف الهمزة في نحو: مسلة، وينفرد القلب في نحو: قال.

أما على الطريق الثانية و الثالثة فبينهما التباين، وإذ شرط القلب أن يكون المقلوب حرفاً من حروف العلة، وتخفيف الهمزة خاص بها.

حادي عشر: أن بين تخفيف الهمزة والتعويض التباين وهو واضح[1].

فهو تغيير حرف العلة للتخفيف –أي الإعلال– ، ويجمعه القلب، والحذف، والإسكان، وحروفه الألف والواو والياء، ولا تكون الألف أصلا في المتمكن ولا في فعل، ولكن عن واو أو ياء[2]، سواء كان التغيير بين عليلين نحو: قال، وباع، وموسر أو بين صحيح وعليل نحو: كساء، وقائل[3].

حيث إنَّ الإعلال يختص بتغيير حروف العلة بالقلب، أو الحذف، أو الإسكان، ولا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة: إعلال، نحو راس ومسلة والمراة، ولا يقال أيضا الإبدال غير حروف العلة والهمزة نحو: هياك في إياك، ولا نحو: حِر في حِرح، ولا لإسكانها نحو: إبلٍ في إبلِ، فلفظ القلب مختص في اصطلاحهم بإبدال حروف العلة والهمزة[4].

حروف العلة نتكلم عنها فيما بعد، أمَّا الهمزة فشرط تخفيفها، أن لا تكون مبتدأ بها؛ لأنها أيضاً تخفف في بداية الكلام بالحذف نحو قوله تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[5]، يقول: ثم اعلم أن الهمزة لما كانت أدخل الحروف، ولها نبرة كريهة التهوج ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها، فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز، ولا سيما قريش، روي عن أمير المؤمنين علي–رضي الله عنه– أنه قال نزل القرآن بلسان قريش، وليسوا بأصحاب خبر، وفي الحديث قال رجل للنبي–صلى الله عليه وسلم–

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، ٧١/٣.

[2] السابق، ٦٨/٣.

[3] اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٧٥(بتصرف).

[4] شرح الشافية للرضي، ٦٧،٦٦/٣.

[5] سورة المؤمنون، آية ١

يا نبئ الله، فقال له–صلى الله عليه وسلم– لا تنبر باسمي، أي لا تهمز، وفي رواية أنه قال: إنا معشر قريش لا ننبر، ولولا أن جبرائيل – عليه السلام– نزل بالهمزة على النبي– صلى الله عليه وسلم– ما همزنا، وحققها قوم والتخفيف هو الأصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان[١]

وسميت حروف علة؛ وذلك لأنها تتغير ولا تبقى على حال، كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالاً بحال، وتغيير هذه الحروف يكون لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بحيث لا تحتمل أدنى ثقل، وأيضا لكثرتها في الكلام[٢].

حيث إنَّ الإعلال يقع بين حروف العلة فقط وهي الألف، والواو، والياء أما الهمزة فثمة خلاف في أمرها بين العلماء، أهي حرف صحيح أم حرف علة.

وباستقصاء آراء العلماء نلاحظ أن هناك عدة آراء:

الرأي الأول هو: أن الهمزة حرف صحيح ، وفي ذلك قال درويش: " المقصود بالحروف التي يدخلها الإعلال ، الألف والواو والياء والهمزة ولا ينبغي أن يفهم من هذا أن الهمزة حرف علة؛ لأنها من الناحية الصوتية ضمن الحروف الصحيحة ، ولكنها في باب الإعلال تعامل معاملة حروف العلة، فتتناوب مع الألف والواو والياء في الأصل الواحد، كما نقول في مال يميل، فهو مائل ، بل إنها تحذف كما سل أمراً من سأل" [٣]، وهذا أيضا هو رأي الحملاوي في شذا العرف في فن الصرف[٤].

الرأي الثاني هو: أن الهمزة حرف علة، وهذا رأي اللغويين الأقدمين أصحاب المعاجم الأولى، الذين اقتفوا أثر رائدهم الخليل بن أحمد في كتابه العين أمثال التهذيب للأزهري، والجمهرة لابن دريد، والمحكم لابن سيده، والبارع لأبي علي القالي، ومختصر العين للزبيدي[٥]، وذلك لأن تخفيف الهمزة يكون بتغييرها بالحذف أو بالقلب إلى حرف من حروف العلة[٦].

---

[١] شرح الشافية للرضي، ٣٢،٣١/٣.

[٢] السابق ٦٨/٣.

[٣] دراسات في علم الصرف، عبد الله درويش، ط٢، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٦٢م، ص٧٣، ٧٤.

[٤] شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ط١٦، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م، ص٢٧.

[٥] دراسات في علم الصرف، ص٧٤.

[٦] شرح شافية ابن الحاجب، ٦٩/٣.

وفي ذلك قال الخليل: " وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوته مضغوطة، فإذا رفه عنها لانت فصارت الياء و الواو والألف على غير طريقة الحروف الصحاح"[١].

فالخليل يرى أن الهمزة في حال كونها مهتوته مضغوطة، فإنه يرفه عنها فتلين، فإن لانت أصبحت حرف مد، وبالتالي خرجت عن طريق الحروف الصحاح.

ويؤيد هذا الفهم ما أورده الميداني إذ عد حروف العلة: الألف والواو والياء، ويقال لها أيضا حروف المد واللين، فقال: (وإنما جعلت الهمزة من حروف الاعتلال؛ لأنها تلين فتلحق بحروف العلة نحو سال وقرا في تحقيق سأل وقرأ)[٢].

الرأي الثالث هو: أن الهمزة حرف شبيه بحرف العلة، وفي ذلك قال الفارابي: " الهمزة كالحرف الصحيح في احتماله الحركات، وإنما جعلت في حروف الاعتلال لأنها تلين فتلحق بها" [٣].

أما ابن منظور فقال: " إذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل "[٤]، وقال في موضع آخر" الهمزة كالحرف الصحيح غير أن لها حالات من التليين والحذف والإبدال والتحقيق تعتل، فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف؛ وإنما هي حلقية في أقصى الفم ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف" [٥].

---

[١] كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ٥٢/١.

[٢] قراءات في حرف الوصل بين القدماء والمحدثين، علي توفيق الحمد، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج(٢٥-٢٦)، ١٩٨٤م، ص٧٩.

[٣] ديوان الأدب، لأبي ابراهيم اسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، مطبعة الأمانة- مصر، ١٩٧٦م، ٧٦/١.

[٤] لسان العرب، مادة (كفأ)، ١٤٢/١.

[٥] السابق، ١٧/١.

يلاحظ فيما سبق الآتي:

١. أن ثمة علاقة بين الهمزة وحروف العلة، حيث إن الهمزة قد تخفف إلى حرف علة نحو: راس من رأس، وبير من بئر.

٢. أن أحرف العلة هي الألف والواو والياء عند كثير من العلماء الصرفيين؛ وذلك لأن هذه الحروف في حال سكونها إذا انفتح ما قبلها سميت حروف لين؛ لأنها حين إذن تخف وتلين لدى النطق نحو: قوْل وبيع.

أما في حال مجانستها الحركة السابقة عليها سميت بحروف علة ومد نحو: يقول ويبيع، وعلى هذا لا تنفك الألف عن الأوصاف الثلاثة لملازمتها السكون وفتح ما قبلها فهي دائما حرف علة ولين ومد[١].

٣. أن الصرفيين اختلفوا في أمر الهمزة هل هي حرف صحيح أم حرف علة، حيث إن سبب الخلاف في جعل تخفيف الهمزة إعلالاً أم غير ذلك، أن بعض اللغويين القدماء أمثال الخليل، والأزهري، وابن دريد وغيره اعتبروا الهمزة حرف علة، أما المحدثون من أمثال عبد الله درويش والحملاوي وغيرهما اعتبروا الهمزة حرفا صحيحاً.

[١] منجد الطالبين في الإبدال والإعلال و الإدغام والتقاء الساكنين، أحمد ابراهيم عمارة، ط٤، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥.

المبحث الثاني

أنــواع الإعــلال

أولاً : الإعلال بالقلب.

ثانياً : الإعلال بالنقل.

ثالثاً : الإعلال بالحذف.

أولا: الإعلال بالقلب:

١. مفهوم الإعلال بالقلب.

٢. مواضع الإعلال بالقلب.

❖ **الموضع الأول:** الإعلال في الهمزة ويشمل:

١. قلب الواو والياء همزة.

٢. قلب الهمزة واوا أو ياء.

❖ **الموضع الثاني:** الإعلال في حروف العلة ويشمل:

١. قلب الألف ياءً أو واواً.

٢. قلب الواو ياءً.

٣. قلب الياء واواً.

٤. قلب الواو والياء ألفاً.

مفهوم القلب لغة واصطلاحا

القَلْبُ لغة: تحويل الشيء عن وجهه، قلبه يَقْلِبَهُ قَلْباً، وأقلبه، وقد انقلب، وقَلَبَ الشيءَ و قَلَّبه: حوله ظهراً لبطنٍ وتقلب الشيء ظهراً[١].

أما مفهوم القلب اصطلاحاً:

للعلماء في تفسيره ثلاث طرق:

الأول/ أنه جعل حرف العلة والهمزة بعضها مكان بعض، وهو على هذا يشمل تخفيف الهمزة في نحو بير وسوتم وراس ، ويخرج منه إبدال الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر، وهذا رأي الرضي.

الثاني/ أنه جعل حرف مكان حرف العلة للتخفيف؛ فهو عنده خاص بأن يكون المقلوب حرف علة، وأن يكون القلب للتخفيف، وهو من ناحية أخرى عام في المقلوب إليه حرف العلة.

فيخرج عنه تخفيف الهمزة في نحو بير وسوتم و راس و خطايا ويدخل فيه قلب الواو والياء نحو اتعد واتسر، وهمزة نحو أواصل وأجوه وأقتت والأول، وهذا رأي ابن الحاجب وابن جني[٢].

فمفهوم القلب هنا هو خاص بأن يكون المقلوب حرف علة، وعاما بكون المقلوب إليه حرف علة، ولكي يكون الإبدال خاصاً يكون المقلوب حرفا صحيحاً.

حيث إن بعض الصرفيين والباحثين عبروا عن هذا المفهوم بلفظ الإبدال منهم، الدكتور تمام حسان قال: (إبدال اللين باللين كجعل الواو ياء)، و(إبدال اللين بالمد كجعل الألف ياء)، و(إبدال المد بالمد كجعل الألف ياء)، و(إبدال المد بالمد كجعل الألف ياء مد)[٣].

وقول الدكتور عبد الصبور شاهين: (إبدال الواو والياء ألفاً)، و(إبدال الألف واواً)، و(إبدال الياء واواً)[٤].

---

[١] لسان العرب، مادة (قلب)، ٦٨٥/١.

[٢] شرح الشافية للرضي ٦٩/٣.

[٣] اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٧٥.

[٤] المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، ط١، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠م، ص١٩٠-١٩٢.

الثالث/ أنه جعل حروف العلة بعضها مكان بعض؛ فيخرج عنه تخفيف الهمزة و قلب حرف العلة تاء أو همزة أو غيرها من الحروف الصحيحة ويدخل هذان النوعان عند هؤلاء في الإبدال، وهذا رأي متأخري الصرفيين كالزمخشري وابن مالك[١].

وفي ذلك قال سيبويه: (هذا باب تقلب الواو فيه ياءً لا لياءٍ قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء)، وقوله (هذا باب ما تقلب فيه الياء واواً)[٢].

أولاً: الإعلال في الهمزة ويشتمل على:

- قلب الواو والياء همزة.
- قلب الهمزة واواً أو ياء.

*** قلب الواو والياء همزة:**

- تقلب الواو والياء والألف همزة وجوباً في خمسة مواضع[٣]:

<u>الموضع الأول</u>:

تقلبان همزة –أي الواو والياء– إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة نحو: كساء، ورداء أصلهما كساو، ورداي، بخلاف راي وثاي ويعتد بتاء التأنيث قياساً نحو: شقاوة و سقاية ونحو: صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ.

حيث تقلب الواو والياء ألفاً ثم همزة؛ وذلك لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيجتمع ساكنان، فلا يحذف الحرف الأول مع كونه مدة؛ لئلا يلتبس بناء ببناء بل يقلب الحرف الثاني إلى حرف قابل للحركة مناسب للألف، وهو الهمزة لكونهما حلقيين، إذ إن الحرف الأول مدة لاحظ لها في الحركة، ولا سبيل إلى قلب الحرف الثاني واوا أو ياء؛ لأنه إنما فر منهما؛ لكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما سبباً ضعيفاً في قلبهما ألفاً، ولا سيما إذا فصل بينهما وبين الفتحة ألفاً، حيث يمنعه عن التأثير وقوع حرف لازم بعد الواو والياء؛ لأن قبلهما ألفا مع ضعف العلة إنما كان لتطرفهما؛ وذلك لأن الحرف الآخر محل تغيير[٤].

---

[١] شرح الشافية للرضي، ٦٩/٣.

[٢] الكتاب، سيبويه أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط ٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢م، ٤ /٣٦٠،٣٦٤.

[٣] النحو الوافي، عباس حسن، ط٧، دار المعارف–مصر، ٧٦١/٤.

[٤] شرح الشافية للرضي، ١٧٤،١٧٣/٣.

وقد فهم من اشتراط التطرف أنهما إذا لم يتطرفا لا يبدلان همزة نحو تعاون وتباين، ومن اشتراط زيادة الألف أنهما لو تطرفا بعد ألف غير زائدة لم يبدلا، لئلا يتوالى إعلالان نحو: (واوٍ وآي)[١]، وكذلك إذا لزمت الكلمة تاء التأنيث نحو: النقاوة، والنهاية، أو ألف التثنية إذا كان لازماً نحو الثنايان إذ لم يأت ثناء واحد، أو الألف والنون لغير التثنية نحو: غزوان ورمايان من الغزو والرمي امتنع الإعلال.

أما في حال كانت التاء غير لازمة وهي التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات نحو: السقاءة، و غزاءة لقولهم: سقاء، وغزاء أو كانت التاء تاء الوحدة القياسية نحو: استقاءه، واصطفاءه أو ألف المثنى غير اللازمة نحو: كساءان، ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين، وإنما جاز عظاءة وعظاية، وعباءة وعباية، وصلاءة وصلاية بالهمزة والياء؛ وذلك لكون تاء الوحدة في المصدر قياسية كثيرة[٢].

والألف تشارك الواو والياء، بمعنى أن الألف إذا تطرفت بعد ألف زائدة وجب قلبها همزة نحو: حمراء فإن أصلها حمرى، ككسرى فزيدت ألف قبل الآخر للمد، كألف كتاب فقلبت الأخيرة همزة[٣].

حيث إن هذه الهمزة هي بدلا من ألف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب ألف (حُبْلى و سُكْرى) إلا أنها هنا غير مسبوقة بألف فسلمت، في حين أن ألف حمراء وصحراء مسبوقة بألف فالتقى هنا ألفان نحو: (حمراْا، وصحراْا) فحركت ألف التأنيث– الثانية– منعاً لالتقاء الساكنين، فانقلبت همزة؛ لأنها من مخرجها[٤].

واختلف في كيفية الإبدال فقيل: أبدلت الواو والياء همزة وهو ظاهر كلام المنصف[٥]، وقيل قلبتا ألفاً ثم قلبت الألف همزة، وذلك أنه لما قيل كساو و رداي تحركت الواو والياء بعد فتحة.

ولا حاجز بينهما إلا الألف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها، وانضم إلى ذلك، أنهما في محل التغيير، وهو الطرف فقلبتا ألفاً حملاً على باب عصا ورحى فالتقى ساكنان فقلبت الألف الثانية همزة لأنها من مخرج الألف[٦].

---

[١] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، دار الفكر العربي–القاهرة ، ٢٠٠١م، ١٥٦٥/٦.

[٢] شرح الشافية للرضي، ١٧٤،١٧٦/٣(بتصرف).

[٣] شذا العرف في فن الصرف، ص ١٥٢.

[٤] سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جني بتصرف، تحقيق: محمد حسن إسماعيل–أحمد رشدي عامر، ط١، دار الكتب العلمية–بيروت، ٢٠٠٠م، ٨٥،٨٤،٨٣/١ (بتصرف).

[٥] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ١٥٦٦/٦.

[٦] سر صناعة الإعراب، ٩٤،٩٣/١.

وفقاً لما سبق يلاحظ الآتي:

١. لا يخرج الحرف من حكم التطرف أن وقع بعده في آخر اللفظ المذكر تاء عارضة لتفيد التأنيث بشرط أن تكون غير ملازمة له، فيقال في نحو: بنَّاي و بنَّاية بتشديد نونهما بنَّاء و بنَّاءة، بالتشديد أيضا، وتقلب الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف، من غير اعتبار لهذه التاء الطارئة التي عرضت للتأنيث، والتي يمكن الاستغناء عنها أحيانا، كما في الحالة الخاصة بالمذكر بخلاف التاء الدالة على التأنيث مع ملازمتها الكلمة، وعدم استغناء الكلمة عنها، نحو: هداية، ورماية، وإداوة، وحلاوة فإن الحرفين الواو والياء في هذه الكلمات و أشباهها لا ينقلبان همزة؛ إذ تاء التأنيث هنا ليست عارضة و لا مؤقته، إنما هي من أحرف الكلمة، دخل في صياغتها وتكوينها في أول أمرها، ثم هو يلازمها في كل الحالات؛ فبنيت الكلمة على المؤنث ولم تبن على المذكر، ويعتبر الحرفان في هذه الحالة غير متطرفين[١].

٢. اختلف في كيفية القلب فقيل: قلبت الواو والياء همزة، وهذا رأي بعض الصرفيين منهم ابن مالك وابن الحاجب.

أما الرأي الآخر فهو أن الواو والياء قلبتا ألفا، ثم قلبت الألف همزة، وهذا رأي ابن جني.

---

[١] النحو الوافي، ٤/٧٦١،٧٦٢

الموضع الثاني:

إذا وقعتا –أي الواو والياء– عينين في اسم الفاعل بعد ألف زائدة، بشرط أن يكون الفعل الذي أخذ منه اسم الفاعل قد اعتلت عينه، نحو: قائم و بائع، الأصل فيهما قاوم وبايع، فتحركت الواو والياء وليس بينها وبينهما حاجز إلا الألف الزائدة وهي حاجز غير حصين، وقد كانت الياء والواو قد اعتلتا في الفعل في قام، وباع فاعتلتا في اسم الفاعل حملاً على الفعل، فقلبتا ألفا فاجتمع ساكنان، فأبدل من الثانية همزة وحركت هروبا من التقاء الساكنين، وكانت حركتها الكسر على أصل التقاء الساكنين.

بخلاف نحو: عاور المأخوذ من عور، وعاين المأخوذ من عين؛ وذلك لأن العين لما صحت في الفعل خوف اللبس صحت في اسم الفاعل تبعا للفعل[١].

واختلف في كيفية قلب الواو والياء همزة فقيل:

بأن عين فاعل من الأجوف تهمز، فيقال من قام وباع، قائم وبائع حيث إن السبب في هذا القلب؛ أن العين كانت قد اعتلت في الفعل فانقلبت ألفاً في الماضي، فلما جئنا إلى اسم الفاعل التقت ألفان نحو: (قَاْمٌ) فلم يجز حذف إحداهما فيعود إلى لفظ (قامَ) فحركت الثانية التي هي عينٌ كما حركت راء (ضارب) فانقلبت همزة، لأن الألف إذا حُركت صارت همزة، فصارت (قائمٌ ، بائعٌ) ويدل على أن الألف إذا تحركت انقلبت همزة، قراءة أيوب السختياني **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضألين﴾[٢] ،وهذه لغة من جدَّ من الهرب من التقاء الساكنين، لما حرك الألف لسكونها وسكون اللام الأولى بعدها انقلبت همزة[٣].

وهذا الذي أورده ابن جني هو بعض ما جاء به سيبويه، فقد زاد سيبويه على هذا أن عرض أولاً احتمال القول بصوغ فاعل منها على الأصل قبل القلب، ورده بأنهم كرهوا أن يجيء على الأصل مجيء مالا يعتل فعَل منه، وأشار إلى نقض احتمال القول بإسكان العين بسبب الألف.

- أما رأي الدكتور فلش: هو أن صيغة فاعل من الأجوف اليائي يؤدي إلى نطق الكسرة مع الياء، ومن الأجوف الواوي يؤدي إلى نطق الكسرة مع الواو، وهي من الصورة المكروهة عند العرب، وهذه الكراهية تفسر لنا من الناحية الصرفية حالات كثيرة من المخالفة عند إبدال الواو والياء همزة، فاسم فاعل من الفل الأجوف بالواو أو بالياء مثل: قاوِل يصبح (قائِل)، وكذلك بائع يصبح (بايع)[٤].

---

[١] الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ١٩٨٧م، ٣٢٧/١،٣٢٨.

[٢] سورة الفاتحة، آية ٧.

[٣] المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق: ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط١، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي-مصر، ١٩٥٤م، ٢٨٠/١،٢٨١(بتصرف).

[٤] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات (٢٣٤)، ١٩٨٠م ، ص ٣٦٢، ٣٦٣.

- أما الدكتور حسام النعيمي: يرى أن القرابة الصوتية الموجودة بين الهمزة والواو والياء والألف هي قرابة صوتية ذهنية؛ وذلك لأن العربي ألف التحول من الهمزة إلى الألف أو الواو أو الياء في تسهيل الهمزة نحو (بئر، ومؤمن، ورأس).

وألف العربي الذي يحقق الهمزة سماع صوت الواو، والياء، والألف في المواضع الذي يهمزه هو كما ألف الذي يسهل سماع الهمزة في مواضعهن، فيكون نوع من العلاقة الذهنية عند العربي بين الهمزة وهذه الأصوات سواء أكان ممن يهمز أو ممن يسهل.

فلما تكونت عنده صورة لفظية مكروهة هي الواو المكسورة أو الياء المكسورة كان أمامه أن يأتي مكانها بحرف صامت؛ لأن الألف ههنا يؤدي إلى الحذف واختلال الصيغة، وكان الصامت المرتبط في ذهنه بالواو والياء في حلول بعضها في موضع بعض هو الهمزة فانتقل إليها[1].

يلاحظ فيما سبق الآتي:

١. أن الواو والياء عند القدماء أمثال سيبويه وابن جني تقلب ألفا ومن ثم تقلب الألف همزة؛ وذلك هربا من التقاء الساكنين.

٢. أما عند المحدثين أمثال د. فلش وشاهين والنعيمي، فإن الواو والياء تقلب همزة؛ وذلك لكراهية نطق الكسرة مع الياء ونطق الكسرة مع الواو.

[1] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص٣٦٣.

الموضع الثالث:

وقوع كل من الواو والياء بعد ألف (مفاعل) وشبهه في عدد الحروف والحركات وكل جمع تكسير ثالثه ألف بعدها حرفان مكسور أولهما، كفعائل، وفواعل، بشرط أن يكون كل من الحرفين مدة ثالثة زائدة، فإنها تبدل همزة، إذا جمع ماهي فيه على مثال مفاعل نحو (قلائد، وصحائف، وعجائز)، فالهمزة فيهن بدل من ألف قلائد وياء صحيفة وواو عجوز وشمل قولهم المد الواو والألف والياء[١].

وهذه الحروف في (رسالة، وصحيفة، وعجوز) زوائد لم يتحركن قط، فاجتنبت فيهن الحركة فهمزن[٢].

وقد علل سيبويه قلب الواو، والياء، والألف همزة بقوله: " سألته –أي الخليل– عن واو عجوز وألف رسالة وياء صحيفة لأي شيء همزن في الجمع، ولم يكنَّ بمنزلة معاون و معايش، إذا قلت صحائف ورسائل وعجائز؟ فقال لأني إذا جمعت معاون ونحوها، فإنما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت كجدَوْلٍ وهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حالٍ، وقد وقعت بعد ألف، لم تكن أقوى حلاً مما أصله متحرك وقد تدخله الحركة في مواضع كثيرة، فهمزت بعد الألف كما يهمز سِقاء وقضاء، وكما يهمز قائلٌ وأصله التحريك، فهذه الحروف الميتة التي ليس أصلها الحركة أجدر أن تغير إذا همزت ما أصله الحركة" [٣].

وذكر ابن جني أن أصل الباب في هذا الهمز إنما هو الألف، وحملت الواو والياء عليها؛ لأنها أقعد في المد منها[٤].

وعلة القلب عنده في (رسائل)، أنه لما جمعت رسالة على فعائل، جاءت ألف الجمع ثالثة، و وقعت بعد ألف رسالة فالتقت ألفان وصورتهما رسال، فلم يكن بد من حذف إحداهما أو تحريكها، فلو حذفت إحداهما لبطلت دلالة الجمع، و لو حذفت الثانية لتغير بناء الجمع؛ لأن هذا الجمع لا بد من أن يكون بعد ألفه الثانية حرف مكسور بينها وبين ألف الإعراب فيكون (كمفاعل)[٥].

فلما بطل الحذف بقي التحريك، لكن لم يجز تحريك الألف الأولى مخافة أن تزول دلالتها على الجمع؛ لأنها تدل عليه مادامت ساكنة على لفظها، ولو حركت أيضاً لانقلبت همزة وزالت دلالة الجمع، فلم يبقَ إلا تحريك الألف الثانية بالكسر، ليكون كعين (مَفَاعِل) ، فلما حركت انقلبت همزة فصارت (رسائل).

---

[١] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ١٥٦٩/٦.

[٢] المنصف، ٣٢٧/١.

[٣] الكتاب، ٣٥٦/٤.

[٤] المنصف، ٣٢٧/١.

[٥] السابق، ٣٢٦/١.

ثم شبهت الياء في (صحيفة) والواو في (عجوز) بألف (رسالة)؛ لأن قبل كل واحدة منها بعضها وهي ساكنة[١].

أما علة القلب عند الدكتور فلش، هي العلة المتقدمة في قائل وبائع، أي: كراهة النطق بالصوامت الضعيفة مع مصوت من جنسها أو بعض ما يغايرها، كذلك الأمر عند الدكتور شاهين، فالهرب من تتابع الحركات هو الذي أدى إلي النبر تماماً كما حدث في باب فاعل من الأجوف.

أما الدكتور حسام النعيمي فهو يرى بأن الهمز هنا كان نوعاً من القياس الخاطئ، وأن الأصل في هذا الخطأ قد وقع فيما كان بالياء كصحيفة حيث جمعت على صحائف وسمعت من العرب الذين عرفوا بتسهيل الهمزة فظن الذين يحققون أن الياء تقابل الهمزة عندهم كما في بير فهمزوا ما كان مثل صحائف وقاسوا عليها ما كان جمعا نحو عجوز ورسالة.

فالخطأ في القياس وارد عنهم وقد أشار ابن جني إلي مثل هذا الخطأ في قولهم مصائب ومعائش ومنائر، حيث قال: (وهذا مما لا ينبغي همزه في وجه من القياس) وقياس مصائب مصاوب؛ لأن مصيبة مفعلة، حيث أن المدة في المفرد أصلية، وحرف المد الأصلي متحرك بأصله، فإذا وقع بعد ألف مفاعل تحرك بحركته فلا يبدل، فأصله مصوبة فالعين متحركة، وقياس معائش معايش؛ لأن الياء أصل إذ هي من عيش، وكذلك منائر الألف فيها عين وليست زائدة[٢].

---

[١] المنصف ، ١/ ٣٢٧ (بتصرف).

[٢] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص٣٦٤، ٣٦٥ (بتصرف).

الموضع الرابع:

أن تقعا –الواو أو الياء– ثانيتي حرفي علة بينهما ألف (مفاعل) دون (مفاعيل) وما شابهها.

سواء أكان الحرفان ياءين نحو: نيائف جمع نيف، أو واوين نحو: أوائل جمع أول، أو مختلفين بأن يكون أحدهما ياء والآخر واو نحو: سيائد جمع سيِّد أصله سيود، وصوائد جمع صائد أصله صوائد وهذا مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما[١].

أما إذا توسطت بينهما ألف (مفاعيل) وما هو على هيئته لم تقلب الثانية همزة: وقد علل سيبويه ذلك بقوله: إذا كان في هذا الجمع بين الياء والواو التي بعد الألف ياء تحول بينهما، وبين آخر الكلمة لم تهمز وذلك نحو: (طواويس، ونواويس) والياء نحو: (سايور، وسوايير)، وهذا يدلل على أن القرب من الطرف يوهن ويضعف وفقاً لقول ابن جني[٢].

أما في قلب الواو الثانية همزة نحو: قوائل وأصلها قواول قال سيبويه: " بأنهم فعلوا ذلك لالتقاء الواوين، وأنه بينهما حاجز غير حصين، وإنما هو الألف تخفى حتى تصير كأنك قلت قَوَِل، وقربت من آخر الحرف فهمزت وشبهت بواو سماء"[٣].

فأصل هذا التغيير هو اجتماع واوين ليس بينهما إلا الألف، وهو حرف كالنفس ليس بحاجز حصين وليست الآخرة من الواوين آخر الكلمة فهمزوها كما يهمزون الأولى من الواوين إذا وقعت أول الكلمة نحو جمع (واصل أواصل) ثم شبهوا الياءين والياء والواو بالواوين؛ لأنه فيها ما فيها من الاستثقال فهمزوا لذلك وهذا مذهب سيبويه والخليل[٤].

أما الأخفش فقَد ذهب إلى أن الهمزة في الواوين فقط والقياس ألا يهمز في الياءين ولا في الواو مع الياء، فيقول في نيايف و صوايد و سياود على الأصل، وذلك لأن اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين؛ ولأن الإبدال في الواوين كان لثقلهما؛ ولأن لذلك نظيراً، وهو اجتماع الواوين أول الكلمة، واحتج أيضاً بقول العرب في جمع (ضَيْوَن، ضياون) من غير همز[٥].

---

[١] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ٦ / ١٥٧٠ (بتصرف).

[٢] المنصف، ٤٨،٤٧/٢.

[٣] سيبويه ٣٧٠/٤.

[٤] المنصف، ٤٥/٢.

[٥] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ١٥٧٠/٦.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه في القياس والسماع، أما القياس فلأن الإبدال في نحو (أوائل) إنما هو بالحمل على كساء ورداء، لشبهه من جهه من الطرف (وفي رداء وكساء لا فرق بين الياء والواو فكذلك هنا).

وأما السماع فحكى أبو زيد في سيقة سيائق بالهمز، وهي فيعلة من ساق يسوق وحكى الجوهري في تاج اللغة جيد وجيائد، وحكى سيبويه عن الأصمعي في جمع عيِّل عيائل بالهمز، وأما ضياون فشاذ مع أنه لما صح في واحدة صح في الجمع فقالوا ضياون كما قال ضَيون، وكان قياسه ضَيِّن[1].

وفقاً لما سبق يلاحظ الآتي:

أن قلب الواو والياء همزة في الكلمات السابقة كان لسببين:

- أحدهما: القرب من الطرف.

وهو ألا يقع بين ألف مفاعل –الجمع– والطرف إلا حرف واحد وهو إما حرف الياء نحو: (نيائف نيايف) أو حرف الواو نحو: (أوائل أواول)، أما إذا كان الاتصال بالطرف عارضاً يمتنع القلب.

- الثاني: ثقل البناء:

أي ثقل اجتماع حروف العلة معاً وهي الواوان مع الألف، أو الياءان مع الألف أو الياء والواو معها[2].

حيث إن قلب الواو أو الياء همزة كان تخلصاً من النطق بلفظ مكروه وهروباً من الثقل الناتج عن الواو أو الياء المكسورتين.

فالعربية كانت قد أبدلت منذ زمن قديم جداً الياء المكسورة المتصدرة في كلمات من نحو: يسماعيل ويسرائيل إلى همزة فقالت اسماعيل واسرائيل، فالنطق بالهمزة بدلاً من الواو أو الياء المكسورتين أسهل من النطق بهما[3].

---

[1] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ١٥٧٠/٦.

[2] الإعلال والإبدال و الإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، غلام بني غلام محمد، كلية التربية للبنات–مكة المكرمة، ١٩٨٩م، ٨٧/١.

[3] في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، غالب فاضل المطلبي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات ٣٦٤، ١٩٨٤م، ص٢٧٢(بتصرف).

الموضع الخامس:

اجتماع واوين في أول الكلمة، والثانية منهما إما متحركة وإما ساكنة أصلية في الواوية، فتنقلب الأولى منهم همزة ويتحقق الاجتماع في صورتين:

الصورة الأولى:

أن تكون الواو الثانية متحركة، فيجب قلب الأولى همزة كما إذا أريد جمع: واثقة، أو واصلة، أو واقفة جمع تكسير على صيغة (فواعل) فيقال فيها: وواثق، وواصل، وواقف؛ لأن أفعالها الماضية واوية الفاء، ثم تنقلب الواو الأولى وجوبا همزة فيصير الجمع: أواثق، أواصل، أواقف[١].

والعلة في ذلك أن التضعيف في أوائل الكلم قليل، وإنما جاء منه ألفاظ يسيرة من نحو: ددن، وأكثر ما يجيء مع الفصل نحو: كوكب وديدن، فلما ندر في الحروف الصحاح امتنع في الواو لثقلها؛ مع أنها تكون عرضة لدخول واو العطف وواو القسم فيجتمع ثلاث واوات؛ وذلك مستثقل فلذلك قالوا في جمع واصلة وواصل[٢]، ومنه قول المهلهل:

ضـــربت صـــدرها إلـــى وقالـــت يـــا عَـــدِيّاً لقـــد وقتـــك الأواقـــي[٣].

فالأواقي جمع (واقيةٍ)، وأصلها (وواق) فهمزت الأولى؛ وذلك هرباً من ثقل اجتماع المثلين[٤].

الصورة الثانية:

في حال كانت الواو الثانية ساكنة ومن أصل الكلمة هُمزت الأولى لا محالة وذلك نحو قولهم:

(الأولى) في تأنيث (أَوّل) وأصلها (وُولى)، بواوين الأولى منها متحركة مضمومة والثانية ساكنة أصلية، فوجب قلب الأولى همزة فصارَت أولى[٥].

---

[١] النحو الوافي، ٧٦٤/٤.

[٢] شرح المفصل ، للزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، تحقيق: موفق الدين بن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية-القاهرة، ١٠/١٠.

[٣] ديوانه ص٧، البيت من شواهد المنصف٢١٨/١، شرح المفصل١٠/١٠، شذا العرف في فن الصرف ص١٥٣.

[٤] المنصف، ابن جني ٢١٧/١، ٢١٨ (بتصرف).

[٥] السابق ٢١٩/١ (بتصرف).

– وكذلك إن لم تكن الواو الثانية مدة، وغير منقلبة عن حرف زائد، وجب قلب الأولى همزة كأوعد على جورب من وعد.

– وكذلك إن كانت الواو الثانية مدة لكنها غير منقلبة عن شيء كما تقول من وعد على وزن طومار: أوعاد وجب قلب الأولى همزة.

– وكذلك إذا كانت الواو الثانية منقلبة عن حرف أصلي، كما قال الخليل في فُعْل من وَأَيْتُ مخففاً: أُوىٌ ومن ذلك مذهب الكوفة في أُولى، فإن أصله عندهم وُؤْلى، ثم وولى ثم أولى.

أما المازني فرد على الخليل بأن الواو في مثله عارضة غير لازمة، إذ تخفيف الهمزة في مثله غير واجب فقال يجوز أوي ووي لضمة الواو لا لاجتماع الواوين كما في وجوه أجوه[1].

أما في نحو: واسَي، و آلي، و وافي، لا يجب القلب بل يجوز إذا بنيت هذه الافعال للمجهول فيقال فيها: وُوسي، وُولي، وُوفي؛ لأن الواو الثانية ليست أصلية، إذ هي منقلبه عن الألف الزائدة التي في ثاني الماضي، وقد انقلبت واواً؛ لوقوعها بعد الضمة، ويصح أن يقال فيها: أوسي، وأولي، وأوفي؛ لأن قلب الواو الأولى وإبقاءها جائز[2].

---

[1] شرح الشافية للرضي، ٣/ ٧٦، ٧٧ (بتصرف)

[2] النحو الوافي، ٤/٧٦٤.

- تقلب الواو والياء همزة جوازاً في موضعين:

<u>الموضع الأول</u>:

إذا كانت الواو الثانية في أول الكلمة مدة منقلبة عن حرف زائد –أي عارضة غير أصلية– جاز همز الأولى وعدم همزها نحو: (ووري) الواو الثانية منقلبة عن ألف (وارى) فلم يجب همز الأولى، فإن بنيت الفعل للفاعل الذي هو الأصل قلت (وارى) زالت الثانية وإن شئت همزت لانضمام الواو.

وفي ذلك قال المازني: " إن كانت الواو الثانية مدة كنت في الأولى بالخيار: إن شئت همزت الأولى وإن شئت لم تهمز، نحو (فوعل) من (وعد) تقول (ووُعد) ومثله قوله تعالى: ﴿فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ [1]، وإن شئت همزت".

وليس الهمز من أصل اجتماع الواوين في أول الكلمة ولكن لضمة الواو يجوز الهمز مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾ [2]، والأصل عندنا وقتت؛ لأنها (فُعلت) من الوقت ولكنها ألزمت الهمز لانضمامها ولو كانت في غير القرآن لكان ترك الهمز جائزاً.

أما رأي ابن جني: إن كانت الواو الثانية مدة، بمعنى أن تكون ساكنة قبلها ضمة، وتكون منقلبة عن ألف أو بمنزلة المنقلبة عن ألف، فالمنقلبة عن ألف مثل: (واعد: ووعد). والتي بمنزلة المنقلبة نحو بنائك من (وَعَدَ) أوِعد و ويعد تهمز الأولى في أوعد لاجتماع الواوين وتقُرها في (ويعد)؛ لأنه لم تجتمع واوان.

فإن بنيت الفعل للمفعول قلت فيها جميعاً: (ووعد) فجريا مجرى فُعِلَ من فاعَل من (وَعَدْت) إذا قلت (وُوْعِد).

فإذا اجتمعت الواوان هكذا لم يجب قلب الأولى لاجتماعهما؛ لأن الثانية مدة، فجرت مجرى ألف واعد، فكما لا يجوز همزها في (واعد) كذلك لم يجز همزها في (ووعد) ولكن، إن شئت همزتها لأنها مضمومة[3].

---

[1] سورة الأعراف، آية ٢٠.

[2] سورة المرسلات، آية١١.

[3] المنصف ٢١٨/١،٢١٩ (بتصرف).

الموضع الثاني:

هو ما كانت فيه الواو أو الياء مضمومتين أو مكسورتين أو مفتوحتين.

أولاً: الواو.

أ- الواو المضمومة:

الواو إذا انضمت ضماً لازماً غير مشدد جاز قلبها همزة جوازاً حسناً، وكان المتكلم مخيراً بين الهمزة والأصل، فاءً كانت الهمزة أو عيناً وذلك في نحو وجوه: (أجُوهٌ) وفي وُعِدَ: (أَعِدَ)، وفي أثوُبٍ: (أَثْؤبٌ)[1].

وقولنا لازمة احترازٌ من العارضة لالتقاء الساكنين، نحو قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾[2]، ﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[3]، ومن العارض ضمة الإعراب في مثل: هذا دلوٌ، وَحقْوٌ، وعُروٌ.

فالضمة تجرى عندهم مجرى الواو، ويسمونها الواو الصغيرة، وكانت هذه الحركات أوائل هذه الحروف فلما كان بينهما هذه المناسبة أجروا الواو المضمومة مجرى الواوين المجتمعتين فهمزوها هرباً من الثقل وميلاً للتخفيف[4].

وفي ذلك قال صاحب الشافية: قلبت الواو المستثقلة همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء، والهمزة أبعد شيئاً؛ فلو قلبت ياء لكان كأن اجتماع الواوين المستثقل باقٍ، حيث إن كل واو مخففة مضمومة ضمة لازمة سواء كانت في أول الكلمة نحو: وجوه، ووعد، ووري أو في حشوها نحو: أدؤر، وأنؤر، والنؤور، قلبها همزة جائز جوازاً مطردا لا ينكسر؛ وذلك لأن الضمة بعض الواو، فكأنه اجتمع واوان.

حيث إنه كان قياس الواوين المجتمعين غير أول نحو طووي جواز قلب الأولى همزة، ولكن لما كان ذلك لاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالعدم صار الاجتماع كلا اجتماع .

---

[1] شرح الملوكي في التصريف، يعيش بن علي بن يعيش الأسدي، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، المكتبة العربية بحلب، ١٩٧٣م، ص٢٧٠، ٢٧١.

[2] سورة البقرة، آية ١٧٥ .

[3] سورة البقرة، آية ٢٣٧.

[4] شرح الملوكي في التصريف، ص ٢٧٤.

أما في حال كان الضم على الواو للإعراب نحو هذا دلوك أو للساكنين نحو اخشوا القوم؛ لم تقلب همزة لعروض الضمة، وإن كانت الواو مضمومة مشددة كالتقول لم تقلب أيضا همزة؛ لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح[١].

ب-الواو المكسورة:

من العرب من يبدل من الواو المكسورة همزة إذا كانت فاءً لا غير لكراهة الكسرة فيها[٢].

وفي ذلك قال سيبويه: (ولكن ناساً كثيراً يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة، فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولاً كراهة الكسرة فيها)[٣]، وذلك نحو: وشاحٍ و(إشاحٍ)، ووسادة و(إسادةٍ) قرأ سعيد بن جبير: ﴿قبل إعاء أخيه﴾ [٤].

فهمز الواو المكسورة وإن كثر عندهم، هو أضعف قياساً من همز الواو المضمومة، وأقل استعمالاً فهم يقفون في همز الواو المكسورة على السماع دون القياس[٥].

حيث إن المازني يرى أن قلب الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا أيضا، والأولى كونه سماعيا نحو: إشاح، وإعاة، وإلدة، وإفادة في ولدة ووفادة، حيث جاء القلب في المكسور؛ لأن الكسرة فيها ثقل أيضا، وإن كان أقل من ثقل الضمة، فاستثقل ذلك في أول الكلمة دون وسطها نحو: طويل وعويل؛ لأن الابتداء بالمستثقل أشنع[٦].

- يلاحظ بأنهم استثقلوا الكسرة كما استثقلوا الضمة، لذلك شبهوا الواو المكسورة بالمضمومة لغاية التخفيف.

ج-أما الواو المفتوحة:

إذا كانت الواو المفتوحة مصدرة فليس قلبها همزة قياساُ بالاتفاق، بل جاء ذلك في أحرف[٧]، فالواو المفتوحة أبدلت همزة سماعاً على قلة وشذوذ؛ لأن الفتحة خفيفة، فقالوا: (امرأةٌ أناةٌ) ووناةٌ؛ لأنه من الوَنَى، وهو الفتور.

---

[١] شرح الشافية للرضي، ٧٨/٣(بتصرف).
[٢] شرح الملوكي في التصريف، ص٢٧٤.
[٣] سيبويه ٣٣١/٤.
[٤] سورة يوسف، آية ٧٦.
[٥] شرح الملوكي في التصريف، ص ٢٧٤،٢٧٥.
[٦] شرح الشافية للرضي، ٧٨/٣،٧٩.
[٧] السابق، ٧٩/٣.

وقالوا: (أحدٌ) وأصله وَحَدٌ من أحد عشر، وأحدٍ وعشرين ونحو ذلك من الأعداد وقالوا في: (وَجم) وأجم وقالوا في أسماء العلم: إن أصله وسماءُ من الوسامة قال سيبويه: (وليس ذلك مما يتخذ أصلاً ولكن يحفظ نادراً) وكان ذلك في المفتوحة نادراً، لخفة الفتحة، ولأنه إذا لم يطرد في المكسورة على الأكثر مع ثقلها[١].

ثانياً: الياء.

أ- الياء المكسورة:

تقلب الهمزة من الياء جوازاً إذا كانت الياء بعد ألف، وقبل ياء مشددة (كغائي ورائي) في النسبة لغاية وراية[٢].

حيث يجوز في النسبة قلب الياء همزة؛ لأن الياء لم تستثقل قبل المجيء بياء النسب، فلما اتصلت فصل الثقل فقلبت همزة قياساً على سائر الياءات المتطرفة المستثقلة بعد الألف، وإن كان بين الألفين فرق؛ فإنها تقلب ألفاً ثم همزة فقلبت هذه أيضاً همزة؛ فقيل: رائي في راي وراية[٣].

ولم يأتِ في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة كما جاء ما أوله واو مضمومة إلا يِسار لغة في يَسَار لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان[٤].

أما إذا كانت الياء مفتوحة في أول الكلمة سمع همزها نحو (يلل) ألل[٥]، و الألل و اليلل قصر الأسنان العليا، قالوا في أسنانه ألل .

إما إذا كانت الياء ساكنة ما قبلها مكسور فإنها تقلب همزة نحو الرِئْبال، والرئبال امشي مشياً متمايلاً في جنابه أبدلوا الهمزة من الياء الساكنة المكسورة ما قبلها، وفي ذلك قال ابن جني (حكى لنا أبو على في النيدلان: النيئْذلان بالكسر، ومثاله فئعلان)[٦].

---

[١] شرح الملوكي في التصريف، ص٢٧٥.

[٢] شذا العرف في فن الصرف، ص١٥٣.

[٣] شرح الشافية للرضي، ٥١/٢.

[٤] السابق، ٨٠/٣.

[٥] سر صناعة الإعراب ٩٣،٩٢/١(بتصرف).

[٦] الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،(د.ت)، ١٤٦،١٤٥/٣ (بتصرف).

وفقا لما سبق يلاحظ الآتي:

أولاً:

- الواو والياء تقلبان همزة في عدة مواضع وجوباً هي:

١. إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة مثال: سماء وكساء، وكذلك إذا وقعتا بعد ألف التأنيث مثال: حمراء وصفراء.

٢. أن تقعا عيناً لاسم فاعل فِعْل أعلتا فيه مثال: بائع، وقائل.

٣. أن تقعا بعد ألف مفاعل، وقد كانتا مدتين زائدتين في المفرد مثال: رسائل.

٤. أن تقعا بعد حرف علة بينهما ألف (مفاعل) أو شبهه مثال: نيائف، وسيائد.

٥. اجتماع واوين في أول الكلمة الثانية منهما إما متحركة وإما ساكنة أصلية في الواوية، فتقلب الأولى همزة مثل: أواثق، أواصل.

- ورد اختلاف آراء العلماء في كيفية قلب الياء والواو همزة، حيث رأي القدماء أنهما قلبتا ألفاً ثم قلبت الألف همزة، في حين أن المحدثين عللوا ذلك بقولهم أن الواو والياء قلبتا همزة تخلصاً من النطق بلفظ مكروه عند العرب.
- ورد اختلاف العلماء في تأويل –بعض– الكلمات المخالفة للقياس مثال: معائش ومصائب ومنائر.

ثانياً:

- تقلب الواو والياء همزة جوازاً في موضعين:

١. كون الواو الثانية في أول الكلمة مدة منقلبة عن حرف زائد مثال: (ووري ، وارى)، وأيضاً يجوز لضمة الواو الهمز مثال: أُقتت والأصل وُقتت.

٢. كون الواو والياء مضمومتين أو مكسورتين أو مفتوحتين مثال: (وُجوه: أجوه)، (وِشاح: إشاح)، (وَجم: أَجم).

* قلب الهمزة واواً أو ياء، ولا يكون ذلك إلا في موضعين:

<u>الموضع الأول</u>:

الهمزة إذا خففت إما إن تكون ساكنة وإما أن تكون متحركة، وحركة ما قبلها، إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وشرط تخفيفها ألا تكون مبتدأ بها، وبالتالي فإنها تبدل تخفيفاً حسب تلك الحركة، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أ- الهمزة الساكنة تبدل بحرف من جنس حركة ما قبلها، فإذا كانت الهمزة مفردة، وكانت في موضع فاء الكلمة ك(يأمن)، أو عين الكلمة ك(بئر، ومؤمن) أو في موضع لام الكلمة نحو:(لم يَقْرَأ، ولم يردُؤ) تبدل الهمزة ألفاً لفتحة ما قبلها في نحو لم يَقْرَأ، وتبدل واواً لضمة ما قبلها في نحو مُؤمن، وتبدل ياء لكسرة ما قبلها في نحو بِئر[١].

وقال سيبويه في ذلك: " إذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفاً، وذلك قولك في رَأسٍ، بأسٍ، وقَرَأتُ: رَاسٌ وبَاسٌ وقَرَاتُ، وإن كان ما قبلها مضموم فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً وذلك قولك في الجُؤنة والبُؤس والمُؤمن: الجونة والبوُس والموُمِن، وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياءً وذلك قولك في الذِّئب والمِئرْ: ذِيبٌ وميرةٌ؛ فإنها تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها "[٢].

فالإبدال هنا ليس بلازم، وذلك لقول سيبويه: " فأردت أن تخفف"[٣]، و نظير ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾[٤]، وروى ورش عن نافع ترك الهمز الساكن في مثل (يُؤمِنُون)[٥]، أما أبو عمرو فكان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة مثل: يُوْمِنون، ويَوُمِنْ[٦].

---

[١] شرح الشافية للرضى ٣/٣١،٣٢ (بتصرف).

[٢] الكتاب ٣/٥٤٣،٥٤٤.

[٣] السابق، ٣/٥٤٤.

[٤] سورة البقرة، آية ٣.

[٥] سورة البقرة، آية ٤.

[٦] كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف-مصر، ١٤٠٠هـ ، ص ١٣٢.

ومن إبدال الهمزة المفتوح ما قبلها واواً أو ياءً ما أجازه الكوفيون وبعض البصريين قلب الهمزة حرف علة دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط، فقالوا في رفء مصدر رَفَأْت: رفو، وفي خبْءٍ: خَبوْ، وهذا كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رَفَأْتُ وَنَشَأْتُ: رَفَوْتُ وَنَشَوْتُ، وفي خَبَاتُ وقَرَأْتُ: خبْيتُ وَقَرَيْتُ، وهذا عند سيبويه رديء كله[١].

أما في حال اجتماع همزتين في كلمة واحدة، فإن الثانية تقلب دائما دون الاولى سواء أكانت الهمزة الأولى متحركة والثانية ساكنة، أم العكس، أم كانتا متحركتين، ويمتنع أن تكونا ساكنتين.

ففي حال كانت الاولى هي المتحركة بفتحة، أو ضمة، أو كسرة والثانية هو الساكنة وجب قلب الهمزة الثانية حرف علة مجانسا لحركة ما قبله، (أي ألفا بعد الفتح، و واواً بعد الضم، وياء بعد الكسر) نحو: آمن الرجل، أومن، إيمانا، والأصل أأْمن، أُؤمن، إئمانا حيث قلبت الثانية علة من جنس حركة ما قبلها، ومثله: (آخذ، أوخذ، إيخاذاً)، و(آزر، أُوزِر، ايزاراً)، و(آلم، أُولِم، ايلاما)، و(آلف، أُولِف، ايلافا)[٢].

يلاحظ في ما سبق أن إبدال الهمزة الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها يعد إبدالاً مطرداً غير لازم عند أهل الحجاز، وورد عنهم أيضاً إبدال الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها واواً أو ياءً أو ألفاً إنه إبدالا ليس بمضطرد وهو عند سيبويه رديء كله.

ويرجع السبب في هذا الإبدال للتخفيف، وذلك لكون الهمزة أبعد الحروف مخرجاً؛ ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد لذا جاز فيها التخفيف[٣].

أما في حال كانت الهمزة الأولى هي الساكنة والثانية هي المتحركة، وحيث إن هذا النوع لا يقع في موضع الفاء؛ وذلك لتعذر النطق بالساكن ابتداء فإن كانتا موضع العين وجب فإن كانتا موضع العين وجب ادغام الأولى في الثانية نحو: سَأل ورَأس ولأل[٤].

فالهمزة المفتوحة تبدل بحرف من جنس حركة ما قبلها، قد تبدل الهمزة المفتوحة ألفاً إذا انفتح ما قبلها مثل: سال، وواواً ساكنة إذا انضمت وانضم ما قبلها كرؤوس، وياء ساكنة إذا انكسرت وانكسر ما قبلها نحو المستهزيين ، قال سيبويه وليس ذا بقياس مُتْلَئِب، بل هو سماعي أما إذا كان في ضرورة الشعر كان قياساً[٥].

---

[١] شرح شافية ابن الحاجب، ٣/٤٠،٤١.

[٢] النحو الوافي، ٤/٧٧٠.

[٣] الكتاب ٣/٥٤٨ (بتصرف).

[٤] النحو الوافي، ٤/٧٧١.

[٥] شرح الشافية للرضى ٣/٤٧.

نحو قول الفرزدق:

ومضـــت لمســـلمة الركـــاب مودعـــاً فـــارعى فـــزارة، لا هَنـــأَك المرتـــع[١].

الاستشهاد هنا في "هناك"، يريد لا "هنأَكِ" فخفف الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها بقلبها ألف ساكنة.

ومنه قول حسان بن ثابت:

سَـــــأَلَتْ هـــــذيلٌ رســـــولَ اللهِ فاحشـــــةً ضـــلَّتْ هـــذيلٌ بمـــا جـــاءت ولـــم تصـــب[٢]

وذلك لأن القياس في تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركاً أن تجعل بين بين، ويقصد بـ (بين بين) أي بين الهمزة والواو إن كانت مضمومة، وبينها وبين الألف إن كانت مفتوحة، وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة[٣].

ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [٤]، حيث قرأ نافع وابن عامر: (سال) غير مهموز[٥]، بإبدال الهمزة ألفاً لكونها متحركة وما قبلها مفتوح، ويقول الأندلسي: يجوز أن يكون قد أبدلت همزته ألفاً وهو بدل على غير قياس، وإنما قياس هذا بين بين، ويجوز أن يكون على لغة من قال "سلت اسأل" حكاها سيبويه، وقال الزمخشري هي لغة قريش يقولون: سلت تسال وهما يتسايلان[٦].
يتضح مما سبق أن الهمزة أبدلت حرفاً من جنس حركة ما قبلها تخفيفاً، وهذا التخفيف يقتصر فيه على السماع إلا في الشعر فيجوز فيه القياس.

أما في حال كانت الهمزتان المتحركتان في موضع اللام، تقلب الهمزة الثانية ياء مطلقاً، سواء أنفتح ما قبلها، أم انضم، أم انكسر، فيقال من الفعل قرأ: قرأأ، وقرِئِئ، وقرؤؤ، بهمزتين متواليتين، تقلب الثانية منهما ياء لا واو؛ لأن الواو لا تقع طرفا في الكلمة الزائدة على ثلاثة أحرف.

أما إذا كانت الهمزتان المتحركتان في غير موضع اللام، وحركت الثانية كسرة، تقلب الثانية ياء مطلقا، كبناء صيغة من الفعل (أَمَّ) تكون على وزن: (َ أُصبِع) بفتح الهمزة، أو بكسرها، أو بضمها، مع كسر الباء في الحالات الثلاث[٧].

---

[١] ديوانه، ص ٣٥٣.
[٢] ديوانه، ص٤٦.
[٣] شرح الشافية للرضي، ٣/٣٠، ٣١.
[٤] سورة المعارج، آية ١.
[٥] السبعة في القراءات، ص٦٥٠.
[٦] تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ٨/٣٢٦.
[٧] النحو الوافي، ٤/٧٧٢، ٧٧٣.

وفي ذلك قال صاحب الشافية: "أما إن تحركتا –إي الهمزتان– قلبت الثانية وجوباً، كنحو أَئِمة ثم إن كانت الثانية لاماً قلبت ياءً مطلقاً، باي حركة تحركتا؛ لأن الآخر محل التخفيف والياء أخف من الواو وأيضاً مخرج الياء أقرب إلى مخرج الهمزة من مخرج الواو"[١].

فإن كانتا في الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقاً، وإن لم تكن طرفاً وكانت مضمومة أبدلت واواً مطلقاً، وإن كانت مفتوحة ، فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واواً ، وإن انكسر أبدلت ياءً[٢].

<u>الموضع الثاني</u>:

تقلب الهمزة واواً أو ياء، في باب الجمع الذي علي وزن (مفاعل)، إذا وقعت الهمزة بعد ألف، وكانت هذه الهمزة عارضة فيه أي بعد ألف– أي ليست أصلية–، وذلك بأن لم تكن في المفرد، بل جاءت في الجمع بدلاً من حرف علة في المفرد وكانت لامه همزة أو واواً أو ياء[٣].

فمما لامه همزة خطايا جمع خطيئة، فياء فعيلة تقلب في الجمع الأقصى همزة، فصار خطائئ عند سيبويه، فقلبت الثانية ياء لتطرفها؛ بعد همزة فصار خطائي؛ لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء، ثم قلبت كسرة الهمزة الأولي فتحة للتخفيف، إذ كانوا يفعلون ذلك فيما كانت لامه صحيحة نحو مَدَارى و عَذَارى، يقول امرؤ القيس في معلقته المشهورة:

ويــومَ عقــرتُ لِلعــذارى مطيتــي فيــا عجبــاً مــن كُورِهــا المُتَحَمَّــلِ[٤].

وقال أيضاً:

غــدائره مستشــرِزاتٌ إلــى العُــلا تَضِلُّ المَدَارَى في مُثَنَّــى و مُرْسَلِ[٥]

ثم قلبت الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار خطاءا، ثم أبدلت الهمزة ياء تخلصاً من اجتماع ثلاث ألفات فصار خطايا.

أما الخليل فإنه يقول: أصله خطايئ بياء بعدها الهمزة، لكنه يقلب فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء.

---

[١] شرح الشافية للرضي، ٥٥/٣.

[٢] شذا العرف في فن الصرف، ص١٥٧.

[٣] شذا العرف في فن الصرف، ص ١٥٤.

[٤] ديوانه، ص٢٩.

[٥] السابق، ٣٨.

فالجمع الأقصى إن كان آخره ياء ما قبلها همزة لا يخلو من أن يكون في مفرده ألف ثانية بعدها همزة أصليه، أو منقلبة، أو ألف ثالثة بعدها واو كإداوة وهِرَاوة أو كَدَواية وسقاية، أو لم يكن مفرده على شيء من هذه الأوجه: سواء كانت لامه همزة كخطيئة، أو لم تكن كَبَلية[1].

فإذا كانت لام المفرد ياء للعلة أصلية، أي ليست منقلبة عن شيء، نحو: هدية وهدايا، وقضية أصلها قضايي بياءين الأولى ياء فعيلة، والثانية لام قضية، ثم أبدلت الياء الأولى همزة كما في صحائف وقضائَي ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف، وذلك لثقل الكلمة بكونها جمعاً متناهياً فصارت قضاءَيُ ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها على القاعدة السابقة فصارت قضاءا، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، ثم قلبت الهمزة ياءً فصارت قضايا بعد أربعة أعمال، فوزن هدايا وقضايا هو: فعائل.

فجرى عليهما القلب الذي في الحالة الأولى ماعدا قلب همزة الآخر ياء؛ لأن لامهما ليست همزة، حيث انتهى بهما الأمر إلى فعائل.

أما إذا كانت لام المفرد ياء للعلة ولكنها منقلبة عن واو نحو: عشية، ومطية، أصلهما عشيوة ومطيوة، وجمعهما عشايا ومطايا، وهذا الجمع على وزن: فعائل.

أما الصورة التي تقلب فيها كسرة الهمزة فتحة ثم تقلب الهمزة واوا بعدها ألفا، حين تكون لام المفرد واوا ظاهرة سلمت في هذا المفرد، نحو: هراوة وإداوة وجمعهما هراوى وأداوى على وزن فعائِل، و ذلك أن قلبنا ألف هراوة في الجمع همزة على حد القلب في رسالة و رسائل بعد أن مرت كلتاهما بخمسة أنواع من القلب وصلت بعدها إلى صيغة التكسير النهائية وهذه الخمسة هي:

أ. قلب الألف التي في المفرد همزة في الجمع بعد ألف التكسير؛ فيقال: هرائو، وأدائو.

ب.قلب الواو ياء؛ لوقوعها متطرفة بعد كسرة، فتصير الكلمتان: هَرَائِي وأَدَائِي.

ت.قلب كسرة الهزة فتحة فتصيران: هَرَاءَى، وأَدَاءى.

ث.قلب الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ فتصيران: هَرَاءا، وأَدَاءا.

ج. قلب الهمزة واوا؛ ليشابه الجمع مفرده، فتصيران: هَرَاوى، وأَدَاوى مع كتابة الألف الأخيرة ياء؛ طبقا لما تقتضي به قواعد رسم الحروف[2].

---

[1] شرح الشافية للرضي، ٥٩/٣، ٦٠(بتصرف).

[2] النحو الوافي، ٧٦٨/٤، ٧٦٩.

حيث إن الأصل في جموع هذه المفردات تخفيف الثقلين وجوبا، أي الياء المكسور ما قبلها والهمزة وتخفيفها بأن تقلب الياء ألفاً والكسرة قبلها فتحة ، وتقلب الهمزة ياء[1].

[1] شرح الشافية للرضي، ٦٠/٣.

ثانياً: <u>الإعلال في حروف العلة ويشمل</u>:

- قلب الألف ياءً أو واواً.
- قلب الواو ياءً .
- قلب الياء واواً .
- قلب الواو والياء ألفاً .

* المطلب الأول: قلب الألف ياءً أو واواً:

كثر إبدال الياء؛ لأنها حرف مجهور، مخرجها من وسط اللسان فلما توسط مخرجها الفم، وكان فيها من الخفة ما ليس في غيرها، كثرة إبدالها كثرة ليست لغيرها.

وإبدالها وقع على ضربين: مطردٍ وشاذٍ، فالمطرد إبدالها من ثلاثة أحرف: الألف والواو والهمزة.

- فإبدالها من الألف يكون إذا انكسر ما قبلها، نحو قولك في تصغير حِمْلاق (حُمَيْلِيقٌ)، وفي تصغير قِرْطاس (قُرَيْطِيسٌ).

وكذلك نقول في تكسيره: حَمالِيقُ وقَرَاطِيسُ، ومن ذلك قاتلتُ قِيتالاً، وضاربتُ ضِيراباً، الياء فيها بدلٌ من ألف (فاعلتُ) من قولك: قاتلت، وضاربتُ.

وإنما قلبت الألف ياء، لانكسار ما قبلها، ولضعفها وسعة مخرجها، ولزومها المد فجرت لذلك مجري المدة المشبعة من حركة ما قبلها، فلذلك لم يجز أن تخالف حركة ما قبلها مخرجها، بل ذلك ممتنع مستحيل[١].

وتبدل الألف ياء في نحو (قراطيس) وقُرَيْطيس لكسر ما قبل الألف، وكذا الألف التي بعد ياء التصغير، نحو حُمَيِّر[٢].

---

[١] شرح الملوكي في التصريف، ص ٢٤٢، ٢٤٣.

[٢] شرح الشافية للرضي، ٢١٠/٣.

أما قلب الألف واواً، فيقع في مسألتين:

المسألة الأولى:

أن ينضم ما قبلها[١]، فإبدالها من الألف يكون متى وقعت ثانية وصغرت الكلمة التي هي فيها، انقلبت واواً في نحو (ضُوَيرب) و(خُويتم) وذلك لانضمام ما قبلها، وقالوا في التكسير (ضوارِبْ) و(خواتِم)[٢].

وإنما قلبت في فواعل حملاً على فويعل؛ لأن التصغير والتكسير في واد واحد[٣].

المسألة الثانية:

في جمع فاعلة على صيغة منتهى الجموع مثل: شاعرة وشواعر وقافلة وقوافل، لم يذكر الصرفيون هذا الموضع هنا، ولكنه تنطبق عليه القاعدة اطراداً[٤].

---

[١] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، منشورات المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ٣٩٢/٤.

[٢] شرح الملوكي في التصريف، ص٢٥٨.

[٣] شرح شافية ابن الحاجب، ٢١٣/٣.

[٤] دراسات في علم الصرف، ص١١١.

***المطلب الثاني: قلب الواو ياءً:**

تقلب الواو ياءً؛ لأن الياء أخف من الواو[١]، وهذا القلب يقع في عشر مسائل:

١. أن تقع بعد كسرة، وهي إما طَرَفٌ كرَضِي وقَوِيَ والدَّاعي، أو قبل تاء التأنيث كشَجِيَة، وأكْسِيَة، وعُرَيْقِية في تصغير عَرْقُوَة، وشذ سَوَاسِوة في جمع سِواء ومَقَاتِوة بمعنى خُدَّام، أو قبل الألف والنون الزائدتين، في مثال قِطران من الغزو: غَزِيان[٢].

٢. أن تقع عيناً لمصدر فعل أعلتْ فيه ويكون قبلها كسرة، وبعدها ألف، كصِيَام وقِيَام وانْقياد واعتياد (صِوام، قِوام، انقواد، واعتواد) و الأصل فيهن بالواو فقلبت ياءً في المصدر حملاً له على الفعل لاستثقالهما بين الكسرة و الألف فصارت صيام، وقيام، و انقياد ،بخلاف نحو سِوَار وسِوَاك؛ لانتفاء المصدرية، نحو لاَوَذَ لِوَاذا وجَاوَرَ جِوَاراً لضمة عين الفعل، وحَالَ حِوْلاً وعَادَ المريض عِوَداً، لعدم الألف، وَرَاحَ رَوَحاً لعدم الكسرة.

وقل الإعلال في نحو قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ ﴾ [٣]، وقوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾[٤]، في قراءة نافع وابن عامر في النساء بدون ألف، وفي قراءة ابن عامر في المائدة، وأصلها قِوام فأبدل من الواو ياءً لانكسار ما قبلها[٥]، حيث اختلف القراء في ادخال الألف وإخراجها في قيماً فقرأ ابن عامر وحده "قيما" بغير ألف، وقرأ الباقون قياماً بألف[٦]، والياء مبدلة من واو، والأصل قِوَاماً مثل ثوب وثياب، وسوط وسياط[٧]، وشذَّ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم: نارت الظبية نِوَاراً والقياس نِيارا، بمعني نفرت، ولم يسمع له نظير[٨].

٣. أن تكون عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي في مفرده إما معتلة– أي منقلبة– كدار و ديار، وحِيلة وحِيَل، ودِيمة ودِيَم، وشذ حِوَجَ بالواو في حاجة؛ وإما شبيهة بالمعلة وهي الساكنة، بشرط أن يليها في الجمع

---

[١] شرح الشافية للرضي، ٩٢/٣.

[٢] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٨٥/٤.

[٣] سورة النساء، آية ٥.

[٤] سور المائدة، آية ٩٧.

[٥] كشف المشكلات و ايضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، نور الدين أبي الحسن الباقولي، دراسة وتحقيق: عبد القادر عبد الرحمن السعدي، ط١، دار عمار- الأردن، ٢٠٠١م، ٣٦٨/١.

[٦] كتاب السبعة في القراءات، ص ٢٤٨.

[٧] إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، تحقيق وتقديم: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة،١٩٩٢م، ١٤٩/١.

[٨] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،٣٨٦/٤.

ألف، كسوط وسياط وحوض وحِياض فإن عدمت الألف صحت الواو، نحو كوُز وكِوُزَة، وشذ ثِيْرَة جمع ثَوَرْ، وكذا إن تحركت في مفرده، أي تصح الواو إن تحركت في المفرد كَطَويل وطوال[١]، وشذ قول الشاعر:

تبـــين لـــي أن القمـــاءة ذِلَّـــةٌ وأن أعـــزاء الرجـــال طيالهـــا[٢]

الشاهد: طيالها؛ فإن الأصل طِوَالها؛ لأن الجمع طويل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وكان القياس ألا تقلب في الجمع ياءً؛ لأن الواو فيها متحركة في المفرد، فهي قوية بالحركة ولم تغلب فيه، وقلبها في البيت شاذ، قيل ومنه ﴿ٱلصَّٰٓفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ﴾ [٣]، أي من إبدال الواو المتحركة في المفرد ياءً شذوذاً، و ذلك على اعتبار أن الجياد جمع جَوَاد، وقيل جمع جَيَّد لا جَوَاد[٤] ، و حينئذٍ لا يكون الإبدال شاذاً لأن مفردها جيود فالواو في المفرد معتلة من جاد يجود.

٤. أن تقع طرفاً، رابعة فصاعداً تقول: عَطَوْتُ وَزَكَوْتُ، فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلب: أعْطَيْتُ وَزَكَّيْتُ، حملوا الماضي على المضارع.

وسأل سيبويه الخليل عن وجه إعلال نحو تَغَازَيْنا وتَدَاعَيْنا، مع أن المضارع لا كسر قبل آخره، فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله، وهو غَازَيْنا ودَاعَيْنا حملاً على نُغَازِي ونُدَاعي[٥].

٥. أن تقع متوسطة ساكنة مفردة بعد كسرة، كما في ميزان من وزن وميقات من الوقت، بخلاف سِوار لتحركها، وبخلاف أجلواذ لتشديدها.

٦. أن تكون الواو لاماً لفُعلى بضم الفاء (مؤنث أفعل التفضيل) كقولهم من العلو والدنو هي العليا أو الدنيا[٦] أما قول الحجازيين (القُصْوَى) فشاذ قياساً، فصيح استعمالاً، نبه به على أن الأصل الواو، كما في استحوذ[٧]، أما بنو تميم يقولون القُصْيَا على القياس[٨].

---

[١] شذا العرف في فن الصرف، ص١٥٨ (بتصرف).

[٢] البيت لأنيف بن زبان النبهاني وهو من شواهد أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٨٦/٤.

[٣] سورة ص، آية ٣١.

[٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٨٦،٣٨٧/٤.

[٥] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤/ ٣٨٨.

[٦] دراسات في علم الصرف، ص ١٠٩.

[٧] أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، ٣٨٨/٤.

[٨] شذا العرف في فن الصرف، ص١٥٩.

أما إذا كانت فعلى اسماً جامداً أي ليست (أفعل التفضيل) فإن الواو تبقى بحالتها كما في حزوى[١]، نحو قول ذي الرمة غيلان بن عقبة[٢]:

أدَاراً بِحُــزْوَى هجْــتِ للعــين غَبْــرَة فمــاء الهَــوَى يَــرْفَضُّ أو يَتَرَقْــرَقُ

الشاهد فيه: قوله (حزوى) حيث صحت الواو فيه، فبقيت على حالها، لم تقلب ياءً لكونه اسماً لا وصفاً[٣].

٧. أن تجتمع هي والياء في كلمة، والسابق منهما متأصل ذاتاً أو سُكُوناً نحو سيِّد وميِّت، وطيّ وليّ مصدري طويت ولويت، فنخرج نحو يدعو ياسر، ويرمي واقد، لكون كل منهما في كلمة، ونحو طويل وغيور لتحرك السابق، ونحو ديوان إذ أصله دِوَّان (بشد الواو)، وبويع إذ أصل الواو ألف فاعل، ونحو قَوْي (بفتح فسكون) فخفف قوي بالكسر للتخفيف[٤].

وشذ ثلاثة أنواع: نوع أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم: ﴿إن كنتم للرُّيا تعبرون﴾ [٥]، وهذه قراءة أبي جعفر "للريَّا"، وبابها الرؤيا بالإدغام، وبالإبدال وذلك أنه قلب الهمزة واواً؛ لسكونها بعد ضمة، فاجتمعت ياء واواً، و السابقة منهما ساكنة، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء فأصبحت للرُّيا، ولقد عقب السمين الحلبي على هذه القراءة بقوله و هذه القراءة ضعيفة؛ لأن البدل غير لازم[٦] ونوع صحح مع استيفاء الشروط نحو ضَيْوَن وأَيْوَم، وعَوَى الكلب عَوّيَة، وَرَجاء بن حَيْوَة، ونوع أبدلت فيه الياء واواً وأدغمت الواو فيه نحو عَوَّة و نَهُوٌ عن المنكر[٧].

٨. أن تكون الواو في الأصل لام مفعول الذي ماضيه على فعِل بكسر العين، كما نقول من رضِي وقوِي: مرضيّ و الأصل هنا مرضوو بواوين، قلبت الثانية وهي لام الكلمة ياء، حملاً على الفعل؛ لأنها تقلب فيه لكسر ما قبلها، ثم قلبت الأولى وهي واو مفعول؛ لاجتماعها مع الياء و أدغمت فيها ومقويٌّ عليه[٨].

---

[١] دراسات في علم الصرف، ص١٠٩.

[٢] ديوانه ص٣٠١.

[٣] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٨٨،٣٨٩/٤ (بتصرف).

[٤] شذا العرف في فن الصرف، ص١٥٩،١٦٠.

[٥] سورة يونس، آية ٤٣.

[٦] الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أبي العباس بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق وتعليق الشيخ: علي محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٩٣، ١٨٧/٤.

[٧] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٨٩/٤.

[٨] دراسات في علم الصرف، ص ١٠٩.

وشذ قراءة بعضهم: (مَرْضُوَّة)، وذلك في سورة الفجر نحو قوله تعالى: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً﴾[1] يقول الزجاج أصل "مرضية" مَرْضُوَّة؛ أي: راضية بما أتاها، قد رُضِيَتْ وزكيتْ[2] فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح، نحو مَغْزُوّ، ومَدْعُوّ[3].

٩. أن تكون لام (فعول) بضم الفاء جمعاً، كعِصي ودَلي وقفى، ويقل فيه التصحيح نحو: أبو وأخو جمعي أب وأخ، ونُجُو جمع نَجو، ونهو السحاب الذي هراق ماءه.

وأما المفرد فالأكثر فيه التصحيح كعلو وعتو، نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [5]، ويقع فيه الإعلال نحو عتا الشيخ عتياً: إذا كبر كبر وقسا قلبه قسياً[6].

١٠. أن تكون عيناً (لفُعِل) جمعاً صحيح اللام كصُيَّم ونُيَّم، والأكثر فيه التصحيح، تقول: صُوَّم ونُوَّم، ويجب إن اعتلت اللام؛ لئلا يتوالى إعلالان وذلك كشُوَّى وغُوَّى جمع شَاوٍ وغَاوٍ، أو فصلت من العين نحو صُوَّام ونُوَّام، لبعدها حينئذ من الطرف[7].

---

[1] سورة الفجر، آية ٢٨.

[2] معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب- بيروت، ١٩٨٨م، ٣٢٥/٥.

[3] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٩٠/٤.

[4] سورة الفرقان، آية ٢١.

[5] سورة القصص، آية ٨٣.

[6] شذا العرف في فن الصرف، ص ١٦٠.

[7] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٩١/٤، ٣٩٢.

*** المطلب الثالث: قلب الياء واواً:**

تقلب الياء واواً في أربعة مسائل وهي:

١. أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع، نحو مُوقِن، ومُوسِر، ويجب سلامتها إن تحركت نحو هُيام، أو أدغمت كحُيَّض، أو كانت في جمع، ويجب في هذه قلب الضمة كسرة كهِيم وبيض في جمع أفعُلَ أو فَعْلاَء[١].

٢. أن تقع الياء بعد ضمة، وكانت (فَعُل) بفتح فضم كنُهَو الرجل وَمَضوُ، بمعني ما أَنْهَاهُ-أي أعقله- وما أقضاهُ، أو كانت ماهي فيه مختوماً بتاء بنيت الكلمة عليها، كأن تصوغ من الرَّمْي مثل مقْدُرة، فإنك تقول مَرْمُوَة، أو كانت هي لام اسم ختم بألف ونون مزيدتين، كأن تصوغ من الرمي أيضاً مثل سَبُعان بفتح فضم: اسم موضع فإنك تقول رُمُوان[٢]، ومنه قول تميم بن مقبل:

ألا ياديـــــار الحـــــيِّ بالســـــبعان أَمَـــلَّ عليهـــا بـــالبلى الملـــوان[٣]

٣. أن تكون لاماً لفَعْلَى- بفتح الفاء- اسماً لا صفة، كتَقْوَى و شَرْوَى، وفَتْوَى، وشذ التصحيح في سَعْياً لمكان، ورَيَّا للرائحة، وطغيا لولد البقرة الوحشية؛ أما الأول فيحتمل أنه منقول من صفة كخَزْيا وصَدْيا مؤنث خَزْيَان وصَدْيَان، وأما الثاني فقال النحويون صفة غلبت الاسمية، والأصل رائحة رَيَّا، أي مملوءة طيباً، أما الثالث فلأكثر فيه ضم الطاء، ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف[٤].

أن تكون الياء عيناً لفعْلَى بضم، فسكون ففتح مع المد، بشرط أن تكون الكلمة اسماً محضاً نحو(طُوبى)[٥]، من ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ [٦]، ففعلى إذا كانت اسماً تقلب ياؤها واواً نحو(طُوبَى) وهو اسم مصدر من الطيب، وقد قرء (طيبى لهم) عل الأصل وهو قليل[٧].

---

[١] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٩٢/٤.

[٢] شذا العرف في فن الصرف، ص١٦١.

[٣] ديوانه، ص٢٣٧

[٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٩٣/٤.

[٥] النحو الوافي ، ٧٨٥/٤.

[٦] سورة الرعد، آية ٢٩.

[٧] توضيح المقاصد والمسالك إلى ألفية ، ١٥٩١/٦.

أما إن كانت (فُعْلَى) صفة محضة، وجب تصحيح الياء وقلب الضمة كسرة، ولم يسمع من ذلك إلا ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾ [1] أي جائرة ظالمة ومشية حيكى أي: يتحرك فيها المنكبان، أصلهما ضوزى وحوكى[2].

يلاحظ أن مواضع قلب الياء واواً قليلة بالمقارنة بمواضع قلب الواو ياء، وذلك لأن الياء أخف عندهم من الواو، ويدل على ذلك قول سيبويه (ويدلك على ذلك أن الياء أخف عليهم من الواو وأنهم يقولون: يَيْئِسُ ويَيْبَسُ، فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا يَعِدُ)[3].

---

[1] سورة النجم ، آية ٢٢.

[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،٣٩٤/٤(بتصرف).

[3] سيبويه، ٧٨٧/٤.

***المطلب الرابع: قلب الواو والياء ألفاً:**

علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما ألفاً ليست في غاية المانة؛ لأنهما قلبتا ألفاً للاستثقال، والواو والياء إذا انفتح ما قبلها خف ثقلهما؛ لذلك جاز قلبهما إلى ما هو أخف منهما من حروف العلة أي الياء[١].

ولا يقع هذا القلب في الأفعال ولا في الأسماء إلا بعد اجتماع عشرة شروط هي:

١- أن يتحركا، فإن لم يتحركا لم يقع القلب، كما في (قوْل، صوْم)، (بيْع، عيْن) صحتا لسكونهما.

٢- أن تكون حركتهما أصليه، وليست طارئة للتخفيف أو لغيره من الحركات التي لا تلازمهما، فلا قلب في نحو جَيَل، وتَوم وأصلهما:- جَيْئَل و توْءَم، نقلت حركة الهمزة بعد حذفها للتخفيف على الساكن قبلها، عند من يبيح هذا التخفيف إن أمن اللبس.

٣- أن يكون ما قبلهما مفتوحاً، فلا قلب في مثل: العِوَض، الدُّوَل والحِيَل.

٤- أن تكون الفتحة التي قبلهما متصلة بهما في كلمة واحدة، فلا قلب في مثال: حضر وفدٌ ليس يزيدُ منه[٢].

٥- أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين؛ لذلك صحت العين في بَيَان وطَوِيل وخَوَرْنَق، واللام في رَمَيا، وأعلت العين في قَامَ وبَاعَ لتحرك ما بعدها، واللام في غَزَا ودَعَا؛ إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة، وكذلك في يَخْشَوْنَ ويَمْحَوْنَ، وأصلهما يَخْشَيُونَ ويَمْحَوُونَ؛ قلبتا ألفين، ثم حذفتا للساكنين.

٦- ألا تكون إحداهما عيناً لِفَعِلَ الذي الوصف فيه على أفْعَلَ نحو هَيَفَ فهو أَهْيَفُ، وعَوِرَ فهو أَعْوَرُ.

٧- ألا تكون عيناً لمصدر هذا الفعل كالْهَيَف[٣].

٨- ألا تكون الواو عيناً لفعل ماضٍ على وزن (افْتَعَل) دال على المفاعلة، فلا قلب في نحو: اِجْتَوَرُوا واِشْتَوَرُوا بمعني: جاوز بعضهم بعضاً، وشاور بعضهم بعضاً فإن لم يدل على المفاعلة وجب القلب؛ نحو: اجْتَازَ واختان: بمعنى جاز وخان وهذا الشرط خاص بالواو دون الياء، ولهذا وقع القلب في استافوا، والأصل: استيفوا قلبت الياء ألفاً بالرغم من الدلالة على المفاعلة.

---

[١] شرح شافية ابن الحاجب، ٩٥/٣.

[٢] النحو الوافي، ٧٨٧/٤.

[٣] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣٩٥/٤.

٩- ألا يكون بعد أحدهما حرف يستحق القلب ألفاً؛ لئلا يجتمع في كلمة قلبان متواليان بغير فاصل، وهو ممنوع في الأغلب عند النحاة.

فإن وقع بعدهما حرف يستحق هذا القلب وجب في الأكثر قلبه وتصحيح السابق، اكتفاء بقلب المُتأخر: نحو الحَيَا مصدر حيَيَ، و(الهَوَّى) مصدر: هَوِي[١].

ففي كل مصدر حرفان متواليان صالحان للقلب ألفاً، لتحرك كل منهما وفتح ماقبله.

فجرى القلب على الثاني منهما؛ لأنه في آخر الكلمة، وسلم الأول وقد وقع القلب على الأول في بعض كلمات مسموعة لا تكفي للقياس عليها ومنها كلمة: آية وأصلهما أيَيَه، بياءين متحركتين قبل كل منهما فتحة قلبت ألفاً وسلمت الثانية.

١٠- أن لا يكون عيناً لما آخره زيادة تختص بالأسماء، فلذلك صحتا في نحو الجَوَلان والهَيَمَان وَشَذَ الاعلال في مَاهَان ودَارَان[٢].

---

[١] النحو الوافي، ٧٩٠/٤.

[٢] أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، ٣٩٦/٤.

الإعلال بالنقل والإعلال بالحذف

* المطلب الأول: الإعلال بالنقل:

هو نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله، وقد يبقى حرف العلة بعد ذلك على صورته مع تجريده من الحركة، أو ينقلب حرفاً آخر.

وهذا النوع من الإعلال خاص بالواو والياء دون الألف؛ لأنهما يتحركان وهي لا تتحرك مطلقاً.

مثال: يَصُوم فأصله: يَصْوُم، نقلت حركة حرف الواو (وهي: الضمة) إلى الساكن الصحيح قبلها، مع إزالة سكونه؛ فصار المضارع بعد هذا النقل: (يصُوْم) بواو ساكنة، وقد بقيت صورتها ساكنة بعد نقل حركتها.

ومن الأمثلة: يبِيْع أصله: يبْيِع، بفتح فسكون فكسر، حيث نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبله؛ فصار المضارع بعد هذا النقل: (يبِيْع) بياء ساكنة بعد نقل حركتها.

ومن الأمثلة أيضاً: يَخَاف، أصله: يَخْوَف، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم انقلبت الواو ألفاً، لاعتبارها متحركة بحسب الأصل، وقد انفتح ما قبلها فصارت: يخاف.

فحرف العلة قد يبقى على صورته السابقة بعد نقل حركته، وقد ينقلب حرفاً آخر والضابط لهذا الإعلال هو أن حرف العلة إن كان في أصله متحركاً بحركة تجانسه وجب بقاء صورته ساكنة بعد نقل حركته إلى الساكن قبله كما في (يصُوم، ويقُوم).

أما إن كان في أصله متحركاً بحركة لا تناسبه وجب بعد نقل حركته أن ينقلب حرفاً جديداً مناسباً لحركته الأصلية السابقة التي نقلت إلى الساكن الصحيح قبله، فالمفتوح يصير ألفاً والمضموم يصير واواً، والمكسور يصير ياء مثال (أقامَ وأبانَ) أصلها (أقْوَم، وأبْيَن)[1].

حيث إن الإعلال بالنقل يتناول الحركة لا الحرف، حيث إن الحروف الأصول في الكلمة تبقي كما هي، فالتغيير يكون في حركات بعض حروفها المعتلة حيث تنقل الحركة من الحرف المعتل، إلى ما قبله في مواضع معينة وتبعا لشروط معينة[2].

---

[1] النحو الوافي ٤/ ٧٩٤,٧٩٥(بتصرف)

[2] دراسات في علم الصرف، ص١١٩.

مواضع الإعلال بالنقل (التسكين) أربعة مواضع هي:

***الموضع الأول:**

أن يكون الحرف المعتل (الواو أو الياء) عيناً لفعل نحو يَقُول ويَبِيع وأصلهما يَقْوُلُ ويَبْيِع، ويجب بعد النقل أن يبقى الحرف تلك الحركة يَخَافُ ويَخيَفُ أصلهما يَخْوَفُ[1].

ويشترط لإجراء النقل في هذا الموضع:

– أن يكون الساكن قبل حرف العلة صحيحاً.

– أن يكون الفعل غير مضعف اللام، ولا معتلها ولا مصوغاً للتعجب، على وزن إحدى الصيغتين القياسيتين فيه[2].

ويمتنع الإعلال بالنقل، إن كان الساكن معتلاً نحو: بَايَعَ وعَوَّق وبَيَّنَ .

أو كان فعل التعجب نحو: ما أبينه، وأبْيِن به، وما أقْوَمَهُ، وأقوم به.

أو مضعف نحو: ابْيَضَّ واسْوَدَّ.

أو متعل اللام نحو: أَهْوَى وأَحْيا[3].

***الموضع الثاني:**

أن يكون حرف العلة عيناً متحركة في اسم يشبه المضارع في وزنه فقط دون زيادته، أو في زيادته دون وزنه، أي يكون مساوٍ له في مجرد عدد الحروف مع مقابله الساكن بمثله والمتحرك بمثله، بشرط أن يكون في الاسم ما يمتاز به عن الفعل في الحالتين، فالأول: نحو: مَقَام –بفتح الميم– فإن أصله: (مَقْوَم)، وهو على وزن المضارع: (يَعْلم) نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت ألفاً، فصار الاسم: مَقَام[4].

---

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤٠٢/٤.

[2] النحو الوافي، ٧٩٦/٤.

[3] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤٠٢/٤.

[4] النحو الوافي، ٧٩٧/٤.

***<u>الموضع الثالث</u>:**

المصدر بوزن إفْعَال واستفعال نحو: إقْوَام واسْتِقْوَام، ويجب بعد القلب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، والصحيح أنها الثانية؛ لزيادتها، وقربها من الطرف، وهذا مذهب سيبويه والخليل و اختاره ابن مالك، وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوفة الألف هي الأولى التي هي بدل من عين الكلمة، ولهذا الخلاف أثره في الوزن فوزن إقامة واستقامة على رأي الجمهور افعله وإستفعله وعلى مذهب الأخفش: إفالة واستفالة، ثم يؤتى بالتاء عوضاً فيقال: إقامة، واستقامة، وقد تحذف نحو: ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [1]، أي إقامة الصَلاة[2].

***<u>الموضع الرابع</u>:**

أن يكون حرف العلة المتحرك عيناً في صيغة (مفعول) من الفعل الثلاثي المعتل العين بالياء أو الواو، كصوغ (مفعول) من قال وباع، مَقْوُول، ومَبِيع، في مبيوع، فيجب فيه ما وجب في (إفعال واستفعال)[3].

حيث يجب بعد النقل في ذوات الواو حذف إحدى الواوين، والصحيح أنها الثانية، ويجب أيضا في ذوات الياء الحذف، وقلب الضمة كسرة؛ لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو[4].

---

[1] سورة الأنبياء، آية ٧٣.

[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤/ ٤٠٣ (بتصرف).

[3] النحو الوافي، ٤/ ٧٩٩.

[4] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٤/٤٠٣.

*المطلب الثاني الإعلال بالحذف:

الحذف في كلام العرب على ضربين: أحدهما عن علة فهو مقيس والآخر عن استخفاف، فلا يسوغ قياسُه[١].

ويعني بالحذف الإعلالي ما حذف مطرداً لعلة؛ كعصاً وقَاضٍ، و بالترخيمي ما حذف غير مطرد كما في يَدٍ وَدَمٍ[٢].

مواضع الحذف القياسي:

***الموضع الأول: يتعلق بالحرف الزائد وهو حذف همزة أفعل:**

وذلك أن الفعل إذا كان على وزن (أَفْعَلَ) فإن الهمزة تحذف من أمثلة مضارعه ومِثَالَي وَصْفه أي وصفي الفاعل والمفعول، وذلك نحو: (أَكْرِمُ، وَنُكْرِمُ، وَيُكْرِمُ، وتُكْرم، وَمُكْرِم، وَمُكْرَمُ)[٣].

حيث تحذف الهمزة في كل ذلك وجوباً، ومثل ذلك همزة الأفعال الماضية الرباعية: أفهم – أصبر. ونظائرها، حيث يجب حذف الهمزة من مضارعها واسم فاعلها واسم مفعولها[٤].

***الموضع الثاني: فاء المثال:**

الفعل إذا كان ثلاثياً واوي الفاء مفتوح العين فإن فاءَهُ تحذف في أمثلة المضارع، وفي الأمر، وفي المصدر المبني على فِعْلَة –بكسر الفاء– ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف، وذلك نحو: (يَعِدُ وَتَعِدُ وَنَعِدُ وَأَعِدُ، و يا زيدُ عِده عِدَةً)[٥].

فلا تحذف الواو من المضارع إلا بشرطين؛ أن يكون حرف المضارعة مفتوحاً وأن تكون عينه مكسورة؛ نحو: أعِدُ – تعِدُ[٦].

---

[١] شرح الملوكي في التصريف، ص ٣٣٣.

[٢] شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٩٢.

[٣] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ٤٠٦.

[٤] النحو الوافي ٤/ ٨٠٠.

[٥] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ٤٠٧.

[٦] النحو الوافي ٤/ ٨٠١.

وأيضاً تحذف الواو من المصدر في (عِدَة)، والأصل و(وِعْدَةٌ) والذي أوجب الحذف هنا سببان:

أحدهما: كون الواو مكسورة، والكسرة تستثقل على الواو، والآخر: كون فعله معتلاً، نحو: (يَعدُ)، والمصدر يعتلُّ باعتلال الفعل، ويصح بصحته نحو قُمتُ قِياماً والأصل: قِواماً، فإعلاله بالقلب لاعتلال الفعل، ولو صح الفعل لم يعتل المصدر حيث أن المصدر يصح لصحة فعله[١].

ورأى سيبويه في حذف الواو من المصدر هو: (فأما فِعْلَةٌ إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فِعلها؛ لأن الكسر يستثقل في الواو، فاطراد ذلك في المصدر، وشبّه بالفعل إذ كان الفعل تذهب الواو منهُ وإذ كانت المصادر تضارع الفعل كثيراً في مَيِلك : سقياً، وأشباه ذلك)[٢].

***<u>الموضع الثالث</u>: عين المضعف:**

إذا كان الماضي ثلاثياً مكسور العين، وعينه ولامه من جنس واحد مثل: ظَلِلتْ، جاز فيه ثلاثة أوجه عند إسناده لضمير رفع متحرك: وهي إبقاؤه على حاله مع فك إدغامه وجوباً مثال: ظللت أو: حذف عينه دون تغير شيء في ضبط ما بقي من الحرف: مثل: ظَلْتُ، أو حذف عينه ونقل حركتها إلى فاء الكلمة؛ مثل: ظِلْتُ[٣].

أما إن كان الفعل مضارعاً أو أمراً واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الأولان نحو يَقْرِرْنَ، وَيَقَرْن، وَاقرِرْنَ، وَقِرْن.

ولا يجوز في نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾[٤]، ولا في نحو قوله تعالى:﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾[٥].

إلا الإتمام، لأن العين مفتوحة، وقرأ نافع وعاصم ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[٦] بالفتح، وهو قليل؛ لأنه مفتوح، ولأنه المشهور مَرَرْتُ في المكان أقِرُّ، وأما عكسه ففي قَرِرْتُ عيناً أقَرُّ[٧].

---

[١] شرح الملوكي في التصريف ص ٣٣٩.

[٢] سيبويه ٤/ ٣٣٦,٣٣٧.

[٣] النحو الوافي ٤/ ٨٠١.

[٤] سورة سبأ آية ٥٠.

[٥] سورة الشورى آية ٣٣.

[٦] سورة الأحزاب آية ٣٣.

[٧] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ٤٠٨.

حيث قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي " وَقِرْنَ" بالكسر و أصله اْقرِرْنَ بكسر الراء[١]، وهي لغة لعرب يقولون: قَرِرْتُ بالمكان بكسر الراء وفتح القاف، حكى ذلك أبو عبيدة والزجاج و غيرهما، وأنكر ذلك قوم منهم المازني وقرأ ابن أبي عبلة و اِقْرِرْنَ بألف الوصل و سكون القاف و كسر الراء الأولى[٢].

***<u>الموضع الرابع</u>: عين الفعل الأجوف:**

تحذف عين الأجوف في المضارع إذا تلاها ساكن بجزم أو وقف نحو: لم يقل، ولم يبع، ولم يخف، وأمرهن، وكذلك تسقط عين الفعل المعتلة إذا تلاها ساكن بغير جزم أو وقف، كما يحدث عند اتصال الفعل الأجوف بالضمائر مثل: نون النسوة عند لحاقها الماضي في قُلن وبِعن وخفن، وفي المضارع يقلن ويبعن ويخفن والتاء التي تلحق الماضي كما في قلت، وبعت، وخفت[٣].

وكذلك تحذف عين الماضي الأجوف إذا سكنت لامه، أي عند اتصاله بضمير رفع متحرك مثل: قلت: قلن، قلنا–بعت، بعن–بعنا.

ولم يذكر الصرفيون هذا الموضع في باب الإعلال اكتفاء بذكر النحويين له في إعراب الفعل ولكن هذا الحذف مرتبط ببنية الكلمة[٤].

ويرى بعضهم أن الحذف هنا لعلة عارضة، فلا يعد حذفاً ويكون في حكم الموجود، وإن لم ينطق به.

نحو ما حذف للوقف أو للجزم أو لالتقاء الساكنين، لأن الوقف ليس بلازم، وأيضاً الجازم قد يزول ويأتي عامل آخر غيره، إما رافع، وإما ناصب، وكذلك الساكنان قد يزول أحدهما ويعود إلى أصله[٥].

***<u>الموضع الخامس</u>: حذف واو مفعول:**

أن يكون حرف العلة عيناً في اسم مفعول؛ كفعله، وفي هذا النوع يجب إحداث تغيير آخر، غير الإعلال بالنقل– هو حذف الواو من (مفعول) إن كان الفعل واوي العين، وحذفها مع كسر ما قبلها إن كان يائي العين.

---

[١] كتاب السبعة في القراءات، ص٥٢١،٥٢٢.
[٢] تفسير البحر المحيط، ٢٢٣/٧.
[٣] نزهة الطرف في علم الصرف، عبد الله بن يوسف النحوي المصري الأنصاري ابن هشام، تحقيق: أحمد هريدي، مكتبة الزهراء، شارع عبد العزيز- القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٦٨,١٦٩.
[٤] دراسات في علم الصرف، ص١٢٥.
[٥] شرح الملوكي في التصريف ، ص٣٤٤.

مثال الفعل الواوي العين: (صام، يصوم) واسم المفعول منه هو (مَصْوُوم) تنقل الضمة، وهي حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، فيجتمع بعد هذا النقل ساكنان هما: الواوان فيجب حذف أحدهما والأرجح الثاني لزيادته وقربه من الطرف فيصير اسم المفعول: مَصُومٌ[١].

وقال سيبويه في هذا الموضع بأن واو مَفْعُول حذفت لأنه لا يلتقي ساكنان[٢].

[١] النحو الوافي، ٨٠٢/٤.

[٢] سيبويه، ٣٤٨/٤.

المبحث الثالث: مواضع الإعلال في جزء عمَّ

المطلب الأول: مواضع الإعلال بالقلب.

ورد هذا النوع من الإعلال بجزء عمَّ في مائة وسبعة مواضع موزعة بين إعلال بالهمزة وإعلال في حروف العلة.

أولاً: الإعلال بالهمزة:

أ- قلب الواو والياء همزة:

ورد هذا النوع من الإعلال بجزء عمَّ في اثنتين وعشرين موضعا موزعة على النحو الآتي: سبعة عشر موضعاً وجوباً، وثلاثة جوازاً، وموضعين شذوذاً.

- **أولاً:** قلب الواو والياء همزة وجوباً نوردهم في الجدول الآتي:

جدول (١)

قلب الواو والياء همزة وجوباً.

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	السماء	السماو	١٠	﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴾	النبأ: ١٩
				﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾	النازعات: ٢٧
				﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴾	التكوير: ١١
				﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾	الانشقاق: ١
				﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾	البروج: ١
				﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾	الطارق: ١
				﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾	الطارق: ١١
				﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴾	الغاشية: ١٨

				﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾	الشمس: ٥
				﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾	الانفطار: ١
٢-	غثاء	غثاو	١	﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾	الأعلى: ٥
٣-	الشتاء	الشتاو	١	﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴾	قريش: ٢
٤-	جزاء	جزاي	٢	﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴾	النبأ: ٢٦
				﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴾	النبأ: ٣٦
٥-	عطاء	عطاي	١	﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴾	النبأ: ٣٦
٦-	وراء	وراي	١	﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴾	الانشقاق: ١٠
٧-	ابتغاء	ابتغاي	١	﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾	الليل: ٢٠
٨-	حنفاء	حنفاي	١	﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾	البينة: ٥
٩-	حدائق	حدايق	٢	﴿ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبًا ﴾	النبأ: ٣٢
				﴿ وَحَدَآئِقَ غُلۡبًا ﴾	عبس: ٣٠
١٠-	الأرائك	الأرايك	٢	﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾	المطففين: ٢٣,٣٥
١١-	الترائب	الترايب	١	﴿ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾	الطارق: ٧
١٢-	السرائر	السراير	١	﴿ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾	الطارق: ٩

١٣-	بغائبين	بغايبين	١	﴿ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ ﴾	الانفطار: ١٦
١٤-	السائل	السايل	١	﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾	الضحى: ١٠
١٥-	عائلاً	عايل	١	﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴾	الضحى: ٨
١٦-	الأولى	وولى	٤	﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰ ﴾	النازعات: ٢٥
				﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴾	الأعلى: ١٨
				﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴾	الليل: ١٣
				﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾	الضحى: ٤
١٧-	أوتي	ووتي	٢	﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾	الانشقاق: ٧
				﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴾	الانشقاق: ١٠

ورد قلب الواو والياء همزة وجوباً في هذا الجدول أعلاه بعدة مواضع منها:

١- قلب الواو والياء همزة، لتطرفهما بعد ألف زائدة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴾[١]، حيث كان هذا الموضع هو الأكثر وروداً في الجزء، وذكر في ثمانية مواضع.

٢- قلب الواو والياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل أو ما يشبهه بشرط كونهما مدة ثالثة في المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾[٢]، الأرائك أصلها الأرايك ومفردها أريكة.

٣- قلب الواو والياء همزة لوقوعهما عيناً لاسم فاعل بشرط كون الفعل أجوف وعينه قد أعلت في المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴾[٣]، فكلمة عائل أصلها عايل وفعلها الأجوف عيل.

(١) النبأ: ١٩

(٢) المطففين: ٢٣

(٣) الضحى: ٨

٤- قلب الواو الأولى همزة، في حال اجتماع واوين في أول الكلمة بشرط كون الواو الثانية أصلية سواء كونها متحركة أم ساكنة نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴾[1]، فكلمة الأولى أصلها وُوْلى، حيث جاءت الواو الثانية ساكنة أصلية، والأولى متحركة فوجب قلب الأولى منهما همزة فأصبحت (أولى)، فكان هذا الموضع هو الأقل وروداً وذكر في موضعين.

[1] النازعات: ٢٥

- **ثانياً:** قلب الواو والياء همزة جوازاً نوردها في الجدول الآتي:

جدول (٢)

قلب الواو والياء همزة جوازاً.

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	وَلد	ألد	١	﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾	البلد: ٣
٢-	وَيل	أيل	٣	﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾	المطففين: ١٠
				﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾	الهمزة: ١
				﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾	المطففين: ١
٣-	وُجوه	أجوه	٥	﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾	عبس: ٣٨
				﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴾	عبس: ٤٠
				﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾	المطففين: ٢٤
				﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾	الغاشية: ٢
				﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾	الغاشية: ٨

نلاحظ في الجدول أعلاه الآتي:

١- قلب الواو المضمومة همزة جوازاً، وذلك لانضمام الواو ضماً لازماً غير مشدد نحو قوله تعالى:

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ ففي كلمة (وجوه)، يجوز قلب الواو همزة ويجوز بقاؤها.

٢- قلب الواو المفتوحة همزة سماعاً على قلة؛ وذلك لأن الفتحة خفيفة نحو قوله تعالى:

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾، فكلمة (ويل) أصلها (أيل).

- **ثالثاً:** قلب الواو والياء همزة شذوذاً نوردها في الجدول الآتي:

جدول (٣)

قلب الواو والياء همزة شذوذاً.

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	أحد	وَحَدٌ	٦	﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	الإخلاص: ١
				﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾	الإخلاص: ٤
				﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾	البلد: ٥
				﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾	البلد: ٧
				﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾	الفجر: ٢٥
				﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾	الفجر: ٢٦
٢-	ملائكة	ملاوكة	٢	﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾	النبأ: ٣٨
				﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾	القدر: ٤

ورد قلب الواو والياء همزة شذوذاً في الجدول في موضعين هما:

<u>الموضع الأول</u> ورد في كلمة أحد، نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1]، حيث اختلفت الأقوال حول همزة الكلمة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن أصل وَحَدٌ من الوحدة، فأبدلت الواو المفتوحة همزة.

القول الثاني: أن أصله واحد، فأبدلت الواو همزة، فالتقى ألفان؛ لأن الألف تشبه الهمزة، فحذفت الهمزة.

[1] سورة الإخلاص، آية ١.

أما القول الثالث: أن الهمزة أصلية، وأنه بمعنى أول فتقول: اليوم الأحد: بمعنى اليوم الأول.

حيث إن موضع الشذوذ هو القول الأول والثاني، والموضع الأول هو الأقرب للصواب.

فكلمة (أحداً) أصله: (وَحَدٌ) فالواو المفتوحة قلبت همزة على قلة وشذوذ؛ لأن الواو تقلب همزة إذا كانت ثقيلة أي إذا كانت مضمومة[1].

الموضع الثاني ورد في كلمة ملائكة، نحو قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾[2].

حيث قيل أصله: مَلك من مَلوْكَ على وزن مَفْعَل، فهو مشتق من لاك يلوك، ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، فصار مَلَوْك، ثم قلبت الواو حرفاً مجانساً لحركتها الأصلية فصار مَلاك، ثم حذفت العين تخفيفاً، فصار مَلَك على فَعَلُ.

وجمع على ملاوكة على وزن مفاعله، وقعت الواو بعد ألف مفاعل، فقلبت همزة شذوذاً، لأنها أصلية، فهي مثل مصائب، فصار ملائكة[3].

---

[1] شواذ الإعلال والإبدال في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، بحث أعده: فريد بن عبد العزيز الزامل السليم ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية-القصيم، ١٤٢٠-١٤٢١هـ ، ص١٦، ١٧(بتصرف).

[2] سورة القدر، آية ٤.

[3] شذوذ الإعلال والإبدال في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، ص ٣٦، ٣٧ (بتصرف).

ب- قلب الهمزة واواً أو ياء:

ورد هذا النوع من الإعلال في جزء عم في ستة عشر موضعاً نوردهم في الجدول الآتي:

جدول (٤)

قلب الهمزة واواً أو ياء

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	مُؤْصدة	موصدة	٢	﴿ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾	البلد: ٢٠
				﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾	الهمزة: ٨
٢-	اِقْرَأْ	اقرا	٢	﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾	الهمزة: ٨
				﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾	العلق: ٣
٣-	تُؤثرونْ	توثرون	١	﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾	الأعلى: ١٦
٤-	يُؤْتوا	يوتوا	١	﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾	البينة: ٥
٥-	المُؤْمنون	المومنون	٣	﴿ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ﴾	البروج: ٧
				﴿ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	الانشقاق: ٢٠
				﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴾	البروج: ١٠
٦-	يُؤْمنوا	يومنوا	١	﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾	البروج: ٨

٧-	شَأْن	شان	١	﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴾	عبس: ٣٧
٨-	كَأْساً	كاساً	١	﴿ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴾	النبأ: ٣٤
٩-	تَأْتون	تاتون	١	﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ﴾	النبأ: ١٨
١٠-	مَأْوى	ماوى	٢	﴿ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾ ﴿ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾	النازعات: ٣٩ النازعات: ٤١
١١-	آمنوا	أأمنوا	٨	﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾	العصر: ٣
				﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾	البينة: ٧
				﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾	التين: ٦
				﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴾	البلد: ١٧
				﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾	البروج: ١١
				﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾	الانشقاق: ٢٥
				﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴾	المطففين: ٢٩

				﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾	المطففين: ٣٤
١٢-	إيلافهم	إِۡلافهم	١	﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴾	قريش: ٢
١٣-	آثر	ءَأْثر	١	﴿ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾	النازعات: ٣٨
١٤-	آنية	ءَانية	١	﴿ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ ﴾	الغاشية: ٥
١٥-	آياتنا	ءَاْياتنا	١	﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾	المطففين: ١٣
١٦-	عشية	عشيوة	١	﴿ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴾	النازعات: ٤٦

يلاحظ في الجدول أعلاه الآتي:

- أن تخفيف الهمزة إذا كانت ساكنة أو متحركة يكون بحسب حركة ما قبلها، بشرط عدم الابتداء بها، نحو قوله تعالى: ﴿ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٌ ﴾[1] فكلمة (المُؤْمنون) جاءت ساكنة وما قبلها مضموم، فإذا أردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً (المومنون).
- أما في حال التقاء همزتين في كلمة واحدة تخفف الثانية إذا كانت ساكنة من جنس حركة الأولى، نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾[2] فكلمة (آمنوا) أصلها (أَأْمنوا) ويعد هذا القلب لازماً على خلاف السابق.
- يشترط لقلب الهمزة واواً أو ياءً أن تقع بعد (ألف مفاعل) مع كونها عارضة غير أصلية، وأن تكون لام المفرد إما همزة أصلية أو حرف علة أصلي (واواً أو ياء).

---

[1] سورة البروج، آية ٧.

[2] سورة العصر، آية ٣.

نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾[1]فكلمة (عشية) أصلها (عشيوة) لامها واواً في الأصل لأنها مأخوذة من (عشا – يعشو) فإذا جمعت على فعائل فإنها تصبح بعد الإعلال (عشايا)، فكلمة عشية تجمع على عشايو، تطرفت الواو بعد كسره فقلبت ياء لتصبح صورتها عشائيِ، ومن ثم قلبت الياء الأولى همزة فأصبحت عشائيٍ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فأصبحت (عشاءَي)، ومن ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت عشاءا، ثم قلبت الهمزة ياءً تخلصاً من وقوعها بين ألفين لتصبح الصورة النهائية (عشايا).

يلاحظ أن الشق الأول من الموضع الأول كان الأكثر وروداً في الجزء، حيث تكرر وروده في عشرة مواضع، بينما الشق الثاني من الموضع الأول ذكر في خمسة مواضع.

أما الموضع الثاني فقد كان الأقل وروداً حيث ورد مرة واحدة.

[1] سورة النازعات، آية٤٦.

ثانياً: الإعلال في حروف العلة.

أ- قلب الألف ياء أو واوا، لم يرد هذا النوع من الإعلال في جزء عمَّ.

ب-قلب الواو ياء:

ورد هذا النوع من الإعلال في جزء عمَّ في تسعة مواضع نوردها في الجدول الآتي:

جدول(٥)

قلب الواو ياء

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	مِيْقاتاً	موقاتا	١	﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا﴾	النبأ: ١٧
٢-	راضِيْة	راضِوْة	٣	﴿لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً﴾ ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾	الغاشية: ٩ الفجر: ٢٨ القارعة: ٧
٣-	لاغِيْة	لاغِوة	١	﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾	الغاشية: ١١
٤-	رَضِي	رضِو	١	﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾	البينة: ٨
٥-	مرضية	مرضوية	١	﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً﴾	الفجر: ٢٨
٦-	العاديات	العادِو	١	﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحًا﴾	العاديات: ١
٧-	إيابهم	إوابهم	١	﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ﴾	الغاشية: ٢٥

٨-	إيلاف[١]	إولاف	١	﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾	قريش: ١
٩-	الدنيا	الدنوي	٢	﴿وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾	النازعات: ٣٨
				﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾	الأعلى: ١٦

ورد قلب الواو ياء في هذا الجدول في عدة مواضع منها:

١- قلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة، وهذه الواو إما أن تكون طرفاً نحو قوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ ﴾[٢] فكلمة رضِي أصلها رضِو. أو أن تقع الواو قبل تاء التأنيث نحو قوله تعالى: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴾[٣] فكلمة راضية أصلها راضِوة، وكان هذا الموضع هو الأكثر وروداً في الجدول حيث ذكر في خمسة مواضع.

٢- قلب الواو ياء؛ لكونها ساكنة غير مشددة وما قبلها مكسور نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا﴾[٤] فكلمة ميقاتاً أصلها مِوْقاتا.

٣- قلب الواو ياء، لوقوعها عيناً لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴾[٥] فكلمة إيابهم أصلها إوابهم.

٤- قلب الواو ياء، لوقوعها لاماً لصفة على وزن (فُعْلى) نحو قوله تعالى: ﴿وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾[٦] فكلمة الدنيا أصلها الدنوي.

٥- أما الموضع الأخير: فهو قلب الواو ياءً لاجتماعهما في كلمة واحدة، ولم يفصل بينهما فاصل، والأولى منها أصلية وساكنة سكوناً أصلياً، لذلك وجب قلب الواو ياء وإدغامها في الياء اللاحقة نحو قوله تعالى: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴾ فكلمة مرضية أصلها مرضوية.

---

[١] إيلاف مصدر قياس للرباعي آلف أصله أألف زنة أفعل، أو مصدر ألف زنة أفعل، على الأولى خففت الهمزة فقلبت ياء لإنكسار ما قبلها وعلى الثاني جرى إعلال بالقلب أصله أولاف، تحرك ما قبل الواو بالكسر فقلبت ياء، شواذ الإعلال والإبدال ص٤١٠.

[٢] سورة البينة، آية ٨.

[٣] سورة الفجر، آية ٢٨.

[٤] سورة النبأ، آية١٧.

[٥] سورة الغاشية، آية ٢٥.

[٦] سورة النازعات، آية ٣٨.

ج- قلب الياء واواً:

ورد هذا النوع من الإعلال في الجزء بموضعين هما: قوله تعالى: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾[1] كلمة تقواها أصلها تقياها، وقوله تعالى: ﴿ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰ ﴾[2] كلمة التقوى أصلها التقيا حيث وقعت الياء لاما لاسم على وزن فعلى، فقلبت واواً.

د- قلب الواو والياء ألفاً:

ورد هذا النوع من الإعلال في جزء عمَّ في ستين موضعاً نوردهم في الجدول الآتي:

الجدول (٦)

قلب الواو والياء ألفاً

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	معاشاً	معيشاً	١	﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾	النبأ: ١١
٢-	تزكى	تزكي	٣	﴿ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴾	الليل: ١٨
				﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾	الأعلى: ١٤
				﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾	النازعات: ١٨
٣-	الأعلى	الأعلي	٢	﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾	النازعات: ٢٤
				﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾	الأعلى: ١
٤-	طَغَى	طَغَي	٣	﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾	النازعات: ١٧
				﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾	النازعات: ٣٧
				﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾	العلق: ٦
٥-	تخشى،	خشي	٥	﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾	النازعات: ١٩

[1] سورة الشمس، آية ٨.

[2] سورة العلق، آية ١٢.

	يخشى، خَشَى			﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴾	النازعات: ٢٦
				﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴾	النازعات: ٤٥
				﴿ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴾	عبس: ٩
				﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴾	الأعلى: ١٠
٦-	سَعَى	سَعَي	٣	﴿ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ﴾	النازعات: ٢٢
				﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴾	عبس: ٨
				﴿ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴾	النازعات: ٣٥
٧-	فنادى	نادَي	١	﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴾	النازعات: ٢٣
٨-	بناها	بنيها	٢	﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾	النازعات: ٢٧
				﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾	الشمس: ٥
٩-	فسواها	سويها	٣	﴿ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾	النازعات: ٢٨
				﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾	الأعلى: ٢
				﴿ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾	الشمس: ٧
١٠-	دحاها	دحيها	١	﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾	النازعات: ٣٠
١١-	مرعاها	مرعيها	١	﴿ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴾	النازعات: ٣١
١٢-	أرساها	أرسيها	٢	﴿ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴾	النازعات: ٣٢
				﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾	النازعات: ٤٢
١٣-	تولى	تولي	٤	﴿ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾	الليل: ١٦
				﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾	الغاشية: ٢٣

				﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾	عبس: ١
				﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾	العلق: ١٣
١٤-	يزكى	يزكي	٢	﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾	عبس: ٣
				﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾	عبس: ٧
١٥-	استغنى	استغني	٣	﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾	عبس: ٥
				﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾	العلق: ٧
				﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾	الليل: ٨
١٦-	تصدى	تصدي	١	﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾	عبس: ٦
١٧-	تلهى	تلهي	١	﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾	عبس: ١٠
١٨-	فسواك	فسويك	٣	﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾	الانفطار: ٧
				﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾	النازعات: ٢٨
				﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴾	الشمس: ١٤
١٩-	اكتالوا	اكتيلو	١	﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾	المطففين: ٢
٢٠-	كالوهم	كيلوهم	١	﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾	المطففين: ٣
٢١-	رآن	رين	١	﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾	المطففين: ١٤
٢٢-	يصلى	يصلي	٤	﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾	العلق: ١٠
				﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾	الأعلى: ١٥
				﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾	الانشقاق: ١٢
				﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾	الأعلى: ١٢

٢٣-	تنسى	تنسي	١	﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾	الأعلى: ٦
٢٤-	يخفى	يخفي	١	﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾	الأعلى: ٧
٢٥-	الأشقى	الأشقي	٣	﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى﴾ ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾ ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾	الأعلى: ١١ الليل: ١٥ الشمس: ١٢
٢٦-	جاء	جيأ	١	﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾	الفجر: ٢٢
٢٧-	جلاها	جليها	١	﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾	الشمس: ٣
٢٨-	تجلى	تجلي	١	﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾	الليل: ٢
٢٩-	يغشاها	يغشيها	١	﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾	الليل: ١
٣٠-	خاب	خيب	١	﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾	الشمس: ١٠
٣١-	تردى	تردي	١	﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾	الليل: ١١
٣٢-	تلظى	تلظي	١	﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾	الليل: ١٤
٣٣-	الأتقى	الأتقي	٢	﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾	الليل: ١٧ الليل: ٥
٣٤-	يَرْضىَ	يرضي	٢	﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾	الليل: ٢١ الضحى: ٥

٣٥-	أغنى	أغني	١	﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴾	الضحى: ٨
٣٦-	ألهاكم	ألهيكم	١	﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾	التكاثر: ١
٣٧-	سيصلى	سيصلي	١	﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴾	المسد: ٣
٣٨-	هدى	هدي	٤	﴿ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾	الأعلى: ٣
				﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴾	الليل: ١٢
				﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴾	الضحى: ٧
				﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴾	الليل: ١٢
٣٩-	طوى	طوي	١	﴿ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴾	النازعات: ١٦
٤٠-	الهوى	الهوي	١	﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴾	النازعات: ٤٠
٤١-	المأوى	المأوي	٢	﴿ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾	النازعات: ٣٩
				﴿ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾	النازعات: ٤١
٤٢-	أحوى	أحوي	١	﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾	الأعلى: ٥
٤٣-	بطغواها	بطغويها	١	﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ﴾	الشمس: ١١
٤٤-	زكاها	زكوها	١	﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾	الشمس: ٩
٤٥-	أوحى	أوحي	١	﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾	الزلزلة: ٥
٤٦-	ليطغى	ليطغي	١	﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴾	العلق: ٦
٤٧-	مفازاً	مفوزاً	١	﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾	النبأ: ٣١

٤٨-	ضحاها	ضحوها	٤	﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾	الضحى: ١
				﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾	الشمس: ١
				﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾	النازعات: ٢٩
				﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾	النازعات: ٤٦
٤٩-	خاف	خوف	١	﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ﴾	النازعات: ٤٠
٥٠-	مقام	مقوم	١	﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ﴾	النازعات: ٤٠
٥١-	أماته	أموته	١	﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾	عبس: ٢١
٥٢-	مطاع	مطوع	١	﴿مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ﴾	التكوير: ٢١
٥٣-	جابوا	جوبوا	١	﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ﴾	الفجر: ٩
٥٤-	تلاها	تلوها	١	﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾	الشمس: ٢
٥٥-	طحاها	طحوها	١	﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾	الشمس: ٦
٥٦-	يخاف	يخوف	١	﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَىٰهَا﴾	الشمس: ١٥
٥٧-	قلى	قلو	١	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾	الضحى: ٣
٥٨-	قال	قول	٣	﴿قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ﴾	النازعات: ١٢
				﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾	المطففين: ١٣

				﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾	المطففين: ١٧
٥٩-	ماعون	موعون	١	﴿وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾	الماعون: ٧
٦٠-	ماء	موه	٤	﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾	النبأ: ١٤
				﴿ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴾	النازعات: ٣١
				﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبًّا ﴾	عبس: ٢٥
				﴿ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾	الطارق: ٦

يلاحظ في الجدول أعلاه الآتي :

١. تقلب الواو والياء ألفاً في حال كونهما متحركين وحركتهما أصلية، وما قبلهما مفتوحاً والفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾[١]، فكلمة معاشا أصلها معيشا، حيث جاءت الياء متحركة وما قبلها مفتوح فقلبت ألفاً، وكان هذا الموضع الأكثر وروداً في الجدول حيث ذكر في واحد وخمسين موضعاً.

٢. قلب الحرف الذي بعد الواو والياء ألفاً لكونه يستحق الإعلال مع تركهما أي (الواو والياء) السابقتين له دون قلب نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴾[٢]، كلمة الهوى أصلها الهوي، فالواو هنا تستحق القلب ولكن بعدها ياء تستحق القلب أيضاً، فقلبت الأخيرة وبقيت الواو ألفاً صحيحة.

[١] سورة النبأ، آية ١١.

[٢] سورة النازعات، آية ٤٠.

المطلب الثاني: مواضع الإعلال بالنقل:

ورد هنا النوع من الإعلال في جزء عمَّ في أربعة عشر موضعاً نوردهم في الجدول الآتي:

الجدول (٧)

الاعلال بالنقل

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	أعُوْذ	أعْوُذ	٢	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾	الناس: ١ الفلق: ١
٢-	مطاع	مَطْوَع	١	﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾	التكوير: ٢١
٣-	يَقُوْم	يقْوُم	٢	﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾	المطففين: ٦ النبأ: ٣٨
٤-	يَقُوْل	يَقْوُل	١	﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾	النبأ: ٤٠
٥-	المُغِيْرات	المغْيرات	١	﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾	العاديات: ٣
٦-	يَحُوْر	يحْوُر	١	﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾	الانشقاق: ١٤
٧-	يمُوْت	يمْوُت	١	﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾	الأعلى: ١٣
٨-	أماته	أموته	١	﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾	عبس: ٢١

٩-	يخاف	يخْوَف	١	﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا ﴾	الشمس: ١٥
١٠-	مُقَام	مَقْوَم	١	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾	النازعات: ٤٠
١١-	مفازاً	مَفْوَز	١	﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾	النبأ: ٣١
١٢-	معاشاً	مَعْيِشاً	١	﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾	النبأ: ١١
١٣-	يوعون	يوعيون	١	﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾	الانشقاق: ٢٣
١٤-	يستوفون	يستوفيون	١	﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾	المطففين: ٢

يلاحظ أن الإعلال بالنقل ورد في هذا الجدول في مواضع منها:

١. نقل حركة الحرف المعتل المتحرك إلى الصحيح الساكن قبله بشرط كون الحرف المعتل عيناً لفعل ويجب بعد النقل ما يأتي:

- أن يبقى الحرف المعتل إن جانس الحركة المنقولة نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾[1]، ففي كلمة (يَ قْ وْ ل).

نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فأصبحت (يَ قُ وْ ل)، وكان هذا الموضع هو الأكثر وروداً في الجدول حيث ذكر في أحد عشر موضعاً.

- أن ينقل الحرف المعتل حرفاً آخر يجانس حركة ما قبله نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا ﴾[2]، فكلمة يخاف أصلها يخوف، عندما نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها أصبحت (يَ خْ وَ ف) والفتحة لا تناسب الواو فقلبت الواو ألفاً لتصبح (ي خَ ا ف).

[1] سورة النبأ، آية ٤٠.

[2] سورة الشمس، آية ١٥.

٢. نقل حركة الحرف المعتل المتحرك إلى الصحيح الساكن قبله مع كون الحرف المعتل عيناً متحركة في اسم يشبه الفعل المضارع في وزنه فقط، بشرط أن يكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل كالميم في مفعل نحو قوله تعالى:

﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴾[1]، فكلمة مقام أصلها مَقْوَم حدث إعلال بالنقل فأصبحت (مَ قَ وْ م) الفتحة لا تناسب الواو فقلبت الواو ألفاً لتصبح (مَ قَ ا م).

– يلاحظ وجود كلمات أصابها إعلال بالنقل ومن ثم تعرض أحد حروفها للحذف نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾، كلمة (يوعون) أصلها (يوعيون)، استثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت الضمة إلى العين قبلها (إعلال بالنقل) ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

[1] سورة النازعات، آية ٤٠.

المطلب الثالث: الإعلال بالحذف:

ورد هذا النوع من الإعلال في جزء عم في تسعة عشر موضعاً نوردهم في الجدول الآتي:

جدول (٨)

الاعلال بالحذف

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١-	يلد	يولد	١	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾	الإخلاص: ٣
٢-	يجدك	يوجدك	١	﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾	الضحى: ٦
٣-	قُل	قول	٣	﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾	الإخلاص: ١ الناس: ١ الفلق: ١
٤-	يكن	يكون	٢	﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾	الإخلاص: ٤ البينة: ١
٥-	يوعون	يوعيون	١	﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾	الانشقاق: ٢٣
٦-	يستوفون	يستوفيون	١	﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾	المطففين: ٢
٧-	يرجون	يرجوون	١	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾	النبأ: ٢٧
٨-	يسقون	يسقيون	١	﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾	المطففين: ٢٥
٩-	ساهون	ساهيون	١	﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾	الماعون: ٥

١٠-	تر	ترأى	٣	﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾	الفجر: ٦
				﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴾	الفيل: ١
		ترأيون		﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴾	التكاثر: ٦ ، ٧
١١-	يرى	يرأى	٣	﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴾	النازعات: ٣٦
				﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾	العلق: ١٤
				﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾	الزلزلة: ٦
١٢-	الله	إلاه	١٢	﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾	الإخلاص:١-٢
				﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴾	الهمزة: ٦
				﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴾	البينة: ٢
				﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾	البروج: ٢٠
				﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾	الانشقاق: ٢٣
				﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾	البروج: ٨ – ٩
				﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴾	الغاشية: ٢٤
				﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴾	الأعلى: ٧
				﴿ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴾	الشمس: ١٣
				﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾	البينة: ٥

١٣-	الناس	أناس	٨	﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾	النصر: ١- ٢
				﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾	الناس: ١ - ٣
				﴿ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾	الناس: ٥ - ٦
				﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	المطففين: ٦
				﴿ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴾	القارعة: ٤
				﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴾	المطففين: ٢

ورد الحذف في الجدول أعلاه بعدة مواضع منها:

١- تحذف فاء المثال الثلاثي الواوي، بشرط أن تكون العين مفتوحة في الماضي (فعَل) مكسورة في المضارع (يفعِل) نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴾[١]، فكلمة يجدك أصلها يوجِدك، فجاءت عين الكلمة مكسورة فحذفت فاء الكلمة وهي الواو لوقوعها بين ياء وكسرة.

٢- إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة ولم يكن الحرفان مثلين، وكان الساكن الأول حرف مد ولين، حذف الساكن الأول في الجزم، وفي الوقف في الأمر نحو قوله تعالى: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾[٢]، فكلمة لم يلد أصلها قبل الجزم يولد، فإذا جزمت سكنت لام الفعل للجزم وحرف اللين قبلها ساكن فحذف حرف اللين لالتقاء الساكنين والوقف في الأمر كالجزم.

ونحو قوله تعالى: ﴿يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴾[٣]، فكلمة يسقون أصلها يسقيون كان هذا الموضع هو الأكثر وروداً في الجدول حيث ذكر في خمسة عشر موضعاً.

---

[١] سورة الضحى، آية ٦.
[٢] سورة الاخلاص، آية ٣.
[٣] سورة المطففين، آية ٢٥.

٣- الفعل يرى أصله يَرْأى، حذفت همزته في المضارع؛ وذلك لأن حركته انتقلت إلى الراء فأصبحت ساكنة والراء متحركة، فالتقى ساكنان الهمزة والألف، فحذفت أحدهما وهو الهمزة ليصبح الفعل يرى نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾[١].

أما الفعل تَرَ أصله تَرْأى، حذفت من آخره حرفين الألف والهمزة، حذفت الألف للجزم، أما الهمزة فحذفت لما ذكر سابقاً.

٤- حذف همزة كلمة الله: حيث حذفت همزة الكلمة لكثرة الاستعمال، وصارت الألف واللام عوضاً عنها، فأصلها في أحد أقوال سيبويه إلاه[٢].

أما كلمة الناس أصلها أناس عند أكثر البصريين حذفت فيها الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال؛ لأن الهمزة أثقل الحروف[٣].

---

[١] سورة العلق، آية ١٤.

[٢] نزهة الطرف في علم الصرف، ص١٦٩.

[٣] البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق الدكتور: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٩٨٠م ، ٢ / ٥٥٠..

يلاحظ الآتي:

١- ورود الإعلال في جزء عمَّ في مائة وستة وأربعين موضعاً موزعة بين إعلال بالقلب وإعلال بالنقل وإعلال بالحذف.

٢- الإعلال بالقلب أكثر أنواع الإعلال وروداً في جزء عمَّ حيث ذكر في مائة وتسعة مواضع، موزعة بين إعلال في الهمزة وإعلال بين حروف العلة.

٣- الإعلال بين حروف العلة أكثر وروداً من الإعلال بالهمزة حيث ذكر في واحد وسبعين موضعاً، بينما الإعلال في الهمزة ذكر في ثمانية وثلاثين موضعاً.

٤- أكثر أنواع الإعلال بين حروف العلة وروداً هو قلب الواو والياء ألفاً، حيث ذكر في ستين موضعاً، بينما أقلها وروداً هو قلب الياء واواً حيث ذكر في موضعين فقط.

٥- الإعلال بالنقل يلي الإعلال بالقلب وروداً حيث ذكر في أربعة عشر موضعاً.

٦- بعض الكلمات أصابها إعلالان، إعلال بالنقل ومن ثم إعلال بالحذف مثل مفازاً وغيرها.

٧- بعض الكلمات أصابها إعلال بالنقل ومن ثم تعرض أحد حروفها للحذف لسبب من الأسباب مثل يوعون وغيرها.

٨- يلي الإعلال بالنقل الإعلال بالحذف، وكان أقل أنواع الإعلال وروداً في جزء عمَّ حيث ذكر في ثلاثة عشر موضعاً.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التخفيف بالإبدال.

المبحث الأول: مفهوم الإبدال.

المبحث الثاني: أنواع الإبدال:

- ابدال فاء الافتعال وتائه.
- إبدال النون والواو ميما.
- الإبدال في تاء تفاعل، تفَّعل، تفعلل.

المبحث الثالث: مواضع الإبدال في جزء عمَّ.

المبحث الأول

مفهوم الإبدال لغة واصطلاحاً

الإبدال لغة: مصدر (أَبْدَل)، والجمع أبدال وأبدلته بكذا إبدالا أي: نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه، وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييراً[١].

فالأصل في الإبدال: وضع حرف مكان آخر، فهو مما يختص في الحروف الصحيحة والمعتلة[٢].

أمَّا مفهوم الإبدال اصطلاحا:

هو إقامة حرف مقام حرف، إما ضرورة وإما صنعة واستحساناً[٣]، فهو جعل مطلق حرف مكان حرف آخر، فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب؛ لاختصاصه بحروف العلة فالإبدال أعم من الإعلال بينما الإعلال أخص.

حيث إن كل إعلال يقال له إبدال وليس العكس إذ يجتمعان في نحو قال ورمى، وينفرد الإبدال في نحو اصطبر وادكر[٤].

ويلاحظ أن المراد بالإبدال عند اللغويين هو:(إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة) ويبدو أن الذين وضعوا هذا التعريف قد تصوروا أن عملية هذا الإبدال إرادية يقوم بها صاحب اللغة متى شاء، ولو أنهم عبروا بقولهم: (قيام حرف مكان حرف) لكانوا أقرب إلى التعبير عن طبيعة التطور الصوتي الذي يطرأ على اللغة[٥].

وفي ذلك قال أبو الطيب اللغوي في كتابه: (ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد)[٦]

---

[١] المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، تحقيق: خضر الجواد، مكتبة لبنان- بيروت، ١٩٨٧م، ص١٥(مادة أبدل).

[٢] علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل ، ط١، سلسلة الدراسات اللغوية(٩)، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ١٩٩٨م، ص٤٢٨.

[٣] شرح المفصل للزمخشري، ٧/١٠.

[٤] شذا العرف في فن الصرف، ص١٤٩(بتصرف).

[٥] أثر القراءات في الاصوات والنحو العربي (أبي عمرو بن العلاء)، عبد الصبور شاهين، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٨٧م ، ص٢٦٥.

[٦] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه: محمد بك و آخرون، ط٣، مكتبة دار التراث القاهرة، ٤٦٠/١.

حيث إن الفرق بين الإبدال والعوض أن الإبدال أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض، لذلك يقع موقعه نحو تاء (تخمة) و(تكأة) وهاء (هرقت) فهذا ونحوه يقال له بدل، ولا يقال له عوض؛ لأن العوض أن تقيم حرفا مقام حرف في غير موضعه نحو تاء (عدة) و(زنة)، وهمزة (ابن) و(اسم) ولا يقال في ذلك بدل إلا تجوزا مع قلته ، وكأن العلة في ذلك مأخوذة من عوض[١].

فالبدل أعمُّ تصرفاً من العوض، فكل عوض بدل، وليس كل بدل عوض والأغلب في العوض ان لا يكون في محل المعوض منه؛ حيث إن الفرق بين الإبدال والعوض، أن البدل يتقيد بمكان المبدل منه والعوض لا يتقيد بمكان المعوض منه، ويلاحظ أن هناك علاقة صوتية بين البدل والمبدل منه أما العوض فلا تربطه علاقة صوتية بالمعوض منه[٢].

والبدل يأتي على ضربين:

١. بدل، إقامة حرف مقام غيره، نحو تاء(تخمة) و(تُكأة).
٢. بدل، قلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره، على معنى إحالته إليه، وهذا إنما يكون في حروف العلة التي هي: الواو والياء والألف وفي الهمزة أيضا لمقاربتها إياها وكثرة تغييرها، وذلك نحو (قام، وموسر، وراس، وفاس، وآدم) فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا، حيث إن البدل أعم تصرفا من العوض والقلب.

وليس المراد بالبدل هنا البدل الحادث مع الإدغام، وإنما المراد البدل من غير إدغام[٣].

- هذا يعني أن الإبدال يتخذ الصور الآتية:

١. إبدال صحيح من صحيح نحو: اصطبر، واذكر بوزن (افتعل) حيث أن كلا من الحرفين المبدل والمبدل منه صحيح.
٢. إبدال صحيح من عليل نحو: اتصل، واتعد والأصل فيهما اوتصل واوتعد.
٣. إبدال عليل من صحيح نحو: دينار، وقيراط وأصلهما دِنار وقِراط، بدليل جمعهما على دنانير، قراريط.
٤. إبدال عليل من عليل نحو: قال، وباع والأصل فيهما قول، وبيع[٤].

---

[١] شرح الملوكي في التصريف، ص٢١٣.

[٢] إبدال الحروف في اللهجات العربية: سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥م، ص٧٢.

[٣] شرح الملوكي في التصريف، ص٢١٣، ٢١٤.

[٤] بغية الآمال في الإبدل والإعلال: محمود الدريني، الحسيني محمد الحسيني، ط ٢٠٠١،٥م ،ص٦، ٧.

فالهدف الأساس من الإبدال هو التخفيف، وما هو في الواقع إلا لهجات وقعت على دلالات متفقة، ومختلفة من حيث البنية التركيبية ولو بحرف من أجل التباين[١].

الإبدال أنواعه وحروفه:

أنواع الإبدال وحروفه تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: الإبدال للإدغام، يكون في جميع حروف المعجم إلا الألف نحو: اتخذ واتسر.

ثانياً: الإبدال لغير إدغام، يكون في اثنين وعشرين حرفا جمعت في(لَجَد صُرف شكس آمن طي ثَوْب عزته)[٢].

أما حروف الإبدال المبوب عليها في كتب التصريف هي (هدأت مطوياً) وماسواها مما ذكره الزمخشري وغيره مستغنى عنه[٣]، حيث إن الإبدال فيما عدا هذه الحروف التسعة يكون:

إما إبدالا شاذا، كقولهم في (أصيلان): (أصيلال)، وفي (اضطجع): (اطَّجع)[٤].

ومن ذلك قول سيبويه: (إن بعض العرب قالوا: الطجَع في اضطجع؛ أبدلوا اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبقين، حيث أبدلوا مكانها أقرب الحروف منها في المخرج والانحراف)[٥].

وإما مطرد وهي لغة قليلة، لا تحسن الحاجة إلى استعمالها كقول بعضهم في نحو: (سَطَر، صَطَر) وكإبدال آخرين في الوقف الجيم من الياء المشددة أو المخففة[٦].

ثالثاً: الإبدال النادر، وهو سبعة أحرف: الحاء، والخاء، والعين المهملة، والقاف، والذال المعجمتان، كقولهم في وكنة: وهي بيت القطا في الجبل وقنة، وفي أغن أخَنَّ، وفي رُبع ربح، وفي خَطر غطر، وفي جَلْد جضْد، وفي تلعثم تلعْذَم[٧].

---

[١] علم الصرف الصوتي، ص٢٤٨.

[٢] توضيح المقاصد والمسالك، ١٥٦٢/٦.

[٣] شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله الجياني، تحقيق: عبد المنعم هريدي ،ط١، دار المأمون للتراث، ١٩٨٢م، ٢٠٧٧/١.

[٤] شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين، تحقيق: محمد بالسل عيون السود، ، ط١، دار الكتب العملية، ٢٠٠٠م ، ص٥٩٤.

[٥] الكتاب، ٤٨٣/٤(بتصرف).

[٦] الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ٤٠٣/١.

[٧] شذا العرف في فن الصرف، ص١٥٠.

الإبدال فوائده ومسوغاته:

من الفوائد العملية للإبدال معرفة أصل المادة عند الكشف عنها في المعجم العربي[١]، بالإضافة إلى فوائد ومزايا عدة ذكرها أبو الطيب اللغوي في كتابه الإبدال منها:

١. أن اللغوي المتمرس بالإبدال، يشعر على البداهة بما بين اللفظتين المتشابهتين من القرابة، وبعادته التي أصبحت طبعا وسليقة يدرك بمعرفة أحدهما معنى الآخر، وما أكثر هذه النظائر المتعاقبة في اللغة، وإن في اطلاعه على المعاني المشتركة في الأسر اللغوية عنوانا له على حفظ طائفة كبيرة من اللغة على أيسر سبيل، فهو من ذرائع اختصار اللغة واستظهارها، واستبطان أسرارها.
٢. أن الإبدال يجنب الأديب الخطأ في فهم النصوص الأدبية.
٣. معرفته تدفع الاتهام في التصحيف، وقد وقع ذلك لكثير من علماء اللغة، وبفضل اطلاعهم على أحوال الإبدال أحسنوا الدفاع عن أنفسهم.
٤. أنه قد ينتفع به في المصطلحات العلمية، بتخصيص اللفظتين المتعاقبتين اسمين متشابهين بينهما علاقة معنوية[٢].

أما مسوغات الإبدال وأسبابه فقد اجتمعت في ثلاثة أمور هي:

١. طلب الخفة .
٢. الكثرة.
٣. المناسبة بين بعضها البعض، بما يحققه كل من المماثلة والمخالفة[٣].

---

[١] دراسات في علم الصرف، ص٨٨..

[٢] الابدال، أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية-دمشق، ١٩٦١م، ص٤٠،٤١.

[٣] الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مثنى جاسم محمد، مجلة كلية الآداب، العدد(١٠١)، ٢٠١٢م ،٣١٨.

علاقة الإبدال بعلم الأصوات:

يلاحظ أن الابدال يقع قياساً في الوزن الصرفي (افتعل) وشواهده تؤكد على أنها ابدلت بقوة عامل المماثلة الصوتية، حيث إن الأصوات تختلف في درجات تأثرها، بما يجاورها من أصوات في المخرج وكيفية الممر الهوائي، فتتوزع الأصوات حسب تلك المواقع إلى أصوات انفجارية وأصوات احتكاكية وأصوات مركبة وأصوات مكررة وأصوات جانبية وأصوات أنفية، وكذلك حسب طبيعة اهتزاز الأوتار الصوتية إلى أصوات مجهورة وأصوات مهموسة.

فالغرض من كل درجات التأثر الصوتي هو التقارب، والتيسير في جريان العملية النطقية، بالإضافة إلى الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول أثناء عملية التحقيق[١].

حيث إن هناك علاقة وثيقة بين علم الأصوات وبين الإبدال، وذلك لأن الإبدال: هو تغيير يحصل في بعض حروف الكلمة وعليه يترتب تغيير في الأصوات، والتغيرات الصوتية في أبنية الكلمة، بين تقريب الصوت من الصوت، أو المجانسة بينهما، أو صيرورته إلى مثله أو مخالفته لم يحدث من التماثل من ثقل على اللسان في بعض الأبنية والصيغ فيتخلص منه بالتغيير إلى ما يخالفه يجر إلى ظواهر لغوية متعددة كالقلب والإعلال والإبدال والإدغام وغيرها مما هو من سنن العربية و قوانينها، ويتدخل في مثل هذه الظواهر قوة الصوت و ضعفه.

حيث إن التغيير في الأصوات يحقق اقتصارا في الجهد، وخفة في النطق، ويسرا وسهولة في تناغم الأصوات بعضها مع بعض حين أخرجها من مخارجها في الجهاز النطقي؛ فإن جميع ما يجري يقع تحت مفهومي:

١. المماثلة (assimilation).
٢. المخالفة (dissimilation).

فالمماثلة: تحقق لنا التقارب بين صوتين أو التماثل أو التجانس، أما المخالفة: فتحقق لنا التفريق بين الصوتين المتجاورين، أو الأصوات المتجاورة، فيتيسر للناطق أن يجمع بين صوت وآخر لكونهما متخالفين[٢].

---

[١] علم الصرف الصوتي، ص٤٢٨.

[٢] الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، ص٣١٣.

وفي ذلك قال الدكتور عبد القادر عبد الجليل: أن أنواع التأثر الصوتي تعود إلى ثلاثة أضرب من التماثل[١]هي:

- التماثل التقدمي Progressive assimilation
- التماثل الرجعي Regressive assimilation
- التماثل المزدوج Compound assimilation

حيث إن المماثلة تحدث في حالات كثيرة منها:

التقريب بين صفتي الصوتين في نحو: (زهر) صوغ افتعل منه ازتهر، حيث وقعت التاء وهي صوت مهموس بعد الزاي وهي صوت مجهور، فلا بد وأن نرتفع بصوت التاء في الصفة إلى صوت الزاي ليتقاربا، فتحول عندئذ إلى الدال فتصبح ازدهر[٢]، وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك.

وهذا النوع من المماثلة يسمى بالمماثلة التقدمية القياسية، ويشترط في تحقيقها: المجاورة، والتجانس، وقوة التأثر، حيث تقوم على امتلاك الصوت الأول (السابق) قيما وظيفية عالية التمييز، وكذلك يشترط سقوط الصوت الثاني (اللاحق)[٣].

---

[١] علم الصرف الصوتي، ص٤٣٠.

[٢] الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات،٣١٣,٣١٤.

[٣] علم الصرف الصوتي، ص٤٣١.

المبحث الثاني:

أنواع الإبدال

المطلب الأول: إبدال فاء الافتعال وتائه:

أولاً: إبدال تاء الافتعال طاء:

تبدل الطاء من التاء إبدالا مطردا، وذلك إذا كانت فاء افتعل أحد حروف الإطباق وهي أربعة: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) وهذه تسمى أحرف الإطباق، وذلك لانطباق اللسان عند النطق بها بأعلى الحنك، نحو: اصطبر يصطبر، واضطرب يضطرب، واطرد، واظطلم والأصل: اصتبر، واضترب، واطترد، واظتلم[١].

حيث إن هذا الإبدال مما وجب ولزم، حتى صار الأصل فيه مرفوضاً، لا يتكلم به البته، كما لزم الإبدال في (قال) و(باع)، أصلهما (قول) و(بيع) ولا يتكلم بهما على الأصل[٢].

وفي ذلك قال ابن جني: لا يقال في(اصطبر: اصتبر)، ولا في(اضطرب: اضترب) ونحو ذلك، وان كان هذا هو الأصل والعلة في أنه لم ينطق بتاء افتعل على الأصل إذا كانت الفاء أحد حروف الإطباق؛ أنهم أرادوا تجنيس الصوت، وأن يكون العمل من وجه بتقريب حرف من حرف كما قالوا في(مصدق: مزدق) وفي(مصدر: مزدر) فأبدلوا من الصاد _وهي مهموسة_ من مخرجها يَقْرُب من الدال وهو الزاي لتوافقها في الجهر[٣].

والعلة في هذا الإبدال:

أن هذه الحروف مستعلية فيها إطباق، والتاء حرف مهموس غير مستعل، فكرهوا الإتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه، فأبدلوا من التاء طاء؛ لأنهما من مخرج واحد، ألا ترى أنه لولا الإطباق في الطاء لكانت دالا ولولا جهر الدال لكانت تاء، فمخرج هذه الحروف واحد إلا أن ثم أحوالا تفرق بينهن من الاطباق والجهر والهمس، وفي الطاء إطباق واستعلاء يوافق ما قبلها فيتجانس الصوت، ويكون العمل من وجه واحد؛ فيكون أخف عليهم[٤].

---

[١] شرح المفصل، ٤٦/١٠.

[٢] شرح الملوكي في التصريف، ص٣١٦.

[٣] المنصف، ٣٢٤/٢،٣٢٥.

[٤] شرح المفصل، ٤٧/١٠.

لذلك قالوا: (اصطبر) وأصله (اصتبر) افتعل من الصبر وكذلك ما تصرف منه، نحو (يصطبر) و(مصطبر)؛ لأن العلة الموجبة للقلب في الماضي، موجودة في المضارع وما تصرف منهما.

فـ (اضطرب): افتعل من الضرب، و(اطرد): افتعل من الطرد، و(اظطلم): افتعل من الظلم.

وكذلك ما تصرف منها، نحو: يطرد، ومطرد، ويضطرب، ومضطرب، ويظطلم، ومظطلم[1].

ومن العرب من يبدل التاء إلى ما قبلها فيقول: (اصَّبر و مصَّبر) وقد قرأ بعض القراء: ﴿ أَن يُصْلِحَا﴾[2] يريد: يفتعلا- يصطلحا- وكذلك: (اضَّرب، واظَّهر بحاجتي).

فأصل هذه الكلمات: (اصتبر، واصتلح، واضترب، واظتهر) حيث كرهوا ظهور التاء، وهي مهموسة غير مستعلية مع الضاد والظاء وهما مجهورتان مستعليتان؛ فأرادوا الإدغام وأبدلوا الزائد وهو تاء افتعل للأصلي الذي قبله لغاية الإدغام.

أما (اصتبر) فإنها وإن كانت الصاد مهموسة كالتاء فإن فيها ستعلاء ليس في التاء؛ فأرادوا أن يكون عملهم من وجه واحد فأبدلوا الزائد للأصلي نحو: (اصَّبر).

ولا يجوز في (اصطبر: اطَّبر) ادغام الصاد في الطاء؛ لأن في الصاد صفيراً وتمام صوت، فلوا أدغمها لسلبها صفتها فمتى كان الإدغام ينقص الأول شيئاَ لم يجز، والأول أجود، لأنه إذا أراد الإدغام فحكمه أن يبدل الأول للثاني أبداَ، وهذا هو المضطرد، ففي (اصَّبر و اظَّهر) إبدال الثاني للأول ضعفه، وكان أن يقرب الثاني من الأول أحسن ؛ لأنه زائد نحو: اصْطبر واضطرب[3].

---

[1] شرح الملوكي في التصريف، ص٣١٨،٣١٩.

[2] سورة النساء، آية ١٢٨.

[3] المنصف، ٣٢٧/٢،٣٢٨.

ومن الأمثلة على إبدال الطاء من التاء:

اطهروا، في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾[1].

اطهروا: أصلها اطتهروا حيث أبدلت الطاء من التاء، لتجاور الصوتين المتجانسين وهنا وجب الإدغام لاجتماع المثلين.

ومن ذلك اصطبر، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴾[2].

اصطبر: أصلها اصتبر، وجب إبدال تاء الافتعال طاءَ لوقوعها بعد الصاد.

ومن الأمثلة الشعرية على ذلك قول زهير[3]:

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا، ويظلم أحيانا فيظطلم

روي هذا البيت على ثلاثة أوجه: (فيظَّلم، فيضْطلم، وفيطَّلم) ، وأصله يظتلم.

فمن قال: (فيضْطَلم) وهو الوجه أبدل التاء طاءً، لأجل الظاء قبلها؛ كما قال: (اظْطَهَرَ بحاجته).

ومن قال: (فيطَّلم) أبدل الظاء طاءً، وأدغمها في الطاء لقربها منها وموافقتها اياها في الاستعلاء والاطباق[4].

وهناك رواية رابعة هي: (فينظلم) بنون المطاوعة، نحو كسرته فانكسر وحسرته فانحسر[5].

والرواية المطلوبة في هذا الموضع هي: فيضطَّلم.

---

[1] سورة المائدة، آية ٦.

[2] سورة القيامة، آية ٢٧.

[3] زهير: البيت من قصيدة مدح بها هرم بن سنان، ديوانه ص ٩١، البيت من شواهد الكتاب٤٦٨/٤، شرح المفصل للزمخشري٤٧/١٠، شرح شافية ابن الحاجب ١٨٩/٣.

[4] المنصف، ٣٢٩/٢.

[5] شرح الملوكي في التصريف،ص٣٢١.

ثانياً: إبدال تاء الافتعال دالا:

يجب إبدال تاء افتعل دالا، إذا كانت فاؤه زياً أو دالاً أو ذالاً[١]، فإذا كانت فاء افتعل زياً قلبت التاء دالاً نحو: ازدجر وازدهى وازدان وازدلف، والأصل ازتجى وازتهى وازتان وازتلف؛ لأنه افتعل من الزجر والزهو والزينة والزلف، فلما كانت الزاي مجهورة والتاء مهموسة وكانت الدال أخت التاء في المخرج وأخت الزاء في الجهر قربوا صوت أحدهما من الآخر، وأبدلوا التاء أشبه الحروف من موضعها بالزاي وهي الدال، فقالوا: ازدجر وازدان[٢].

وفي ذلك قال سيبويه: (الزاي تبدل لها مكان التاء دالا، وذلك قولهم: مزدان في مزتان؛ لأنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعها من الدال، وهي مجهورة مثلها، وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة، ومن قال مصبر قال مزان)[٣].

أما إذا كانت فاء افتعل ذالاً أبدلت التاء دالاً ثم أدغمت الذال فيها، وذلك من ذكر، يذكر نقول فيه (ادَّكر ويدَّكر) فإبدال الذال دالا في ادَّكر ونحوه إبدال إدغام، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً[٤]، ومن أتبعها الحرف الأول قال (اذَّكر ومذر) والأصل اذتكر الذال مجهورة والتاء مهموسة فأبدلوا التاء دالا، لتوافق الذال في الجهر[٥]، وكذلك تبدل التاء دالا إذا كانت الفاء دالا، إلا أن ذلك من قبيل البدل الذي يكون للإدغام فتقول في (افتعل من الدَّين) ادَّان[٦].

يلاحظ أن كلاَ من الدال والذال والزاي تجمع بينهما صفة الجهر مع انتفاء صفة الإطباق عنهم، بالإضافة لقرب المخرج بين التاء من ناحية وبين الدال والذال والزاي من ناحية أخرى.

حيث وجب الإبدال هنا، لأنهم كرهوا اجتماعهما للتقارب واختلاف أجناسهما؛ وذلك لأن الدال والذال والزاي مجهورة والتاء مهموسة، فأرادوا تجانس الصوت فأبدلوا من التاء الدال؛ لأنها من مخرجها وهي مجهورة فتوافق بجهرها جهر الدال والذال فيقع العمل من جهة واحدة، ثم أدغموا الدال والذال فيها ولم يجز الإدغام في الزاي؛ لأن الزاي حرف من حروف الصفير فلو أدغموها لذهب الصفير، ويجوز بعد قلب التاء قلبان: أحدهما أن تقلب الذال دالا وتدغم في الدال التي بعدها فتصيران في دال واحدة شديدة، وهذا شرط الإدغام.

---

[١] شرح الملوكي في التصريف، ص ٣٢٢.

[٢] شرح المفصل، ٤٨/١٠.

[٣] الكتاب، ٤٦٨/٤.

[٤] سر صناعة الاعراب، ٢٠١/١(بتصرف).

[٥] المنصف، ٣٣١,٣٣٠/٢ (بتصرف).

[٦] الممتع في التصريف،٣٥٧/١.

والوجه الثاني، أن تقلب الدال ذالا وتدغم فيكون اللفظ به دالا واحدة معجمة[١].

ومن العرب من أجاز (اذْدَكَرَ) و(ازدَجَرَ) من غير ادغام، كما قالوا (اضطرب) لأنه لا يلزم أن يكون قبل تاء (افتعل) زاي أو ذال، فلما لم يلزم الزاي والذال قبل التاء لم يلزم الإدغام.

ولا يجري المنفصل في هذا الإبدال مجرى المتصل فلا نقول في نحو: (قبض تلك): قَبّض طِلْكَ، ولا قبضلك لعدم لزومه، وجواز الوقف على الأول[٢].

وأما (فزد) فالأصل (فزت) من الفوز، حيث أبدلوا من التاء دالاً لمكان الزاي ولا يقاس ذلك، بل يسمع فلا في (اجترء اجدراء)، ولا (اجترز في اجدرز)، وقد حملهم طلب التجانس وتقريب الصوت بعضه من بعض على أنهم أبدلوا من التاء دالا في غير افتعل، وذلك نحو: (دولج) في (تولج) كأنهم رأوا التاء مهموسة والواو مجهورة فأبدلوا من التاء الدال؛ لأنها أختها في المخرج وأخت الواو في الجهر فتحصل المجانسة في الصوت، وهذا قليل شاذ[٣].

ومن الأمثلة على إبدال الدال من التاء:

مدَّكر في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[٤].

فكلمة مدَّكر أصلها مذتكر، أبدلت التاء دالاً فأصبحت مذدكر، ثم أبدلت الذال دالاً وأدغمت الدالان فأصبح مُدَّكر.

ومن الأمثلة الشعرية على ذلك قول مؤرج السُّلمي[٥]:

إلا كعهدكم بذي بقر الحمى هيهات ذو بقر من المزدار[٦].

المزدار على وزن مفتعل أصلها (المزتار)، حيث أبدلت الدال من التاء وذلك لمناسبة الزاي.

---

[١] شرح المفصل، ١٥٠/١٠.

[٢] شرح الملوكي في التصريف، ص٣٢٤.

[٣] شرح المفصل، ٤٩/١٠.

[٤] سورة القمر، آية ١٨.

[٥] مؤرج: هو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الأموية، خزانة الادب ولب الباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٤، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٧م، ٤٧٢/٤.

[٦] البيت من شواهد: خزانة الأدب٤٦٩/٤، شرح المفصل٤٨/١٠، سر صناعة الاعراب١٨٦/١.

ثالثاً: إبدال الواو والياء تاء:

تبدل الياء والواو تاء إن وقعتا فاء في افتعل[١]، حيث إن إبدال الواو تاء ورد على ضربين أحدهما مقيس والآخر غير مقيس.

أما المقيس: فهو (افتعل) وما تصرف منه، إذا بني مما فاؤه واوا أو ياء فإن فاءه تقلب تاء، وتدغم التاء في تاء (افتعل) نحو: اتزن يتزن فهو متزن وأصله: اوتزن يوتزن فهو موتزن، حيث أبدلت الواو تاء وأدغمت في تاء (افتعل) فصار اتَّزن، ومثله (اتعد)و(اتلج) وكذلك لو بني من (وَجَل) و(وضؤ) لكان (اتَّجل) و(اتضأ).
وقالوا فيما فاؤه ياء: اتَّأس يتئس ومتئس إذا بني من: يئس، وقالوا: (اتسر)، وهو (افتعل) من ايسر، ومن أيسار الجزور[٢].

والعلة في قلب الواو في هذا الموضع تاء، أنهم لو لم يقلبوها تاء لوجب أن يقلبوها إذا انكسر ما قبلها ياء نحو: ايتزن، ايتعد، ايتلج فإذا انضم ما قبلها ردت إلى الواو نحو: موتعد، وموتزن، وموتلج أما إذا انفتح ما قبلها قلبت ألفاً نحو: ياتعد، وياتزن، وياتلج فعدم قلب الواو تاء يؤدي إلى قلبها مرة ياءً، ومرة ألفاً، وأخرى واواً.
لذلك أرادوا أن يقلبوها حرفا جلدا تتغير أحوال ما قبله وهو باق بحاله، فكون التاء قريبة المخرج من الواو؛ لأنها من أصول الثنايا والواو من الشفة أبدلوها تاء، وأدغموها في لفظ ما بعدها وهو التاء، فقالوا: اتعد واتزن حيث فعلوا هذا أيضا مع الياء فأجروها مجرى الواو، فقالوا في افتعل من اليبس واليسر: اتبس واتسر، وذلك لأنهم كرهوا انقلابها واواً متى انضم ما قبلها في نحو موتبس وألفاً في ياتبس فأجروها مجرى الواو فقالوا: اتبس واتسر[٣].

ومن ذلك قول أبو عثمان المازني في التصريف: (اعلم أن افتعل ومفتعلا، وكل ما تصرف منه إذا بنيته مما فاؤه واو أو ياء، فأكثر العرب –وهي اللغة المشهورة الشائعة– يبدلون مكان الواو الياء تاء ثم يدغمونها في التاء التي بعدها، وذلك قولهم اتزن ويتزن فهو متزن)[٤].
ومن العرب من لا يبدل الواو أو الياء فيما سبق تاء، وإنما يجريهما على القلب، فيقول: ايتصل، ياتصل، موتصل، وايتسر، ياتسر، موتسر[٥].

---

[١] نزهة الطرف في علم الصرف، ص١٥٥.

[٢] شرح الملوكي في التصريف، ص ٢٩٤,٢٩٣ (بتصرف).

[٣] سر صناعة الاعراب، ١٤٨,١٤٧/١.

[٤] المنصف، ٢٢٢/١.

[٥] الإعلال و الإبدال في الكلمة العربية: شعبان صلاح، ط١، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، ١٩٨٣م، ص٨٣.

حيث يلاحظ أن علة الإبدال هنا صوتية وصرفية في آن واحد:

العلة الصوتية: هي قرب المخرج بين التاء والواو من ناحية لكون التاء من أصول الثنايا فيما الواو من الشفة، ومن ناحية أخرى عسر النطق لاختلاف الصفة بينهما والتاء مهموسة بينما الواو والياء مجهورتين.

وقد أبدلت الواو تاء على غير قياس، إبدالا صالحا، وذلك نحو: تجاه وهو فعال من الوجه، وتراث: فعال من ورث، وتقية: فعيلة من وقيت، ومثله التقوى هو (فعلى) منه، وكذلك تقاة: (فعلة) منها، وتوراة عندنا: (فوعلة) من ورى الزند وأصلها وورية، فأبدلت الواو الأولى تاء؛ وذلك لأنهم لو لم يبدلوها تاء لوجب أن يبدلوها همزة لاجتماع الواوين في أول الكلمة، وغير ذلك من الألفاظ التي لا يقاس عليها لقلتها[1].

تجدر الإشارة هنا أن فاء افتعل قد تأتي واوا أو ياء غير أصلية، مبدلة من الهمزة، فلا يجوز إبدالها تاء وإدغامها في تاء افتعل في نحو: ايتزر من الإزار؛ لأن أصلها ائترز، ونحو: أوتمن من الأمن؛ لأن أصلها اوتمن، وشذ في افتعل من الأكل اتكل[2].

أمثلة إبدال (الواو والياء) من التاء كثيرة منها:

اتقى في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[3]

اتقى أصلها اوتقى، أبدلت التاء من الواو ومن ثم أدغمت التاء في تاء افتعل، حيث إن الغاية من الإدغام التخفيف.

أما من الأمثلة الشعرية قول الأعشى[4]:

فـــإن تتعـــدني أتعـــدك بمثلهـــا وســـوف أزيـــد الباقيـــات القوارصـــا

تتعدني: أصلها توتعدني أبدلت التاء من الواو ومن ثم أدغمت التاء في تاء الافتعال.

ومثله قول طرفه:

فـــإن القـــوافي يـــتَّلجن موالجـــا تضـايق عنهـا أن تولجهـا الإبـر[5].

محل الإستشهاد في البيت قوله: يتلجن وهو مضارع افتعل من الولوج، وأصله يوتلج فقلبت الواو تاء ثم أدغمت التاء في التاء[1].

---

[1] اسر صناعة الإعراب، ١٤٥/١,١٤٦.

[2] شذا العرف في فن الصرف، ص١٦٤(بتصرف).

[3] سورة الأعراف، آية ٣٥.

[4] الأعشى: هو ميمون بن قيس، كان أعشى العينين فلقب بالأعشى وسمي صناجة العرب؛ لأنه كان يتغني بشعره، ديوانه ص ١٠٠، وهو من شواهد شرح المفصل٣٧/١٠.

[5] طرفه: ديوانه ص٤٧، وهو من شواهد شرح المفصل١٠/٣٧.

المطلب الثاني: إبدال النون والواو ميماً:

الميم حرف مجهور، يكون أصلاً، وبدلاً، وزائداً، فإذا كانت أصلاً وقعت فاء وعيناً ولاماً، وأما البدل فقد أبدلت الميم من أربعة أحرف، وهي: الواو، والنون، واللام، والباء[٢].

أولا: إبدال النون ميماً:

إن كل نون ساكنة وقعت قبل الباء تبدل في اللفظ ميما إبدالا مطردا، وذلك نحو: عنبر، وامرأة، وشنباء، وقنبر، ومنبر، وقنب، وقنبلة، ونساء شنب[٣]، وذلك لأن النون أخت الميم وقد أدغمت في الميم، فأرادوا إعلالها أيضا مع الباء كما أعلوها مع الميم بالإدغام[٤].

وفي ذلك قال سيبويه: (تقلب النون مع الباء ميما؛ لأنها من موضع تعتل فيه النون، فأرادوا أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم، كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع، فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في الموضع، ولم يجعلوا النون باءً لبعدها في المخرج وأنها ليست فيها غنة، ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم، وذلك قولهم: عمبك، يريدون من بك، وشمباء، وعمبر، يريدون شنباء وعنبر)[٥].

فالنون الساكنة حرف رخو ضعيف يمتد بغنة في الخيشوم، والباء حرف شديد مجهور مخرجه من الشفة، فإذا جيء بالنون الساكنة قبل الباء خرجت من حرف ضعيف إلى حرف ينافيه ويضاده، وذلك مما يثقل فجيء بالميم مكان النون؛ لأنها تشاركها في الغنة، وتوافق الباء في المخرج، لكونها من الشفة فيتجانس الصوت بهما ولا يختلف، حيث إنهم قالوا: صِراط وأصله سِراط بالسين، فلما رأوا أن السين حرف ضعيف مهموس منسل، والطاء حرف شديد مطبق جاؤوا بالصاد لتوافق السين في الهمس والصفير وتوافق الطاء في الاطباق.

وإذا فعلوا ذلك هنا مع الفصل بينهما، فإن يفعلوه في (عنبر) (وشنباء) مع عدم الفصل أولى وأحرى، فأما إن تحركت النون في: الشنب والعنب وعنابر؛ فإنها تقوى بالحركة ويصير مخرجها الفم فتبعد عن الميم فلا تقع موقعها[٦].

---

[١] شرح المفصل، ٣٧/١٠.

[٢] سر صناعة الاعراب، ٤١٣/١.

[٣] السابق، ٤٢١/١ (بتصرف).

[٤] الممتع في التصريف، ٣٩٢/١.

[٥] الكتاب، ٤٥٣/٤.

[٦] شرح الملوكي في التصريف، ص ٢٨٩,٢٩٠ (بتصرف).

يلاحظ فيما سبق أن لإبدال النون ميماً شرطين:

١. أن تكون النون ساكنة.

٢. أن يليها الباء سواء كانت في كلمة واحدة نحو قوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾[١]، أم في كلمتين نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾[٢].

مع ملاحظة كون ذلك شفويا لا كتابيا، وهو ما يعرف بالإقلاب في علم التجويد[٣] .

---

[١] سورة الشمس، آية.١٢

[٢] سورة يس، آية٥٢.

[٣] الاعلال والابدال بين النظرية والتطبيق، صباح عبد الله محمد بافضل، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٧م، ص١١٥.

ثانياً: إبدال الواو ميماً:

تبدل الميم من الواو في (فم)، حيث إن الأصل (فوه)، فالعين واو واللام هاء، والذي يدل على ذلك قولنا في التصغير: فويه وفي التكسير: أفواه، فوقوع الهاء فيه طرفاً وهي مشبهة بحروف المد واللين، أدى إلى حذفها كحذف حرف اللين في نحو: يد ودم، ومثله: شفةٌ، وسَنَةٌ، وعِضَةٌ[1].

حيث أصبح التقدير: فو، فلما حذفت الهاء بقي الاسم على حرفين، الثاني منهما واواً والأول مفتوحاً، فكان إبقاؤه على حاله يؤدي إلى قلبها ألفاً –أي الواو– لتحركها بحركات الإعراب وكون ما قبلها مفتوحا على حد عصا ورحى، والألف تحذف عند دخول التنوين عليها لالتقاء الساكنين كعصا، فيبقى الاسم المتمكن على حرف واحد وهو معدوم، فلما كان يقتضي إبقاء الواو على ما ذكر أبدلوا منها الميم؛ لأن الميم حرف صحيح لا تثقل عليه الحركات وهو من مخرج الواو، لأنهما من الشفة، وفيهما غنة تناسب لين الواو لذلك أبدلوها منها[2].

حيث إن في الميم هوىً في الفم يضارع امتداد الواو، ويدل على أن فماً مفتوح الفاء كونها مفتوحة في اللفظ وهذا هو المشهور في هذه اللفظة، أما ما روي من كسر الفاء وضمها فضرب من التغيير لحق الكلمة لإعلالها بحذف لامها وإبدال عينها أما قول العجاج[3]:

يـــا ليتهـــا قـــد خرجـــت مـــن فُمَّـــه حتـــى يعـــود الملـــك فـــي أصـــطمه[4].

حيث رويت بضم الفاء من فمه وفتحها، مع تشديد الميم، فالتشديد لا أصل له في الكلمة، حيث إن هذه الكلمة المشددة الميم غير متصرفة، إنما التصرف كله على (ف و ه)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾[5].

---

[1] شرح الملوكي في التصريف، ص ٢٩٠، ٢٩١(بتصرف).

[2] شرح المفصل، ٣٣/١٠.

[3] العجاج: هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كثيف، كنيته أبو الشعثاء لقب بالعجاج، لقوله حتي يعج عندها من عجعجا، ديوان العجاج، تحقيق: سعدي ضناوي، رواية وشرح عبد الملك بن قريب الاصمعي، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٩٧م، ص١١.

[4] ديوانه ص٤١٥، والبيت من شواهد الممتع في التصريف٣٩١/١، شرح المفصل لابن يعيش٣٤/١٠، سر صناعة الاعراب٤١٤/١.

[5] سورة ال عمران، آية١٦٧.

وقالوا أيضا رجل مفوه إذا أجاد القول؛ لأنه يخرج من فيه، ومنه الأفوه الأودي، بالإضافة لقولهم: ما تفوهت به، وهو تفعلت منه، كما قالوا: تلغمت بكذا وكذا أي: حركت ملاغمي، وهو ما حول الشفتين، وقولهم: في جمع أفوه وهو الكبير الفم_فُوه.

حيث لم يسمع قولهم: أفمام، ولا تفممت، ولا رجل أفم، كما قالوا: أصم ولا شيء من هذا النحو، فدل اجتماعهم على تصريف الكلمة بالألف والواو والهاء، فالتشديد في فم لا أصل له، إنما هو عارض لحق الكلمة[1].

[1] سر صناعة الاعراب،١/٤١٤,٤١٥,٤١٦ (بتصرف).

المطلب الثالث: الإبدال في تاء تفاعل، تفعّل، تفعلل:

يدخل هذا المطلب ضمن باب الإدغام، لذلك ارتأينا أن نعرج قليلا على هذا المفهوم أنواعه وأهميته.

والإدغام لغة في اللسان:

هو إدخال حرف في حرف، يقال أدغمت الحرف وأدغمته، على افتعلته، والإدغام: ادخال اللجام في أفواه الدواب، وأدغم الفرس اللجام أدخله في فيه.

وقال الأزهري: (إدغام الحرف في الحرف مأخود من هذا)[١]، وليس إدغام الحرف في الحرف إدخال فيه على الحقيقة بل هو إيصال به من غير أن يفك بينهما[٢].

أما مفهومه اصطلاحا:

هو رفع اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووضعه بهما موضعا واحدا وهو لا يكون الا في المثلين أو المتقاربين[٣]،

وقال ابن جني: (هو تقريب صوت من صوت)[٤].

حيث إن السبب في كونه بالمتماثلين والمتقاربين؛ أنه لا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متماثلين؛ لأن الإدغام إخراج حرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام، ولا يمكن إخراج المتقاربين من مخرج واحد؛ لأن لكل حرف مخرج على حدة، فليس الإدغام الإتيان بحرفين بل هو الإتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوياً سواء كان ذلك الحرف متحركاً أم ساكناً[٥].

وفي ذلك قال ابن عصفور:" إن السبب هو أن النطق بالمثلين ثقيل؛ لأنه يحتاج فيه إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرف المضعف مرتين، فيكثر العمل في العضو الواحد.

أما إذا كان الحرفان غير مثلين لم يكن الأمر كذلك، لأن الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر، بالإضافة إلى ذلك فإن الحرفين إذا كانا مثلين فإن اللسان يرجع في النطق بالحرف الثاني إلى موضعه الاول، فلا يتسرح اللسان بالنطق كما يتسرح في غير المثلين، بل يكون في ذلك شبيها بمشي المقيد، فلما كان فيه من الثقل ما ذكر رفع اللسان بهما رفعة واحدة، ليقل العمل ويخف النطق بهما على اللسان" [٦].

---

[١] لسان العرب،(مادة دغم)، ٢٠٣/١٢.

[٢] شرح شافيه ابن الحاجب، ٢٣٥/٣

[٣] الممتع في التصريف، ٦٣١/٢.

[٤] الخصائص، ١٣٩/٢.

[٥] شرح شافية ابن الحاجب،٢٣٥/٣.

[٦] الممتع في التصريف،٦٣١/٢،٦٣٢.

إذن فالإدغام في الكلام يأتي على ضربين:

أحدهما: أن يلتقى المثلان على الأحكام التي يكون فيها الإدغام، فيدغم الأول في الآخر والأول من الحرفين في ذلك على ضربين: ساكن ومتحرك، فالمدغم الساكن الأصل كطاء قطَّع، وكاف سكَّر الأوليين، والمتحرك نحو دال شدَّ، ولام المعتل.

والآخر أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام فنقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فندغمه فيه

وذلك مثل: امَّحى، وامَّاز، واصَّبر، واثاقل عنه[١]، وهذا النوع من الإدغام هو ما نحتاجه لتوضيح سبب الإبدال في تاء تفاعل وتفعل وتفعلل.

حيث إن المقصود بالمتقاربين: هما ما تقاربا في المخرج أو في صفة تقوم مقامه، فالطاء والدال والتاء من طرف اللسان و أصول الثنايا، والصاد والزاي من طرف اللسان والثنايا، والظاء والذال والثاء من طرف اللسان وطرف الثنايا، ويقصد في صفة تقوم مقامه أي الشدة والرخاوة و الجهر و الهمس والاطباق والاستعلاء[٢].

الهدف من الإدغام:

للإدغام أهداف عدة نوجزها فيما يأتي:

الهدف الأول: الاقتصاد في الجهد العضلي والوصول بالنطق إلى مرماه من أقصر الطرق، فإدغام التاء في الثاء في مثل (لبثتم) يوفر علينا انتقال اللسان من مخرج الثاء إلى مخرج التاء، كما يوفر علينا الجمع بين عمليتين متناقضتين، في الأولى منهما نسمع صفير الثاء التي هي من الأصوات الرخوة، وفي الثانية نسمع صوتا انفجاريا للتاء، ففي حالة الإدغام نحتاج إلى وضع اللسان وإلى عملية واحدة، وفي هذا اقتصاد محسوس للجهد العضلي[٣].

الهدف الثاني: طلب التخفيف وذلك لأن التكرار والعودة إلى الحرف بعد النطق به ثقيل، فخفف بإدغام أحدهما في الآخر وذلك بوضع اللسان على مخرج الحرف المكرر وضعة واحدة ورفعه بالحرفين رفعة واحدة لئلا ينطق بالحرف ثم يتم العودة إليه، وهذا هو المراد في ثقل التقاء المتجانسين[٤] حيث إن تحقيق ظاهرة الإدغام في المستوى الصوتي ذي غرض قصدي، مساره التخفيف والتيسير في عملية الإجراء النطقي[٥].

---

[١] الخصائص، ١٤٠،١٩٣/٢.

[٢] شرح شافية ابن الحاجب، ٢٥٠/٣.

[٣] الاصوات اللغوية، ابراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، ١٧٣.

[٤] شرح المفصل، ١٢١/١٠(بتصرف).

[٥] علم الصرف الصوتي، ص٥٦.

الإبدال في تاء تفاعل، وتفعل، وتفعلل:

إذا كانت فاء ما كان على هذه الأوزان ثاء، أو دالا، أو ذالا، أو زايا، أو صادا، أو ضادا، أو طاء، أو ظاء، جاز إبدال التاء المبدوء بها الفعل حرفاً من جنس ما بعدها، فيجتمع في أول الكلمة حرفان متجانسان.

حيث يتبع هذا الإبدال عملان آخران، الأول: تسكين الحرف الأول من الحرفين المتجانسين، وإدغامه في الثاني، والثاني: اجتلاب همزة وصل في أول الفعل للتوصل إلى النطق بالحرف الساكن بعدها؛ لأنه يتعذر الابتداء بالساكن[١].

أ- <u>ادغام التاء في الطاء:</u>

التاء والطاء من مخرج واحد، إلا أن الطاء مجهورة فيما التاء مهموسة، فإذا جاورت الطاء الساكنة التاء سمعناها في النطق طاء مجهورة يشوبها ضعف يدنيها من التاء المهموسة، لذلك وجب إبدال التاء طاء وإدغامها في الطاء[٢].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴾[٣]

اطَّيرنا أصلها: تطيرنا حيث أبدلت التاء طاء، ومن ثم أدغمت بعد تسكينا بالطاء واجتلبت همزة وصل في أول الفعل للتوصل إلى النطق بالساكن فأصبحت: اطَّيرنا.

يلاحظ أن الادغام يكون في الحروف المتقاربة في المخرج، أو في الصفة؛ حيث إن السبب في الإدغام هنا الاتحاد في المخرج وهو طرف اللسان.

ب-<u>ادغام التاء في الدال:</u>

ما قيل في الطاء يقال في الدال، فإذا جاءت الدال ساكنة قبل التاء سمعنا فيها ضعفاً يكاد يدنيها من التاء في الهمس نحو رددت، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح بمقارنة صوت الدال الأولى بالثانية عند النطق، حيث قلبت التاء دالا اختيارا للصوت المجهور، فقالوا ود في وتد[٤].

وفي ذلك قال سيبويه: (التاء والدال سواء، كل واحدة منهما تدغم في صاحبتها حتى تصير التاء دالا والدال تاء، لأنهما من موضع واحد، وهما شديدتان ليس بينهما شيء إلا الهمس والجهر)[٥].

---

[١] اتحاف الطرف في علم الصرف، ياسين الحافظ، ط١، دار العصماء- سوريا، ١٩٩٦م، ص٢١٩.

[٢] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص١٧١,١٧٢(بتصرف).

[٣] سورة النمل، آية ٤٧.

[٤] الدراسات اللهجية والصوتي عند ابن جني، ص١٧٣(بتصرف).

[٥] الكتاب،٤٦١/٤.

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴾[1].

ادَّاركوا أصلها: تداركوا أبدلت التاء دالا بعد تسكينها فأدغمتا، حيث أنه لا يجوز الابتداء بساكن لذلك أتي بهمزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن.

ومثله قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾[2]، المدثر أصلها: المتدثر أبدلت التاء دالا ومن ثم أدغمتا، كما سبق توضيحه.

حيث إن التاء والطاء والدال من مخرج واحد وهو طرف اللسان إلا أن التاء، مهموسة بينما الدال والطاء مجهورتان[3].

ج- <u>ادغام التاء في ثاء:</u>

إذا وقعت الثاء فاء في افتعل وما تصرف منه قلبت تاء، وأدغمت في تاء افتعل بعدها، وذلك في قولهم افتعل في الثريد اثَّرد فهو متَّرد وفي افتعل من الثأر اثَّأر وهذا هو المشهور في الاستعمال، ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ قبلها نحو: اثَّرد واثَّأر واثَّنى.

فالذين تحولوا عن التاءين إلى الثاءين قد فروا من الشدة إلى الرخاوة؛ لأن التاء حرف شديد والثاء رخو وإن كان الاثنان مهموسين.

حيث إن الوضوح مع الثاء وصفة الرخاوة، تجعلنا نميل إلى الذين قلبوا التاء ثاء، وأدغموا في التاء، وهم أهل حضارة لا بداوة[4].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[1].

---

[1] سورة الاعراف، آية ٣٨.

[2] سورة المدثر، آية١.

[3] الكتاب،٤٦١/٤(بتصرف).

[4] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص١٧٤,١٧٣.

أبدلت تاء تفاعل ثاء وزيدت همزة الوصل ليأتي إسكانها وادغامها والأصل تثاقلتم، حيث سكنت للإدغام ولم تقلب الثاء تاء فتكون اتاقلتم ابتعاداً عن الصوت الشديد وتحولاً إلى الرخو؛ لأنه الصوت المناسب لطبيعة الحضارة، ولما في ابقاء الثاء من إيضاح النقل في الكلمة مع ما في ذلك من تصوير لمعنى النقل في الكلمة بخلاف اتاقلتم بالتاء[٢].

د- <u>ادغام التاء في الصاد:</u>

تدغم التاء في الصاد جوازاً لقرب المخرجين؛ لأنهما من الثنايا وطرف اللسان، وكلتاهما مهموستان[٣]، فكون الصاد من حروف الاستعلاء بينما التاء من حروف الاستفال، والإدغام ينقل الحرف الضعيف إلى حرف هو أقوى منه لذلك أدغمت التاء في الصاد.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾[4]

يخصمون أصلها: يختصمون، أدغمت التاء بعد تسكينها بالصاد حيث وضحت سبب الادغام فيما سبق ذكره.

هـ-<u>ادغام التاء في الزاي:</u>

ما قيل في الصاد يقال في الزاي، فالتاء تدغم في الصاد والزاي لقرب المخرجين؛ لأنهن من الثنايا وطرف اللسان[٥]، لكن الزاي مجهورة بينما التاء والصاد مهموستان لذلك جاز الإدغام وفقاً لما سبق توضيحه في الدال والطاء.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٦]

ازينت أصلها: تزينت، أبدلت التاء زايا بعد تسكينها فأدغمتا، وأتي بهمزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن لأنه لا يجوز الابتداء به.

---

[١] سورة التوبة، آية ٣٨.

[٢] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص١٧٤.

[٣] الكتاب، ٤/٤٦١،٤٦٢.

[٤] سورة يس، آية ٤٩.

[٥] الكتاب، ٤/٤٦٢(بتصرف).

[٦] سورة يونس، آية ٢٤.

و- ادغام التاء في الذال والظاء:

حيث إنها تدغم بهما، وذلك لتقارب المخرجين، فالتاء من طرف اللسان بينما الذال والظاء من ما بين اللسان وأطراف الثنايا العليا، بالإضافة لكون التاء مهموسة أما الظاء والذال مجهورتان، فجاز الإدغام وفقا لما سبق ذكره من إدغام التاء في الصاد[1].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾[2].

تظاهرون أصلها: تتظاهرون، أبدلت التاء ظاء بعد تسكينها فأدغمتا، ووضحت فيما سبق سبب الإدغام في ذلك.

---

[1] الكتاب، ٤/٤٦١، ٤٦٢.

[2] سورة الأحزاب، آية٤.

خلاصة ما سبق الآتي:

١- إذا كانت فاء (افتعل) أحد حروف الإطباق وهي (ص، ض، ظ)، فإن التاء تبدل تاءً، أما إذا كانت الفاء طاء، فهنا يحدث إبدال ومن ثم إدغام نحو:

اطتهروا ⟵ اططهروا ⟵ اطَّهروا.

٢- إذا كانت فاء (الإفتعال) دالاً، أو ذالاً، أو زياً، ففي حال كونها دالاً تبدل التاء حرفا من جنس ما قبلها ومن ثم تدغم به وجوبا.

أما إذا كانت الفاء ذالاً أو زايا؛ فإن التاء تقلب دالا ومن ثم تدغم الدال في الذال في نحو:

اذتكر ⟵ اذدكر ⟵ ادَّكر ، مع جواز عدم لإدغام عند بعض العرب، أما الزاي لم تدغم مع الدال لعلة سبق توضيحها.

٣- إذا كانت فاء (افتعل) واواً أو ياء؛ فإنها تبدل تاء ومن ثم تدغم في تاء افتعل: نحو:

ايتسر ⟵ اتتسر ⟵ اتَّسر.

٤- إذا وقعت الباء أو الميم بعد النون الساكنة مباشرة؛ فإنها تبدل ميماً نحو:

انماز ⟵ اممماز ⟵ امَّاز، حيث أدغمت الميم الأولى في الثانية، أما الباء فإنها تبدل لفظاً لا خطاً

في نحو: سنبل ⟵ سمبل

٥- تبدل الواو ميماً في كلمة فم، لأن الأصل (فوه)، وذلك لأنه في التصغير (فويه) وفي الجمع (أفواه)

٦- إذا كانت الفاء أحد حروف الإطباق أو كانت دالاً، أو ذالاً، أو زياً، أو ثاء، مما هو على وزن تفاعل، أو تفعل، أو تفعلل حيث اجتماع التاء مع هذه الحروف فإنها تبدل حرفاً من جنس ما بعدها، ومن تدغم به نحو ازَّين، وادَّكر وغيرها.

المبحث الثالث

مواضع الإبدال في جزء عمَّ

حيث ورد الإبدال بالجزء في سبعة عشر موضعاً نوردها كالآتي:

أولا: إبدال فاء الافتعال وتائه:

- ابدال تاء الافتعال طاءً، وإبدال تاء الافتعال دالا لم يرد أي من هذين النوعين في الجزء.
- ابدال الواو والياء تاء:

ورد هذا النوع من الابدال بجزء عمَّ في ثلاثة مواضع نوردها في الجدول الآتي:

جدول(٩)

إبدال الواو والياء تاء

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١.	اتسق	اوتسق	١	﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾	الانشقاق: ١٨
٢.	اتقى	اوتقى	١	﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾	الليل:٥
٣.	التراث	الوراث	١	﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴾	الفجر١٩

يلاحظ في الجدول أعلاه الآتي:

١. إذا كانت فاء افتعل واوا أبدلت تاء ومن ثم أدغمت التاء في تاء الافتعال، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾[١]، فكلمة اتسق أصلها: اوتسق، حيث أبدلت الواو تاء ومن ثم أدغمت في التاء.

٢. أما كلمة التراث أصلها: الوارث من ورث، حيث أبدلت الواو تاء على غير قياس، في نحو قوله تعالى: ﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴾[٢].

---

[١] سورة الانشقاق، آية ١٨.

[٢] سورة الفجر، آية ١٩.

ثانيا: إبدال النون والواو ميماً:

- إبدال الواو ميما، لم يرد هذا النوع من الإبدال في جزء عمَّ.
- إبدال النون ميما، ورد هذا النوع من الإبدال في الجزء في أحد عشر موضعا نوردها في الجدول الآتي:

إبدال النون ميما

جدول(١٠)

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١.	عمَّ	عن ما	١	﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾	النبأ: ١
٢.	مم	من ما	١	﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾	الطارق: ٥
٣.	لينبذن	ليمبذن	١	﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾	الهمزة: ٤
٤.	من بعد	مم بعد	١	﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴾	البينة: ٤
٥.	لنسفعا بالناصية	لنسفعم بالناصية	١	﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾	العلق: ١٥
٦.	من بخل	مم بخل	١	﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾	الليل: ٨
٧.	انبعث	امبعث	١	﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾	الشمس:١٢
٨.	بذنبهم	بذمبهم	١	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴾	الشمس:١٤
٩.	يومئذ بجهنم	يومئذ مبجهنم	١	﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾	الفجر: ٢٣

١٠.	ذنب	ذمب	١	﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ﴾	التكوير: ٩
١١.	فأنبتنا	فأمبتنا	١	﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴾	عبس: ٢٧

ورد إبدال النون ميماً في هذا الجدول بعدة مواضع منها:

١- إذا كانت النون ساكنة وأتى بعدها ميما مباشرة تبدل النون ميما، نحو قوله تعالى:﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[١] ، فكلمة عمَّ أصلها: (عن ما) أبدلت النون ميما، فأصبحت عم ما ومن ثم أدغمت الميم الأولى في الثانية لتصبح عمَّ.

٢- أيضا تبدل النون ميما، إذا كانت النون ساكنة وأتى بعدها مباشرة باء، نحو قوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ [٢]، فكلمة انبعث تلفظ: امبعث، حيث إنها تبدل لفظاً لا خطاً، وكذلك تبدل النون ميما في اللفظ، إذا كانت النون الساكنة والباء في كلمتين، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾[3] .

---

[١] سورة عم، آية١.

[٢] سورة الشمس، آية١٢.

[٣] سورة الفجر، آية ٢٣.

ثالثاً: الإبدال في تاء تفاعل، وتفعَّل، وتفعلل:

ورد هذا النوع من الإبدال في جزء عمَّ في ثلاثة مواضع نوردها في الجدول الآتي:

الإبدال في تاء تفعَّل

جدول(١١)

الرقم	الكلمة	الأصل	عدد مرات ورودها	الآية	السورة
١.	سيذَّكر	سيتذكر	١	﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴾	الأعلى: ١٠
٢.	يذَّكر	يتذكر	١	﴿ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴾	عبس: ٤
٣.	يزَّكى	يتزكى	٢	﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾	عبس: ٣
				﴿ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾	عبس: ٧

نلاحظ في الجدول أعلاه الآتي:

أن الفعل يزَّكى، في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾[1]، حدث به إبدال ومن ثم إدغام، فالإبدال تمثل في إبدال التاء زاياً في يتزكى، ومن ثم إدغام الزاي الأولى في الثانية نحو: يتزكى ⟵ يززكى ⟵ يزَّكى.

[1] سورة عبس، آية٧.

وفقا لما سبق ذكره نلاحظ الآتي:

١- أن الإبدال ورد في جزء عمَّ في سبعة عشر موضعا.

٢- كان أكثر مواضع الإبدال ورودا في الجزء إبدال النون ميما، حيث ورد في أحد عشر موضعا.

٣- الإبدال في تاء تفعل يلي إبدال النون ميما في الورود، حيث ورد في ثلاثة مواضع.

٤- بينما الإبدال في فاء الافتعال وتائه كان الأقل ورودا حيث ورد إبدال الواو والياء تاء بموضعين قياسا وآخر على غير القياس.

٥- لم يرد في الجزء أي من إبدال الواو ميما، وإبدال تاء الافتعال طاء، وإبدال تاء الافتعال دالا.

الخاتمة:

تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها:

أولاً: يعد الإعلال والإبدال إضافة إلى الإدغام، أحد أهم ظواهر التخفيف في بنية الكلمة الصرفية.

ثانياً: بعض الصرفيين خلطوا بين مصطلحي الإعلال و الإبدال، حيث عبروا عن مفهوم الإعلال بلفظ الإبدال أمثال: الدكتور عبد الصبور شاهين، والدكتور تمام حسان وغيرهم.

ثالثاً: ورد الإعلال في جزء عمَّ في مائة وستة وأربعين لفظة من دون أي تكرار.

رابعاً: يأتي الإعلال بالقلب في جزء عمَّ في المرتبة الأولى حيث ورد في مائة وتسعة موضعاً.

خامساً: يأتي الإعلال بالنقل في المرتبة الثانية بعد الإعلال بالقلب، فقد ورد في جزء عمَّ في أربعة عشر موضعاً.

سادساً: أقل أنواع الإعلال في جزء عمَّ ورودا هو الإعلال بالحذف، حيث ورد في ثلاثة عشر موضعاً.

سابعاً: ورد الإعلال بالقلب اكثر من الإعلال بالنقل والإعلال بالحذف؛ وذلك لأن الحذف يحتاج إلى دليل يدل عليه؛ ولأن كثرته قد تؤدي على اللبس مع كلمات أخرى؛ لذلك فالإعلال بالقلب أكثر أمناً منهما والدليل على ذلك ما ورد في جزء عمَّ.

ثامناً: الإبدال ورد في سبعة عشر موضعاً في جزء عمَّ، وهو قليل قياساً بالإعلال.

تاسعاً: جميع أنواع الإعلال بالقلب وردت في جزء عمَّ بنسب متفاوتة، باستثناء نوع واحد لم يرد ذكره في الجزء نهائياً: قلب الألف ياء أو واو.

عاشراً: أن عديداً من الكلمات تعرضت لإعلال بالنقل ومن ثم إعلال بالقلب؛ وذلك خدمة للتخفيف.

توصيات الباحثة:

١. توصي الباحثة طلبة الدراسات العليا عامة وطلبة اللغة العربية خاصة الاهتمام بالدراسات الصرفية.

٢. أقترح دراسة موضوع المشتقات في جزء عمَّ، وذلك لما لهذه الدراسة من أهمية في الرجوع إلى جذور الكلمات لمعرفة أصولها.

الفهارس الفنية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة آل عمران		
﴿ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ﴾	١٦٧	٧٢
سورة النساء		
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا﴾	١٢٨	٩٩
سورة المائدة		
﴿وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ ﴾	٦	١٠٨
سورة الأعراف		
﴿فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾	٣٥	١٥٤
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا﴾	٣٨	١٥٥
سورة التوبة		
﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾	٣٨	١٩٣
سورة يونس		
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ ﴾	٢٤	٢١١
سورة النمل		
﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ ﴾	٤٧	٣٨١
سورة يس		
﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾	٤٩	٤٤٣
﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾	٥٢	٤٤٣

سورة القمر

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾	١٧	٥٢٩

سورة المدثر

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾	١	٥٧٥

سور القيامة

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾	٢٧	٥٧٨

سور عم

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾	١	٥٨٢
﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾	١١	٥٨٢
﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾	١٤	٥٨٢
﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴾	١٧	٥٨٢
﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴾	١٩	٥٨٢
﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴾	٢٦	٥٨٢
﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾	٢٧	٥٨٢
﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾	٣١	٥٨٣
﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾	٣٢	٥٨٣
﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾	٣٤	٥٨٣
﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾	٣٦	٥٨٣
﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾	٣٨	٥٨٣
﴿ يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾	٤٠	٥٨٣

سورة النازعات

﴿ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾	١٢	٥٨٤
﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾	١٦	٥٨٤

﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾	١٧	٥٨٤
﴿ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾	١٨	٥٨٤
﴿ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴾	١٩	٥٨٤
﴿ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ﴾	٢٢	٥٨٤
﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴾	٢٣	٥٨٤
﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾	٢٤	٥٨٤
﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴾	٢٥	٥٨٤
﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴾	٢٦	٥٨٤
﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾	٢٧	٥٨٤
﴿ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾	٢٨	٥٨٤
﴿ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾	٢٩	٥٨٤
﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾	٣٠	٥٨٤
﴿ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴾	٣١	٥٨٤
﴿ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴾	٣٢	٥٨٤
﴿ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴾	٣٥	٥٨٤
﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴾	٣٦	٥٨٤
﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾	٣٧	٥٨٤
﴿ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾	٣٨	٥٨٤
﴿ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾	٣٩	٥٨٤
﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴾	٤٠	٥٨٤
﴿ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾	٤١	٥٨٤
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾	٤٢	٥٨٤
﴿ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴾	٤٦	٥٨٤

سورة عبس

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾	١	٥٨٥
﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾	٣	٥٨٥
﴿ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴾	٤	٥٨٥
﴿ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾	٥	٥٨٥
﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾	٦	٥٨٥
﴿ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾	٧	٥٨٥
﴿ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴾	٩	٥٨٥
﴿ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾	١٠	٥٨٥
﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴾	٢١	٥٨٥
﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴾	٢٥	٥٨٥
﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴾	٢٧	٥٨٥
﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴾	٣٧	٥٨٥
﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴾	٣٨	٥٨٥
﴿ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴾	٤٠	٥٨٥

سورة التكوير

﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴾	٩	٥٨٦
﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴾	١١	٥٨٦
﴿ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴾	٢١	٥٨٦

سورة الانفطار

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾	١	٥٨٧
﴿ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ ﴾	١٦	٥٨٧

سورة المطففين

﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾	١	٥٨٧
﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴾	٢	٥٨٧
﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴾	٣	٥٨٧

﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٦	٥٨٧
﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾	١٠	٥٨٨
﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾	١٣	٥٨٨
﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾	١٤	٥٨٨
﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾	١٧	٥٨٨
﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾	٢٣	٥٨٨
﴿تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾	٢٤	٥٨٨
﴿ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٖ ﴾	٢٥	٥٨٨
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ﴾	٢٩	٥٨٨
﴿ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴾	٣٤	٥٨٨
﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾	٣٥	٥٨٨

سورة الانشقاق

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾	١	٥٨٩
﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾	٧	٥٨٩
﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴾	١٠	٥٨٩
﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾	١٤	٥٨٩
﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾	١٨	٥٨٩
﴿ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	٢٠	٥٨٩
﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴾	٢٣	٥٨٩
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾	٢٥	٥٨٩

سورة البروج

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾	١	٥٩٠
﴿ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ﴾	٧	٥٩٠
﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾	٨	٥٩٠
﴿ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾	٩	٥٩٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴾	١٠	٥٩٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾	١١	٥٩٠
﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾	٢٠	٥٩٠

سورة الطارق

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾	١	٥٩١
﴿ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴾	٦	٥٩١
﴿ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾	٧	٥٩١
﴿ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾	٩	٥٩١
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾	١١	٥٩١

سورة الأعلى

﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾	١	٥٩١
﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾	٢	٥٩١
﴿ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾	٣	٥٩١
﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾	٥	٥٩١
﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾	٦	٥٩١
﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴾	٧	٥٩١
﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴾	١٠	٥٩١

﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴾	١١	٥٩١
﴿ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾	١٢	٥٩١
﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴾	١٣	٥٩١
﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾	١٤	٥٩١
﴿ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾	١٥	٥٩١
﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾	١٦	٥٩٢
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴾	١٨	٥٩٢

سورة الغاشية

﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾	٢	٥٩٢
﴿ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴾	٥	٥٩٢
﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴾	٨	٥٩٢
﴿ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴾	٩	٥٩٢
﴿ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾	١١	٥٩٢
﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴾	١٨	٥٩٢
﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾	٢٣	٥٩٢
﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴾	٢٤	٥٩٢
﴿ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴾	٢٥	٥٩٢

سورة الفجر

﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾	٦	٥٩٣
﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴾	٩	٥٩٣
﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴾	١٩	٥٩٣
﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾	٢٢	٥٩٣
﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾	٢٣	٥٩٣
﴿ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴾	٢٥	٥٩٤
﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴾	٢٦	٥٩٤

﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴾	٢٨	٥٩٤

سورة البلد

﴿ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴾	٣	٥٩٤
﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴾	٥	٥٩٤
﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ ﴾	٧	٥٩٤
﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴾	١٤	٥٩٤
﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴾	١٧	٥٩٤
﴿ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾	٢٠	٥٩٤

سورة الشمس

﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾	١	٥٩٥
﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾	٢	٥٩٥
﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾	٣	٥٩٥
﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾	٥	٥٩٥
﴿ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾	٦	٥٩٥
﴿ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾	٧	٥٩٥
﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾	٩	٥٩٥
﴿ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾	١٠	٥٩٥
﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ﴾	١١	٥٩٥
﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾	١٢	٥٩٥
﴿ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَىٰهَا ﴾	١٣	٥٩٥
﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴾	١٤	٥٩٥
﴿ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَىٰهَا ﴾	١٥	٥٩٥

سورة الليل

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾	١	٥٩٥
﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾	٢	٥٩٥
﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾	٥	٥٩٥
﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾	٨	٥٩٥
﴿ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾	١١	٥٩٥
﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴾	١٢	٥٩٥
﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴾	١٣	٥٩٥
﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴾	١٤	٥٩٥
﴿ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴾	١٥	٥٩٦
﴿ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾	١٦	٥٩٦
﴿ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴾	١٨	٥٩٦
﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾	٢٠	٥٩٦
﴿ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴾	٢١	٥٩٦

سورة الضحى

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾	١	٥٩٦
﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾	٣	٥٩٦
﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾	٤	٥٩٦
﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴾	٥	٥٩٦
﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴾	٨	٥٩٦
﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾	١٠	٥٩٦

سورة التين

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾	٦	٥٩٧

سورة العلق

﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾	٣	٥٩٧
﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴾	٦	٥٩٧

﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾	٧	٥٩٧
﴿ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾	١٠	٥٩٧
﴿ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾	١٣	٥٩٧
﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾	١٤	٥٩٧
﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾	١٥	٥٩٧

سورة القدر

﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ ﴾	٤	٥٩٨

سورة البينة

﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴾	١	٥٩٨
﴿ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴾	٢	٥٩٨
﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴾	٤	٥٩٨
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾	٥	٥٩٨
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾	٧	٥٩٨
﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ﴾	٨	٥٩٨

سورة الزلزلة

﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾	٥	٥٩٩
﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾	٦	٥٩٩

سورة العاديات

﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾	١	٥٩٩
﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴾	٣	٥٩٩

سورة القارعة

﴿ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴾	٤	٦٠٠
﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴾	٧	٦٠٠

سورة التكاثر

﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾	١	٦٠٠
﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ﴾	٦	٦٠٠
﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴾	٧	٦٠٠

سورة العصر

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾	٣	٦٠١

سورة الهمزة

﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾	١	٦٠١
﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾	٤	٦٠١
﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴾	٨	٦٠١

سورة الفيل

﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴾	١	٦٠١

سورة قريش

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾	١	٦٠٢
﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴾	٢	٦٠٢

سورة الماعون

﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾	٥	٦٠٢
﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾	٧	٦٠٢

سورة النصر

﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾	١	٦٠٣
﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾	٢	٦٠٣

سورة المسد

﴿ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴾	٣	٦٠٣

سورة الإخلاص

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	١	٦٠٤
﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾	٢	٦٠٤
﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾	٤	٦٠٤

سورة الفلق

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾	١	٦٠٤

سورة الناس

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾	١	٦٠٤
﴿ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾	٣	٦٠٤
﴿ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾	٥	٦٠٤
﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾	٦	٦٠٤

ثانياً: قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

المصادر:

- الإبدال، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٦١م.
- إعلال القراءات السبع و عللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق ودراسة: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ج١،ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٩٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، (د.ت).
- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الانباري، تحقيق: أحمد هريدي، مكتبة الزهراء- القاهرة، ١٩٩٠م.
- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجد و علي محمد معوض وآخرين، ج٨، ط، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٩٣م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ج١، ط١، دار الفكر العربي- القاهرة، ٢٠٠١م.
- خزانة الأدب ولب الباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٤، ط٤، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٩٧م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ج٢، دار الكتب المصرية، (د.ت).
- ديوان الأدب، أبو إبراهيم اسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، خ١، مطبعة الأمانة- مصر، ١٩٧٦م.
- ديوان الأعشى، دار صادر- بيروت، (د.ت).
- ديوان العجاج، تحقيق: سعدي ضناوي، رواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٩٧م.
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ: علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٨٧م.
- ديوان امرئ القيس، حنان خوري، ط١، دار الجبل- بيروت، ١٩٨٩م.

- ديوان تميم بن مقبل، عني بتحقيقه: عزة حسن، دار الشرق العربي- بيروت، ١٩٩٥م.
- ديوان حسان بن ثابت، شرحه و كتب هوامشه الأستاذ: عبداً. مهنا، ط٢، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٩٤م.
- ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة بن مسعود العدوي المضري، شرحه وضبط نصوصه: عمر فاروق الطباع، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٩٩٨م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صادر- بيروت، (د.ت).
- ديوان طرفة بن العبد، دار صادر- بيروت، (د.ت).
- ديوان مهلهل بن ربيعة، طلال حرب، دار صادر- بيروت، (د.ت).
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل و أحمد رشدي عامر، ج١، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ، ٢٠٠٠م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله الجياني، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ج١، ط١، دار المأمون، ١٩٨٢م.
- شرح المفصل ، للزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، تحقيق: موفق الدين بن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية- القاهرة، (د.ت).
- شرح الملوكي في التصريف، يعيش بن علي بن يعيش الأسدي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، المكتبة العربية- حلب، ١٩٧٣م.
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسين الأستربادي النحوي، تحقيق: محمد نور الحسن و محمد الزفزاف و محمد محيي الدين عبد الحميد، ج٢،١، دار الكتب لعملية- بيروت، ١٩٨٢م.
- كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢،دار المعارف- مصر، ١٤٠٠هـ.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ج١، مؤسسة دار الهجرة، (د.ت).
- الكتاب سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ج٤، ط٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة- دار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢م.
- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٢م.

- كشف المشكلات و إيضاح المعضلات في إعلال القرآن وعلل القراءات، نور الدين أبي الحسن الباقولي، دراسة وتحقيق: عبد القادر عبد الرحمن السعدي، ج١، ط١،دار عمان- الأردن، ٢٠٠١م.
- لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، ج١١،١٢، دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان- بيروت، ١٩٨٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه: محمد بك وآخرون، ج١، ط٣، مكتبة دار التراث- القاهرة، (د.ت).
- المصباح المنير، أحمد بن محمد بن على الفيومي المقري، تحقيق: خضر الجواد، مكتبة لبنان- بيروت،١٩٨٧م.
- الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ج١،٢، ط١، ، دار المعرفة- بيروت، ١٩٨٧م.
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ج١،٢، ط١، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي- مصر، ١٩٥٤م.
- نزهة الطرف في علم الصرف، عبد الله بن يوسف النحوي المصري الأنصاري، تحقيق: أحمد هريدي، مكتبة الزهراء- القاهرة، ١٩٩٠م.

المراجع:

- إتحاف الطرف في علم الصرف، ياسين الحافظ، ط١، دار العصماء- سوريا، ١٩٩٦م.
- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي(أبي عمرو بن العلاء)، عبد الصبور شاهين، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٨٧م.
- أسواق الذهب، أحمد شوقي، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة- مصر، (د.ت).
- الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، غالب فاضل المطلبي، دائرة الشؤون الثقافية للنشر، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات(٣٦٤)، ١٩٨٤م.
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، (د.ت).
- الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، شعبان صلاح، ط١، كلية دار العلوم- القاهرة، ١٩٨٣م.
- بغية الآمال في الإبدال والإعلال، محمود الدريني و محمد الحسيني، ط٥، ٢٠٠٠م.

- الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة، محمد صافي، ج١٥، ط٣، دار الرشيد- بيروت، ١٩٩٥م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات(٢٣٤)، ١٩٨٠م.
- دراسات في علم الصرف، عبد الله درويش، ط٢، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، ١٩٦٢م.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ط١٦، مكتبة مصطفى البابي الحلبي و أولاده- مصر، ١٩٦٥م.
- شواذ الإعلال والإبدال في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، فريد بن عبد العزيز الزامل السليم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- القصيم، ١٤٢٠-١٤٢١هـ
- الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، هادي نهر، ط١، عالم الكتب الحديث- اربد الأردن، ٢٠١٠م.
- علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، ط١، أزمنة للنشر والتوزيع، سلسلة الدراسات اللغوية(٩)، عمان- الأردن، ١٩٩٨م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ط٣، عالم الكتب- القاهرة، ١٩٩٨م.
- منجد الطالبين في الإبدال والإعلال والإدغام والتقاء الساكنين، أحمد إبراهيم عمارة، ط٤، ١٤٠٨هـ
- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.
- النحو الوافي، عباس حسن، ج٤، ط٧، دار المعارف- مصر، (د.ت).

المجلات والدوريات:

- الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مثنى جاسم محمد، مجلة كلية الآداب، العدد (١٠١)، ٢٠١٢م.
- قراءات في حرف الوصل بين القدماء والمحدثين، علي توفيق الحمد، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج(٢٦،٢٦)، ١٩٨٤م.

الرسائل الجامعية:

- إبدال الحروف في اللهجات العربية، سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية- المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥م.
- الإعلال والإبدال و الإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، غلام بني غلام محمد، أطروحة دكتوراة، كلية التربية للبنات- مكة المكرمة، ١٩٨٩م.

ثالثاً: فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصَّفحة
آية قرآنيَّة	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص الدّراسة باللغة العربيَّة	د
ملخص الدّراسة باللغة الإنجليزيَّة	هـ
المقدّمة	١
أسباب اختيار الموضوع	٢
أهداف الدّراسة	٢
أهميَّة الدّراسة	٢
منهج البحث	٢
الدّراسات السَّابقة	٣
خطّة الدّراسة	٤
الفصل الأول: الإعلال	٦-٨٣
المبحث الأوَّل: مفهوم الإعلال، آراء العلماء في موضوع الهمزة	٨
مفهوم الإعلال: لغةً واصطلاحًا	٨
آراء العلماء في موضوع الهمزة	١١
المبحث الثَّاني: أنواع الإعلال (إعلال بالقلب، إعلال بالنقل، إعلال بالحذف)	١٤
أولاً: الإعلال بالقلب مفهومه، مواضعه	١٦
مفهوم القلب: لغة واصطلاحا	١٦
الإعلال في الهمزة	١٧
قلب الواو والياء همزة وجوبا	١٧
قلب الواو والياء همزة جوازا	٢٨
قلب الهمزة واوا أو ياء	٣٣
الإعلال في حروف العلة	٣٩
قلب الألف ياء أو واو	٣٩
قلب الواو ياء	٤١
قلب الياء واو	٤٥
قلب الواو والياء ألفا	٤٧

ثانياً: الإعلال بالنقل والإعلال بالحذف	٤٩
المطلب الأول: الإعلال بالنقل	٤٩
المطلب الثاني: الإعلال بالحذف	٥٢
المبحث الثَّالث: مواضع الإعلال في جزء عم (مواضع الإعلال بالقلب، مواضع الإعلال بالنقل، مواضع الإعلال بالحذف)	٥٦
المطلب الأول: مواضع الإعلال بالقلب	٥٦
أولا: الإعلال بالهمزة	٥٦
قلب الواو والياء همزة وجوبا	٥٦
قلب الواو والياء هزة جوازا	٦٠
قلب الواو والياء همزة شذوذاً	٦١
قلب الهمزة واوا أو ياء	٦٣
ثانياً: الإعلال في حروف العلة	٦٧
قلب الواو ياء	٦٧
قلب الياء واوا	٦٩
قلب الواو والياء ألفا	٦٩
المطلب الثاني: مواضع الإعلال بالنقل	٧٦
المطلب الثالث: مواضع الإعلال بالحذف	٧٩
الفصل الثَّاني: الإبدال	٨٤-١١٤
المبحث الأوَّل: مفهوم الإبدال، أنواعه وحروفه، فوائده ومسوغاته، علاقة الإبدال بعلم الأصوات	٨٦
مفهوم الإبدال: لغة واصطلاحا	٨٦
الإبدال أنواعه وحروفه	٨٨
الإبدال فوائده ومسوغاته	٨٩
الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات	٩٠
المبحث الثاني: أنواع الإبدال(إبدال فاء الافتعال وتائه، إبدال النون والواو ميماً، الإبدال في تاء تفاعل وتفعَّل وتفعلل)	٩٢
المطلب الأول: إبدال فاء الافتعال وتائه	٩٢
أولاً: إبدال تاء الافتعال طاء	٩٢
ثانياً: إبدال تاء الافتعال دالا	٩٥
ثالثاً: إبدال الواو والياء تاء	٩٧
المطلب الثاني: إبدال النون والواو ميماً	٩٩

أولاً: إبدال النون ميماً	٩٩
ثانياً: إبدال الواو ميماً	١٠١
المطلب الثالث: الإبدال في تاء تفاعل، وتفعَل، وتفعلل	١٠٣
مفهوم الإدغام لغة واصطلاحا	١٠٣
الهدف من الإدغام	١٠٤
الإبدال في تاء تفاعل وتفعَّل وتفعلل	١٠٥
المبحث الثالث: مواضع الإبدال في جزء عم (إبدال فاء الافتعال وتائه، إبدال النون والواو ميماً، الإبدال في تاء تفاعل وتفعَّل وتفعلل)	١١٠
أولاً: إبدال فاء الافتعال وتائه	١١٠
إبدال الواو والياء تاء	١١٠
ثانياً: إبدال النون والواو ميماً	١١١
إبدال النون ميماً	١١١
ثالثاً: الإبدال في تاء تفاعل وتفعل وتفعلل	١١٣
الخاتمة	١١٥
توصيات الباحثة	١١٦
الفهارس الفنية:	١١٧
أولا: فهرس الآيات القرآنية	١١٨
ثانياً: قائمة المصادر و المراجع	١٣٠
ثالثاً: فهرس الموضوعات	١٣٥

Al Aqsa University – Gaza

High Studies Department

Faculty of Literatures and Humanity Sciences

Arabic Language Department

The Phenomenon of Morphological Mitigation in Part of Ama

(Applied Studies)

Prepared by:

Aysha Saleem Khalil Al Hindi

Super Visor:

Hussien Mosa Abu Gazar

Grammar Teacher in Al-Aqsa University

This Dissertation to get Master Degree in Arabic Grammar from faculty of literature in Al-Aqsa University.

Gaza – Palestine